المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم

المركز الوطني
لتطوير المناهج والتقويم
National Center
for Curriculum Development and Evaluation

التربية الإسلامية

الصف العاشر

الفصل الدراسي الأول

10

فريق التأليف

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرفًا على لجان التأليف)

عبد القادر عبد الحميد يونس — محمد أحمد سليمان العبادي

محمد أيوب يونس عودة — ربا راكان أحمد الضمور

فريق التعديل والتطوير

أ.د.هايل عبدالحفيظ داود

أ.د. خالد عطية السعودي — د. محمد عبدالله طلافحة — عبد القادر عبد الحميد يونس

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 — 06-5376266 — P.O.Box: 2088 Amman 11941

@nccdjor — feedback@nccd.gov.jo — www.nccd.gov.jo

قـرَّرت وزارة التربيـة والتعليـم تدريـس هـذا الكتـاب فـي مـدارس المملكـة الأردنيـة الهاشـمية جميعهـا، بنـاءً علـى قـرار المجلس الأعلـى للمركـز الوطنـي لتطويـر المناهج والتقويم في جلسـته رقـم (2021/2)، تاريـخ 2021/5/9 م، وقـرار مجلس التربيـة والتعليم رقـم (2021/97) تاريـخ 2021/5/27 م بـدءًا مـن العـام الدراسـي 2021 / 2022 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 221 - 3

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/3/1296)

375.001

الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

التربيـة الإسـلامية: الصـف العاشـر: (الفصـل الأول)/ المركـز الوطنـي لتطويـر المناهـج – ط 2؛ مزيـدة ومنقحـة – عمان: المركز، 2022

(168) ص.

ر.إ.: 2022/3/1296

الواصفات: تطوير المناهج/ / المقررات الدراسية/ / مستويات التعليم/ / المناهج/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنَّفه، ولا يعبّر هذا المُصنَّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى (التجريبية) 1442 هـ/ 2021 م
الطبعة الثانية 1447 هـ/ 2026 م

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسَلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فانطلاقًا من الرؤية الملكية السامية، يستمر المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في أداء رسالته المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التعليم النوعي المُتميِّز. وبناء على ذلك، فقد جاء كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي منسجِمًا مع فلسفة التربية والتعليم، وخُطةِ تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققًا مضامين الإطار العام والإطار الخاص للتربية الإسلامية ومعاييرها ومؤشرات أدائها، التي تتمثّل في إعداد جيل مؤمن بدينهِ الإسلاميّ، ذي شخصية إيجابية متوازنة، معتزٍّ بانتمائه الوطني، ملتزِم بالتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، متمثّلٍ الأخلاقَ الكريمة والقيم الأصيلة، مُلِمٍّ بمهارات القرن الواحد والعشرين.

وقد روعِي في تأليف هذا الكتاب دورةُ التعلم المنبثقة من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليّتي التعلّم والتعليم، وتتمثل مراحلها في ما يأتي: أَتهيّأُ وأَستكشِفُ، وأَستنيرُ (الشرح والتفسير)، وأَستزيدُ (التوسّع والإثراء)، وأَختبِرُ مَعلوماتي، إضافة إلى إبراز المنحى التكاملي بين التربية الإسلامية وباقي المباحث الدراسية الأخرى؛ كاللغة العربية، والتربية الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات، والفنون، في أنشطة الكتاب المتنوعة وأمثلته المتعددة.

يتألف الجزء الأول من الكتاب من أربع وحدات، وضعنا لها عناوين من كتاب الله تعالى، هي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾، ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾، ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾، ويعزز هذا المحتوى مهارات البحث، وعمليات التعلم، مثل: الملاحظة، والتصنيف، والترتيب والتسلسل، والمقارنة، والتواصل. وهو يتضمن أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية، وتنمي مهارات التفكير وحلّ المشكلات، فضلًا عن توظيف المهارات والقدرات والقيم بأسلوب تفاعلي يحرك الطلبة ويستمطر الأفكار، للوصول إلى المعلومة بالاعتماد على النفس ومن خلال الاستنتاجات الخاصة، بتوجيهٍ وتقويمٍ وإدارةٍ منظّمةٍ من الكوادر التعليمية الكريمة التي لها أن تجتهد في توضيح الأفكار، وتطبيق الأنشطة وَفق خطوات مُحدَّدة مُنظَّمة؛ بُغْيَةَ تحقيق الأهداف التفصيلية للمبحث بما يلائم ظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الطرائق التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقويمها.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا جميعًا على حمل المسؤولية وأداء الأمانة.

ونحن إذ نقدّم هذا الكتاب، نأمل أن ينال إعجاب طلبتنا والكوادر التعليمية، ويجعل تعليم التربية الإسلامية وتعلّمها أكثر متعة وسهولةً وفائدةً، ونعدكم بأن نستمرَّ في تحسين هذا الكتاب وتطويره في ضوء ما يصلنا من ملاحظات.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

الفِهْرِسُ

الوِحْدَةُ	الدَّرْسُ	رقمُ الصفحةِ
الوحدةُ الأولى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾	1: واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ	6
	2: البيعُ في الفقهِ الإسلاميِّ	12
	3: معاملةُ النَّبيِّ ﷺ ليهودِ المدينةِ المنورةِ	18
	4: علاماتُ وَقْفِ التّلاوةِ	25
	5: حقُّ التّملُّكِ	29
	6: مِنْ صورِ عنايةِ الإسلامِ بالمرأةِ (حمايتُها مِنَ العنفِ)	34
الوحدةُ الثانيةُ: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾	1: سورةُ البقرةِ: الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣-١٤٤)	40
	2: علمُ أصولِ الفقهِ	46
	3: مراتبُ الدِّينِ	50
	4: أحكامُ وقفِ التلاوةِ	54
	5: مِنْ مقاصدِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ (حفظُ الدّينِ)	58
	6: الحديثُ الشريفُ: حفظُ اللِّسانِ	64
الوحدةُ الثالثةُ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	1: سورةُ البقرةِ: الآياتُ الكريمةُ (١٨٣-١٨٦)	71
	2: موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ الرِّبا	77
	3: القدسُ والمسجدُ الأقصى المباركُ	81
	4: مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ التامُّ)	88
	5: القيادةُ الهاشميةُ ودورُها في إبرازِ صورةِ الإسلامِ	93
	6: القرضُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ	99
الوحدةُ الرابعةُ: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾	1: التّفكرُ في خلقِ اللهِ تعالى	104
	2: صحيحُ البخاريِّ	111
	3: موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ القمارِ	116
	4: مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ الكافي)	120
	5: الصّحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه	125
	6: الحياءُ زينةُ الإنسانِ	131

الوَحدةُ الأولى

قالَ تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾

[المائدة: ٤٢]

دروسُ الوَحدةِ الأولى

1. واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ
2. البيعُ في الفقهِ الإسلاميِّ
3. معاملةُ النَّبيِّ ﷺ ليهودِ المدينةِ المنورةِ
4. علاماتُ وَقْفِ التّلاوةِ
5. حقُّ التّملُّكِ
6. مِنْ صورِ عنايةِ الإسلامِ بالمرأةِ (حمايتُها مِنَ العنفِ)

الدرسُ (1)

واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ

الفكرةُ الرئيسةُ

المسلمُ يُعظِّمُ القرآنَ الكريمَ، وذلكَ بتلاوتِهِ والاستماعِ إليهِ وحفظِهِ وتدبّرِهِ، والعملِ بِهِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أَتأَمَّلُ الموقفَ الآتيَ، ثمَّ **أُجيبُ** عَنِ السُّؤالِ الذي يليهِ:

منذُ خمسينَ عامًا، يبحثُ الحاجُّ أبو زكريا عَنِ المصاحفِ والكتبِ القديمةِ والتّالفةِ، بروحٍ مفعَمةٍ بالطّاقةِ والنّشاطِ؛ ليأخذَها إلى منزلِهِ محاولًا ترميمَها؛ لإعادةِ استعمالِها مِنْ جديدٍ.

أُبيِّنُ رَأيي في السَّببِ الذي يدفعُ أبا زكريا لترميمِ المصاحفِ.

.....

إضاءةٌ

الفرقُ بينَ المصحفِ والقرآنِ الكريمِ:

القرآنُ الكريمُ هوَ كلامُ اللهِ تعالى، المُعجِزُ، المُنزَّلُ على رسولِ اللهِ ﷺ بواسطةِ الوحيِ، أمّا **المصحفُ** فهوَ اسمٌ لِما كُتِبَ فيهِ القرآنُ الكريمُ، سواءٌ أكانَ على شكلِ كتابٍ ورقيٍّ أوْ إلكترونيٍّ.

أَستنيرُ

يجبُ على المسلمِ أنْ يعتقدَ بأنَّ القرآنَ الكريمَ كلامُ اللهِ تعالى، وأنّهُ محفوظٌ منَ التغييرِ والتبديلِ. ومنْ واجباتِ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ:

واجباتُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ

1. تعظيمُهُ والتّأدُّبُ معهُ.
2. قراءتُهُ، وتعلّمُ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.
3. الاستماعُ لتلاوتِهِ والإنصاتُ لَهُ.
4. تدبّرُ آياتِهِ، والعملُ بها، والتّحلّي بما جاءَ فيها مِنْ أخلاقٍ وآدابٍ.
5. حفظُ ما استطاعَ منهُ غيبًا.
6. نشرُهُ والدّفاعُ عنهُ.

أولًا: تعظيمُهُ والتّأدُّبُ معهُ

يجبُ على المسلمِ أَنْ يُعظِّمَ كتابَ اللهِ تعالى ويتأدَّبَ معهُ؛ لأنَّ تعظيمَهُ مِنْ أرفعِ مقاماتِ الأدبِ مَعَ اللهِ تعالى.

مِنْ مظاهرِ تعظيمِ المصحفِ الشريفِ

- الطّهارةُ قبل مَسِّهِ
- المحافَظَةُ عَليهِ مِنَ التَّلفِ
- الجلوسُ بأدبٍ عِندَ تِلاوَتِهِ
- وضعُهُ في المكانِ المُناسِبِ
- عدمُ الكتابةِ عَلى صفحاتِهِ

أَتأَمَّلُ وأَستنتِجُ

قالَ تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢].

أَتأَمَّلُ الآيةَ الكريمةَ السّابقةَ، ثُمَّ أَستَنتِجُ منها الحكمةَ مِنْ تعظيمِ القرآنِ الكريمِ.

.....

ثانيًا: قراءتُهُ وتعلّمُ أحكامِ التّلاوةِ والتجويدِ

أمرَنا اللهُ تعالى أنْ نقرأَ القرآنَ الكريمَ قراءةً مرتّلةً كما أنزلَهُ على سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ تَعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، ورتّبَ على ذلكَ الأجرَ والثوابَ العظيمَ، فعنْ عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الَّذي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، وَالَّذي يقرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيهِ وَهُوعليهِ شاقٌّ لَهُ أَجْرانِ» [متفقٌ عَلَيْهِ]. (يَتَتَعْتَعُ فِيهِ: أيْ يجدُ صعوبةً في النّطقِ).

ومـنَ الوسـائلِ التي تعينُ عـلى ذلـكَ: أَنْ يتعلّمَ أحكامَ تجويـدِ القرآنِ الكريـمِ بتلقّيهِ مشـافهةً عَنْ متقنٍ لَهُ، أَوْ بمسـاعدةِ التّطبيقاتِ الحديثةِ.

أُبادِرُ

بالرجوعِ إلى شبكةِ (الإنترنت) أَذْكُرُ أسماءَ بعضِ التطبيقاتِ التي تساعدُ على قراءةِ القرآنِ الكريمِ وتعلُّمِ تلاوتِهِ.

.....

ثالثًا: الاستماعُ لتلاوتِهِ والإنصاتُ لَهُ

أمرَنـا اللهُ ﷻ بالاسـتماعِ للقـرآنِ الكريـمِ والإنصـاتِ لَـهُ، قـالَ تعـالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعـراف: ٢٠٤]؛ لـذا فـإنَّ مِـنْ واجبنـا نحـوَ القـرآنِ الكريـمِ أَنْ نُحسِـنَ الاسـتماعَ لَـهُ، وألّا ننشـغلَ عنـهُ.

ومِمّا يعينُ على حُسنِ الاستماعِ والإنصاتِ لتلاوةِ القرآنِ الكريمِ: الإخلاصُ، وحضورُ القلبِ.

أَتأَمَّلُ وأَستنتِجُ

أَتأَمَّلُ الحديثَ الشّريفَ الآتيَ، ثمَّ أَستنتِجُ ما يُستفادُ منهُ:

عَـنْ عبـدِ اللهِ بـنِ مسـعودٍ رضي الله عنه، قـالَ: قـالَ لِيَ النّبـيُّ ﷺ: «اقـرأْ عـليَّ»، قلـتُ: أقـرأُ عليـكَ وعليـكَ أُنـزلَ؟ قـالَ: «إنّي أُحـبُّ أَنْ أسـمعَهُ مِـنْ غـيري» [رواهُ البخـاريُّ ومسـلمٌ].

.....

رابعًا: تدبّرُ آياتِهِ والعملُ بها، والتّحلّي بما جاءَ فيها مِنْ أخلاقٍ وآدابٍ

أمـرَ اللهُ تعـالى بتدبّـرِ القـرآنِ الكريمِ والتّفكُّـرِ في آياتِـهِ، قال تعـالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمـد:٢٤]، ومـنَ الوسـائلِ التـي تعينُ عـلى ذلكَ: الرّجـوعُ إلى كتـبِ التّفسـيرِ والمتخصّصينَ بعلـومِ القـرآنِ الكريمِ.

ولا يقـفُ المسـلمُ عنـدَ حـدِّ التَّدبُّـرِ فقـطْ، بَـلْ عليـهِ أَنْ يعمـلَ بـما في القـرآنِ مِـنَ الأحـكامِ والقيـمِ والتّوجيهـاتِ في شـتّى مجـالاتِ الحيـاةِ، فيحققُ بهذا سـعادتَهُ في الدنيـا والآخـرةِ، وكانَ الصّحابةُ رضي الله عنهم

إذا حفِظوا عشرَ آياتٍ لَمْ يتجاوزوها إلى غيرِها حتى يعملوا بما فيها.

وقدْ دعا القرآنُ الكريمُ إلى الأخلاقِ والآدابِ والقيمِ الرَّفيعةِ التي مِنْ شأنِها جعلُ المسلمِ مِثالًا رفيعًا في الأدبِ والسلوكِ، وحينَ سُئلَتْ أمُّ المؤمنينَ عائشةُ ﵂ عَنْ خُلُقِ سَيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ قالَتْ: «كانَ خُلُقُهُ القرآنَ» [رواهُ أحمدُ].

أُبادِرُ لأَتعلَّمَ

باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرجِعُ** إلى كتابِ «قواعدُ التدبرِ الأمثلِ لكتابِ اللهِ» لمؤلفِهِ عبد الرحمن حسن حبنّكة الميدانيِّ، ثُمَّ **أَستخرجُ** منهُ أربعَ وسائلَ تعينُني على تدبّرِ آياتِ القرآنِ الكريمِ، و**أَعرِضُها** أمامَ زملائي/ زميلاتي في الصَّفِّ.

- ..... - .....
- ..... - .....

خامسًا: حفظُ ما استطاعَ منهُ غيبًا

على المسلمِ أَنْ يحفظَ ما يتيسَّرُ مِنْ كتابِ اللهِ تعالى، وكلّما حفظَ منهُ أكثرَ ازدادَتْ منزلتُهُ عندَ اللهِ تعالى، واستحقَّ المنزلةَ الرَّفيعةَ في الجنّةِ؛ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُقالُ لصاحِبِ القرآنِ إذا دخلَ الجنّةَ: «اقرأْ واصعدْ»، فيقرأُ ويصعدُ بكلِّ آيةٍ درجةً، حتى يقرأَ آخرَ شيءٍ معهُ» [رواهُ ابنُ ماجه]، ويجبُ على مَنْ حفظَ شيئًا مِنْ كتابِ اللهِ تعالى أَنْ يحرصَ على مُراجعتِهِ؛ كَيْ لا ينساهُ.

سادسًا: نشرُهُ والدّفاعُ عنهُ

ومِنْ واجباتِ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ نشرُهُ بَيْنَ النّاسِ، والدّفاعُ عنهُ أمامَ هجماتِ التّشكيكِ بِهِ. **ومِنَ الوسائلِ المساعدةِ على ذلكَ:** استثمارُ القنواتِ الفضائيّةِ، وإنشاءُ برامجَ ومواقعَ إلكترونيّةٍ تُعنى بالقرآنِ الكريمِ، وإنشاءُ دورِ القرآنِ الكريمِ في المساجدِ والمراكزِ التي تُعنى بتعليمِهِ.

أَستزيدُ

للمملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ جهودٌ كبيرةٌ في المحافظةِ على القرآنِ الكريمِ، إِذْ تقومُ وزارةُ الأوقافِ والشؤونِ والمقدساتِ الإسلاميّةِ بأمورٍ عدةٍ في هذا الجانبِ، **ومنْ ذلكَ**:

1. المسابقةُ الهاشميّةُ السنويّةُ.
2. طباعةُ المصحفِ الهاشميِّ.
3. الإشرافُ على تدقيقِ المصاحفِ.
4. الإشرافُ على المراكزِ الصيفيّةِ السنويّةِ لتحفيظِ القرآنِ الكريمِ.
5. إذاعةُ القرآنِ الكريمِ.

أَرْبطُ مَعَ اللّغاتِ

أنزلَ اللهُ تعالى القرآنَ الكريمَ هاديًا للنّاسِ كافّةً، على اختلافِ لغاتِهِمْ، ولأَنَّهُ نزلَ باللّغةِ العربيّةِ فيصعبُ على غيرِ العربِ أَنْ يفهموهُ ويتدبّروهُ إلّا بترجمةِ معانيهِ إلى لغاتِهِمْ، وهذا ما يُعرَفُ **بالتّرجمةِ التّفسيريّةِ**؛ لذا تُرجِمَتْ معاني القرآنِ الكريمِ إلى لغاتٍ عالميةٍ كثيرةٍ، إلّا أنَّ هذهِ الترجمةَ لا تُعَدُّ قرآنًا.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَجعلُ لي وِردًا يوميًّا أستمعُ فيهِ لتلاوةِ القرآنِ الكريمِ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 أَستَنتِجُ التّوجيهَ المُستفادَ مِنْ كُلِّ نصٍّ مِنَ النُّصوصِ الشَّرعيّةِ الآتيةِ:

الرقمُ	النّصُّ الشّرعيُّ	التّوجيهُ المُستفادُ
أ	قالَ تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾	.....
ب	قالَ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾	.....
جـ	قالَ تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾	.....

2 أَذكرُ وسيلةً واحدةً مِنَ الوسائلِ التي تعينُ المسلمَ على:

أ. تعلُّمِ أحكامِ التّجويدِ . ب. تدبُّرِ آياتِ القرآنِ الكريمِ.

3 أُعدِّدُ اثنينِ مِنْ آدابِ الاستماعِ لتلاوةِ القرآنِ الكريمِ.

4 أُبيِّنُ نشاطَينِ مِنَ الأنشطةِ التي تقومُ بها وزارةُ الأوقافِ والشؤونِ والمقدساتِ الإسلاميّةِ في مجالِ خدمةِ القرآنِ الكريمِ.

5 أَختارُ الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. يرجعُ المسلمُ إلى كتبِ التفسيرِ بقصدِ:

أ . نشرِ القرآنِ الكريمِ. ب. التدبُّرِ والتفكُّرِ.

جـ. التأدُّبِ معَ القرآنِ الكريمِ. د . حفظِ القرآنِ الكريمِ.

2. منَ السلوكاتِ التي تعبّرُ عنْ تعظيمِ القرآنِ الكريمِ:

أ . التلاوةُ على طهارةٍ. ب. تركُهُ مفتوحًا بعدَ القراءةِ.

جـ. القراءةُ السريعةُ. د . تقبيلُهُ.

3. واجبُ المسلمِ تجاهَ القرآنِ الكريمِ كما يدلُّ قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «يُقالُ لصاحبِ القرآنِ إذا دخلَ الجنّةَ: «اقرأْ واصعدْ»، فيقرأُ ويصعدُ بكلِّ آيةٍ درجةً، حتى يقرأَ آخرَ شيءٍ معهُ»، هو:

أ . الإنصاتُ لهُ. ب. تعظيمُهُ والتأدُّبُ معهُ.

جـ. تدبُّرِ آياتِهِ. د . حفظُ ما استطاعَ منهُ غيبًا.

4. قارئُ القرآنِ الكريمِ الذي بشّرَهُ النبيُّ ﷺ بأنَّ لهُ أجرَينِ، هوَ الذي:

أ . يتقنُهُ وماهرٌ في قراءتِهِ. ب. يقرؤُهُ بكلِّ سهولةٍ.

جـ. يقرؤُهُ حسبَ أحكامِ التجويدِ. د . يقرؤُهُ ويجدُ صعوبةً في النطقِ.

الدرسُ (2)

البيعُ في الفقهِ الإسلاميِّ

الفكرةُ الرئيسةُ

البيعُ مِنَ المعاملاتِ التي يحتاجُ إليْها النّاسُ في حياتِهِمْ؛ لتأمينِ حاجاتِهِمْ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

عليٌّ طالبٌ في الصّفِّ العاشرِ الأساسيِّ، يُحِبُّ المطالعةَ، ذهبَ إلى مكتبةٍ واشترى كتابًا، ودفعَ ثمنَهُ خمسةَ دنانيرَ.

- مِنْ قراءَتي المثالَ السّابقَ، أَستنتجُ مفهومَ البيعِ.

.....

أَستنيرُ

وضعَ الإسلامُ لعقدِ البيعِ مِنَ الأحكامِ ما يضمنُ تحقيقَ مصالحِ الناسِ.

أولًا: مفهومُ البيعِ

البيعُ: نقلُ ملكيّةِ سلعةٍ إلى الغيرِ مقابلَ مالٍ.

وقدْ تكونُ عمليةُ النقلِ مبادلةَ سلعةٍ بنقدٍ وتسمّى **البيعَ المطلقَ** (مثلَ بيعِ كتابٍ بعشرةِ دنانيرَ)، أَوْ مبادلةَ سلعةٍ بسلعةٍ وتسمّى **المقايضةَ** (مثلَ بيعِ سيارةٍ بقطعةِ أرضٍ)، أَوْ مبادلةَ نقدٍ بنقدٍ وتسمّى **الصرفَ** (مثلَ بيعِ عشرةِ دولاراتٍ بسبعةِ دنانيرَ).

إضاءةٌ

المالُ:

كلُّ ما لَهُ قيمةٌ ماديّةٌ وأباحَ الشارعُ الانتفاعَ بِهِ، مثلُ: البيتِ، والسّيّارةِ، والعملةِ النّقديّةِ، والذهبِ والفضةِ.

أُحَدِّدُ

أُحَدِّدُ نوعَ البيعِ في كلٍّ مِنَ الصورِ الآتيةِ:

.....

.....

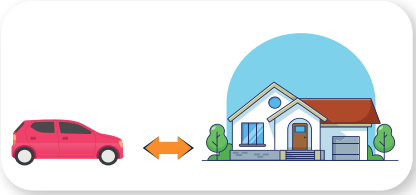

.....

ثانيًا: حُكمُ البيعِ وحِكمةُ مشروعيّتِهِ

أَتأَمَّلُ النصَّينِ الشرعيَّينِ الآتيَينِ:

أ . قالَ تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥].

ب. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الكَسبِ أَطْيَبُ؟ قالَ: «عمَلُ الرَّجُلِ بيَدِهِ، وكلُّ بَيعٍ مَبْرورٍ» [رواهُ أحمدُ].

أَتعلَّمُ

الأصلُ في العقودِ والمعاملاتِ الإباحةُ، ولا يَحرُمُ منها إلّا ما حرّمَهُ الشّرعُ.

أَستنتِجُ

أَستنتِجُ مِنَ الدليلَينِ الشرعيَّينِ السابقَينِ أنَّ البيعَ حكمُهُ:

مندوبٌ	مباحٌ	حرامٌ

ويُعدُّ عقدُ البيعِ مِنْ أكثرِ العقودِ تداولًا بَيْنَ النّاسِ، وقَدْ شرعَهُ اللهُ تعالى لِحِكَمٍ عديدةٍ، أهمُّها تأمينُ احتياجاتِ النّاسِ وتسهيلُ حياتِهِمْ.

أَستنتِجُ

أَستنتِجُ حكمةً أخرى لمشروعيّةِ البيعِ:

.....

ثالثًا: أركانُ عقدِ البيعِ

لعقدِ البيعِ أركانٌ لابدَّ مِنْ توافرِها فيهِ؛ **حتّى يكونَ العقدُ صحيحًا**، وهذهِ الأركانُ هِيَ:

أركانُ عقدِ البيعِ

العاقدانِ	الصّيغةُ	محلُّ العقدِ
- البائعُ. - المشتري.	إعلانُ طرفَي العقدِ عَنْ موافقتِهما على إجراءِ عقدِ البيعِ، ويُسمّى **الإيجابَ والقبولَ**.	- المبيعُ. - الثمنُ.

أَستخرِجُ

أَستخرِجُ أَركانَ عقدِ البيعِ في المثالِ الآتي: باعَ رجلٌ سيارةً لامرأةٍ قائلًا لَها: بِعْتُكِ هذهِ السيّارةَ بعشرينَ ألفَ دينارٍ، فقالَتِ المرأةُ: قَبِلْتُ. وبعدَ أَنْ ذهبا إلى دائرةِ ترخيصِ المركباتِ دفعَتْ لَهُ ثمنَها، فسلّمَها السيارةَ.

1. الصيغةُ: ....
2. العاقدانِ: ....
3. محلُّ العقدِ: ....

رابعًا: شروطُ صحةِ البيعِ

لصحةِ عقدِ البيعِ شروطٌ يجبُ أنْ تتوافرَ كَيْ يكونَ العقدُ صحيحًا، ومنْ هذهِ الشُروطِ:

أ . **أنْ يكونَ العاقدُ أهلًا لإجراءِ العقودِ:** بأنْ يكونَ بالغًا عاقلًا، ويجوزُ بيعُ الصغيرِ المميِّزِ (وهوَ مَنْ كانَ عمرُهُ أكثرَ مِنْ سبعِ سنواتٍ) إنْ أجازَ لَهُ وليُّهُ البيعَ، أمّا إذا لَمْ يكنِ العاقدُ أهلًا للتّصرفِ في المالِ؛ كالمجنونِ، فلا ينعقدُ بيعُهُ.

ب. **أَنْ يكونَ العاقدُ راضيًا:** فلا يصحُّ بيعُ المُكرَهِ، وَهُوَ المُجبَرُ على فعلِ شيءٍ أَوْ تركِهِ.

جـ. **أَنْ يكونَ العاقدُ مالكًا للمَبيعِ،** أَوْ نائبًا عَنْ مالكِهِ؛ كالوكيلِ.

د . **أَنْ يكونَ المَبيعُ:**

1. **مشروعًا:** بأنْ يكونَ ممّا يجوزُ التعاملُ بِهِ، فلا يجوزُ بيعُ الخمرِ والمخدّراتِ وسائرِ المحرّماتِ.
2. **معلومًا:** بأنْ يكونَ كلٌّ مِنَ الثمنِ والمبيعِ معلومًا، فلا يصحُّ البيعُ إذا كانَ أحدُهُما مجهولًا، كما لوْ قالَ: بِعْتُكَ سيّارتي بما شئتَ منَ الثمنِ. أَوْ قالَ: بِعْتُكَ كتابًا دونَ تعيينِهِ، فقالَ الآخَرُ: قَبِلْتُ.

أَنقدُ وأُوضِّحُ

أَنقدُ عقدَي البيعِ الآتيَينِ، ثُمَّ أُوَضِّحُ الخللَ الواقعَ فيهِما:

1. باعَ طفلٌ صغيرٌ مميِّزٌ جهازَهُ الإلكترونيَّ دونَ إذنِ والدِهِ .....
2. باعَتْ سلمى حاسوبَ والدتِها دونَ علمِها .....

خامسًا: آثارُ عقدِ البيعِ

إذا توافرَتْ شروطُ عقدِ البيعِ، فإنَّهُ ينعقدُ صحيحًا، ويترتّبُ عليهِ انتقالُ ملكيةِ الثمنِ للبائعِ وملكيةِ السلعةِ للمُشتري.

أُفكِّرُ

-أفكّرُ ثمَّ أضعُ الكلمةَ المناسبةَ في المكانِ المناسبِ: (البائعُ - المشتري)

تنتقلُ ملكيّةُ السلعةِ	.....
تنتقلُ ملكيّةُ الثمنِ	.....

سادسًا: آدابُ البيعِ

للبيعِ آدابٌ كثيرةٌ حثَّ عليها الإسلامُ ومِنْها:

أ . **الصّدقُ في التّعاملِ**، والتزامُ الأمانةِ والابتعادُ عَنِ الغشِّ والخِداعِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنّا» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ب. **تجنّبُ الحلفِ وَلَوْ كانَ الحالفُ صادقًا**، لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «الحَلفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ» [رواهُ البخاريُّ]، (أيْ أنَّهُ نتيجةَ حلفِهِ يصدّقُهُ الناسُ فيشترونَ منهُ، ولكنَّ اللهَ تعالى ينزعُ البركةَ منْ مالِهِ).

جـ. **عدمُ استغلالِ حاجةِ النّاسِ**، كاحتكارِ السّلعِ ورفعِ سعرِها، لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «لا يحتكِرُ إلّا خَاطِئٌ» [رواهُ مسلمٌ]، **والاحتكارُ** هوَ حبسُ السلعةِ التي تشتدُّ حاجةُ الناسِ إليها ليغلوَ سعرُها، كاحتكارِ زيتِ الزيتونِ أوِ القمحِ أوْ غيرِها منَ السلعِ الأساسيةِ.

د . **السَّماحةُ والتّعاملُ برفقٍ في البيعِ والشِّراءِ بَيْنَ المتبايعَينِ**، لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرى، وإذا اقْتَضى» [رواهُ البخاريُّ] (اقْتَضى: طالَبَ بِدَيْنِهِ).

هـ . **التّفقهُ في أحكامِ البيعِ**، فقد أوصى عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقال: «لا يبعْ في سوقِنا إلّا منْ تفقّهَ في الدّينِ» [رواهُ الترمذيُّ].

أَذكرُ وأُبدي رَأيي

عندَ ذهابِنا إلى الأسواقِ، نجدُ بعضَ المخالفاتِ الشّرعيّةِ المتعلِّقةِ بالبيعِ:

1 **أَذكرُ** مخالفةً واحدةً منها.

.....

2 **ما الحلولُ** المقترحةُ للحدِّ مِنْها؟

.....

أَستزيدُ

تطـورَتْ عمليـةُ البيـعِ والـشِّراءِ، إِذْ كانَ النّـاسُ يسـافرونَ شـهورًا لجلـبِ السِّـلَعِ، في حـينِ أَنَّنـا نسـتطيعُ اليـومَ أَنْ نشـتريَ سِـلَعًا مِـنْ دولٍ مختلفـةٍ مِـنْ دونِ أَنْ نُضطـرَّ للسَّـفرِ والتّنقـلِ، وَهُـوَ مـا يُسـمّى **بالتّجـارةِ الإلكترونيّـةِ**، وَهِـيَ عمليَّـةُ بيـعِ المنتجـاتِ والخدمـاتِ والمعلومـاتِ أَوْ شرائِهـا أَوْ تبادلِهـا عَـنْ طريـقِ (الإنترنـت)؛ ممّـا يُوَفِّـرُ المـالَ والوقـتَ والجهـدَ.

أَرْبطُ مَعَ الثقافةِ الماليةِ

تتضمّـنُ التجـارةُ الإلكترونيـةُ مُكوِّنـاتٍ رئيسـةً تُعَـدُّ بالغـةَ الأهميـةِ لنجـاحِ الأعـمالِ التجاريـةِ عـلى الإنترنـتِّ، منها:

1 واجهةُ المتجرِ على الإنترنتِّ.

2 تحصيلُ المدفوعاتِ منَ العملاءِ مقابلَ المُنتَجاتِ والخدماتِ.

3 الشحنُ والتوصيلُ.

4 خدمةُ العملاءِ والدعمِ.

5 إدارةُ البياناتِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَتحرّى البيعَ الحلالَ في تعاملاتي.
2. .....
3. .....

أَختبرُ مَعلوماتي

1. أُبيِّنُ مفهومَ البيعِ.
2. أَضرِبُ مثالًا على كلٍّ منْ أنواعِ البيعِ الآتيةِ:
   البيعُ المُطلَقُ، بيعُ المُقايَضةِ، الصرفُ.
3. أُعدِّدُ أركانَ عقدِ البيعِ.
4. أَستنتِجُ دلالةَ كلٍّ مِنَ النّصوصِ الآتيةِ:
   أ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».
   ب. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الكَسبِ أَطْيَبُ؟ قالَ ﷺ: «عمَلُ الرجُلِ بيَدِه، وكلُّ بَيعٍ مَبْرورٍ».
5. أَضَعُ كلمةَ (صحيحٌ) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وكلمةَ (خطأٌ) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:
   أ. (.....) المالُ هُوَ الذّهبُ والفضةُ والأوراقُ النّقديّةُ فقطْ.
   ب. (.....) لا ينعقدُ بيعُ المجنونِ.
   جـ. (.....) منَ الآثارِ المترتبةِ على عقدِ البيعِ انتقالُ ملكيةِ السّلعةِ للمشتري والثمنِ للبائعِ.
6. أَختارُ الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:
   1. أدبُ البيعِ الذي يدلُّ عليهِ قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «لا يحتكرُ إلّا خاطئٌ»، هوَ:
      أ . الصدقُ في التعاملِ.
      ب. تجنُّبُ الحلفِ.
      جـ. عدمُ استغلالِ حاجةِ الناسِ.
      د . التفقُّهُ في أحكامِ البيعِ.
   2. نوعُ البيعِ الذي تشيرُ إليهِ عبارةُ: (بيعُ سيارةٍ بقطعةِ أرضٍ)، هوَ:
      أ . البيعُ المُطلَقُ.
      ب. المُقايَضةُ.
      جـ. الصرفُ.
      د . المُرابَحةُ.

الدرسُ (3)

معاملةُ النَّبيِّ ﷺ ليهودِ المدينةِ المنورةِ

الفكرةُ الرئيسةُ

قبلَ الهجرةِ النبويةِ الشريفةِ كانَتْ تسكنُ المدينةَ المنَوَّرةَ مجموعةٌ مِنَ القبائلِ، وعندَ هجرةِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ إلى المدينةِ المنَوَّرةِ، كتبَ وثيقةَ المدينةِ التي تنظِّمُ العلاقةَ بَيْنَ مُكوِّناتِ المُجتمعِ، على اختلافِ أديانِهِمْ.

أَتهيَّأُ وأَستكشِفُ

أَتأَمَّلُ الخريطةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُبيِّنُ مكوِّناتِ مجتمعِ المدينةِ حينَ وصلَ سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ مهاجرًا إليها.

مكوِّناتُ مجتمعِ المدينةِ حينَ وصلَ سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ مهاجرًا إليها هِيَ:

.....

.....

إِضاءةٌ

يثربُ:

هُوَ الاسمُ القديمُ الّذي كانَ يُطلَقُ على المدينةِ المنوّرةِ قبلَ الهجرةِ النبويةِ الشريفةِ، وقَدْ سمّاها سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وطَيبةَ، وثبتَ اسمُها في آياتِ القرآنِ الكريمِ، قالَ تَعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٢٠].

أَستنيرُ

لمّا هاجرَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ، كانَ يسكنُها:

أ . المسلمونَ مِنْ قبيلتَيِ (الأوسِ والخزرجِ) الذينَ سُمّوا في ما بعدُ الأنصارَ، وكذلكَ المسلمونَ الذينَ هاجروا إليها قبلَ وصولِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ الذينَ سُمّوا في ما بعدُ المهاجرينَ.

ب. اليهودُ مِنْ قبائلِ بَني قَيْنُقاعَ وبَني النَّضيرِ وبَني قُرَيظةَ.

جـ. المشركونَ مِنْ أهلِ المدينةِ.

وقدْ كتبَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ وثيقةً عامّةً تنظّمُ العلاقةَ بَيْنَ هذهِ المكوِّناتِ **على أساسِ السِّلمِ وحقِّ الجوارِ والمواطنةِ**، وبيَّنَتِ الوثيقةُ حقوقَ المواطنينَ وواجباتِهِمْ جميعًا بمَنْ فيهِمُ اليهودُ.

أولًا: مِنَ الحقوقِ التي أقرّتْها الوثيقةُ ليهودِ المدينةِ المنورةِ

أ . حقُّ المواطنةِ والتّعايشِ السِّلميّ: فلليهودِ مثلُ ما للمسلمينَ مِنَ الحقوقِ، وعليهِمْ تجاهَ المجتمعِ مثلُ ما على المسلمينَ مِنْ واجباتٍ.

ب. حقُّ الاعتقادِ والتّديُّنِ: بممارستِهِمْ عباداتِهِمْ وشعائرَهُمْ وطقوسَهُمُ الدّينيّةَ.

جـ. حقُّ الأمنِ والتنقُّلِ: وذلكَ بالعيشِ بلا خوفٍ على أنفسِهِمْ أَوْ أعراضِهِمْ أَوْ أموالِهِمْ، في الإقامةِ وفي السَّفرِ.

د . حقُّ المساواةِ: فأفرادُ المجتمعِ جميعُهُمْ أمامَ القانونِ سواءٌ، مِنْ حيثُ المعاملةُ وعصمةُ الدِّماءِ.

أَربِطُ

أَربِطُ بَيْنَ نصوصِ الوثيقةِ والحقوقِ التي أعطَتْها الوثيقةُ ليهودِ المدينةِ المنورةِ:

نصُّ الوثيقةِ	الحقوقُ
«لليهودِ دينُهُمْ وللمسلمينَ دينُهُمْ».	.....
«وإنَّهُ مَنْ تبِعَنا مِنْ يهودٍ فإنَّ لَهُ النّصرَ والأُسوةَ غيرَ مظلومينَ ولا متناصَرٍ عليهِمْ».	.....
«وأنَّهُ مَنْ خرجَ آمنٌ ومَنْ قعدَ آمِنٌ بالمدينةِ، إلّا مَنْ ظَلَمَ وأثِمَ».	.....

ثانيًا: مِنَ الواجباتِ التي تضمّنَتْها الوثيقةُ على يهودِ المدينةِ المنورةِ

أ . **التّكافلُ الاجتماعيُّ:** فالجميعُ يتشاركُ في فداءِ الأسرى ودفعِ الدِّيَةِ في القتلِ الخطأِ.

ب. **الدِّفاعُ عَنِ المدينةِ:** فأفرادُ المجتمعِ الواحدِ يتعاونونَ جميعًا في الدّفاعِ عَنْ وطنِهِمْ إذا تعرّضَ لأيِّ خطرٍ.

جـ. **احترامُ سيادةِ القانونِ:** فالمرجعُ في الحُكمِ بَيْنَ اليهودِ والمسلمينَ في مجتمعِ المدينةِ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ.

أَربِطُ

أَرْبِطُ بَيْنَ نصوصِ الوثيقةِ والواجباتِ التي تضمنَتْها الوثيقةُ على اليهودِ في المدينةِ المنورةِ:

نصُّ الوثيقةِ	الواجباتُ
«وأنَّ بينَهُمُ النّصرَ على مَنْ حاربَ أهلَ الوثيقةِ».	.....
«وأنَّهُ ما كانَ بَيْنَ أهلِ هذهِ الوثيقةِ مِنْ حدثٍ أَوِ اشتجارٍ يُخافُ فسادُهُ، فإنَّ مردَّهُ إلى اللهِ وإلى محمّدٍ رسولِ اللهِ».	.....
«المهاجرونَ مِنْ قريشٍ على رَبعتِهِمْ، يتعاقلونَ بينَهُمْ، وبنو عوفٍ على ربعتِهِمْ يتعاقلونَ معاقلَهُمُ الأولى، وكلُّ طائفةٍ تفدي عانِيَها بالمعروفِ» (رَبعتِهِمْ: أعرافِهِمُ السابقةِ قبلَ الإسلامِ، يتعاقلونَ بينَهُمْ: يتشاركونَ في دفعِ الدِّيَةِ، وبنو عوفٍ: قبيلةٌ عربيةٌ كانَتْ تَدينُ باليهوديةِ، العاني الأسيرُ).	.....

ثالثًا: حُسنُ معاملةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ يهودَ المدينةِ المُنوَّرةِ

أحسنَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ معاملةَ يهودِ المدينةِ المُنوَّرةِ، ومِنْ ذلكَ:

أ . **محاورتُهُمْ:** كانَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يتحاورُ مَعَ اليهودِ ويدعوهُمْ إلى الإسلامِ، ويجيبُ عَنْ أسئلتِهِمْ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

ب. **زيارةُ مرضاهُمْ:** كانَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يزورُ المرضى مِنَ المسلمينَ وغيرِهِمْ، وحينَ مرضَ غلامٌ يهوديٌّ كانَ يخدمُ سيّدَنا رسولَ اللهِ ﷺ، زارَهُ ﷺ فكانَ ذلكَ سببًا في إسلامِهِ.

جـ. **الأكلُ مِـنْ طعامِهِـمْ وتلبيـةُ دعواتِهِـمْ:** فقـدْ دعتْـهُ امـرأةٌ يهوديـةٌ إلى طعـامٍ، فأجابَهـا وقَبِـلَ دعوتَهـا.

أُفكِّرُ وأُبيِّنُ

أُبَـيِّنُ دِلالـةَ قـولِ سـيّدِنا رسـولِ اللهِ ﷺ لعـليِّ بـنِ أبي طالـبٍ رضي الله عنه يـومَ فتـحِ خيـبرَ: «انْفُـذْ عَـلى رِسْـلِكَ حَتّـى تَنْـزِلَ بِسـاحَتِهِمْ، ثُـمَّ ادْعُهُـمْ إِلى الْإِسْـلامِ، وَأَخْبِرْهُـمْ بِـما يَجِـبُ عَلَيْهِـمْ، فَـوَاللهِ لَأَنْ يَهْـدِيَ اللهُ بِـكَ رَجُـلًا خَـيْرٌ لَـكَ مِـنْ أَنْ يَكـونَ لَـكَ حُمْـرُ النَّعَـمِ» [رواهُ البخـاريُّ ومسـلمٌ]. (حُمْـرُ النَّعَـمِ: الإبـلُ الحمـرُ، وهِـيَ أنفَـسُ أمـوالِ العـربِ، يضربـونَ بهـا المثـلَ في نفاسـةِ الـشيءِ.)

.....

رابعًا: غَدرُ يهودِ المدينةِ المُنوَّرةِ

على الرُّغمِ مِنَ المعاملةِ الحسنةِ التي لقيَها يهودُ المدينةِ المُنوَّرةِ مِنْ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ ومنحِهِمْ كاملَ حقوقِهِمْ، إلّا أنَّهُمْ نقضوا عهودَهُمْ ومواثيقَهُمْ ، والجدولُ الآتي يُبيّنُ ذلكَ:

القبيلةُ	العامُ	مظاهرُ نقضِ العهدِ	عقوبتُهُمْ
بنو قَينُقاعَ	2هـ	- المجاهـرةُ بالعـداوةِ للمسـلمينَ بعـدَ انتصـارِ المسـلمينَ عـلى المشركـينَ في بدرٍ، والتّحريضُ على قتالِ المسلمينَ. - إثارةُ الفتنةِ بَيْنَ أبناءِ المجتمعِ المسلمِ. - التّعرضُ لامرأةٍ مسلمـةٍ في السّـوقِ، وقتـلُ رجـلٍ مسـلمٍ انتصـرَ لهـا، ورفضُهُـمُ الاحتـكامَ لسـيّدِنا رسـولِ اللهِ ﷺ.	حاصرَهُـمْ سـيّدُنا رسـولُ اللهِ ﷺ خمـسَ عـشرةَ ليلـةً، حتـى استسـلموا ونزلـوا عـلى حُكمِـهِ ﷺ، فاكتفـى بإخراجِهِـمْ مِـنَ المدينـةِ، بعـدَ أنْ حملـوا معهُـمْ أموالَهُـمْ.

بنو النضيرِ	4هـ	- نقضُ بنودِ وثيقةِ المدينةِ برفضِ المشاركةِ في دفعِ دِيَةِ قتيلَينِ قتلَهُما أحدُ المسلمينَ خطأً. - محاولةُ اغتيالِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، فقدْ أرادوا إلقاءَ صخرةٍ على رأسِهِ مِنْ سطحِ أحدِ البيوتِ، فأخبرَهُ الوحيُ بخيانتِهِمْ، فقامَ مسرعًا.	حاصرَهُمْ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ ستَّ ليالٍ، حتى نزلوا على حُكمِهِ ﷺ، فقضى بإخراجِهِمْ مِنَ المدينةِ مَعَ ما يمكنُهُمْ حملُهُ مِنْ أموالِهِمْ، فخرجوا إلى خيبرَ.
بنو قريظةَ	5هـ	- نقضُ العهدِ وتحالفُهُمْ معَ الأحزابِ في يومِ الخندقِ، واتفاقُهُمْ معَ المشركينَ لتمكينِهِمْ مِنْ دخولِ المدينةِ مِنْ جهةِ حصونِهِم.	حاصرَهُمْ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ خمسًا وعشرينَ ليلةً، حتى طلبوا أنْ يحكمَ فيهم سعدُ بنُ معاذٍ رضي الله عنه، فقضى بقتلِ مقاتليهِمْ، وهذا جزاءُ مَنْ يرتكبُ الخيانةَ العُظمى ويتآمرُ مَعَ الأعداءِ ضدَّ وطنِهِ، ولأنَّ خيانتَهُمْ كانَتْ عظيمةً تهدّدُ أمنَ المجتمعِ تهديدًا واضحًا.
يهودُ خيبرَ	7هـ	-أصبحَتْ خيبرُ مركزًا للتّآمرِ على الإسلامِ والمسلمينَ، فقدْ حرّضوا المشركينَ وغيرَهُمْ مِنَ القبائلِ على حربِ المسلمينَ يومَ الأحزابِ، كما شجَّعَ زعيمُ بني النضيرِ الذي لجأ إلى خيبر - حُيَيُّ بنُ أخطبَ - يهودَ بني قريظةَ على نقضِ العهدِ مَعَ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ يومَ الأحزابِ، فارتكبوا جريمةَ الخيانةِ العُظمى ضدَّ الوطنِ.	حاصرَهُمْ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ عشرَ ليالٍ، ممّا اضطرَّهُمْ إلى المفاوضاتِ، وعلى الرغمِ مِنْ تآمرِهِمْ على المسلمينَ، إلّا أنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ لما انتصرَ عليهِمْ لَمْ يقتلْهُمْ، وإنَّما تسامحَ معهُمْ وسمحَ لَهُمْ بالخروجِ مِنْ خيبرَ، ثمَّ سألوا سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ أَنْ يسمحَ لَهُمْ بالبقاءِ في أراضي خيبرَ على نصفِ ثمارِها، فأعطاهُمْ ذلكَ على أَنْ يخرجَهُمْ مِنْها متى شاءَ.

أَستزيدُ

كانَ يهودُ المدينةِ المُنوَّرةِ يسيطرونَ على النشاطِ التجاريِّ، وبعدَ هجرةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وجدَ أنَّ السوقَ غيرُ منضبطةٍ بأحكامِ الشريعةِ الإسلاميةِ؛ لذا أنشأَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ سوقًا خاصةً بالمسلمينَ يمارسونَ فيها نشاطاتِهِمُ التجاريةَ والاقتصاديةَ وفقَ أحكامِ الشريعةِ الإسلاميةِ.

أَتعلَّمُ

الخيانةُ العُظمى:

التعاونُ مَعَ جهةٍ مُعاديةٍ، بغرضِ الإضرارِ بأمنِ البلادِ وتقويضِ الاستقرارِ فيها.

أَرْبِطُ مَعَ الفقهِ

موافقةُ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ على أَنْ يزرعَ يهودُ خيبرَ الأرضَ مقابلَ نصفِ ثمارِها دليلٌ على مشروعيّةِ المزارعةِ.

المزارعةُ: هِيَ اتفاقٌ بَيْنَ طرفَينِ يسلّمُ صاحبُ الأرضِ بموجبِهِ أرضَهُ الصّالحةَ للزراعةِ لَمَنْ يزرعُها، على أَنْ يكونَ لَهُ نصيبٌ مِنْ ناتجِها كالثُّلثِ أَوِ الرُّبعِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَقتدي بسيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في التّعاملِ مَعَ المخالفينَ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 **أُوَضِّحُ** دِلالةَ كلٍّ مِنَ النّصوصِ الآتيةِ:

أ . «وأَنَّهُ مَنْ خرجَ آمِنٌ وَمَنْ قعدَ آمِنٌ بالمدينةِ، إلّا مَنْ ظَلَمَ وأثِمَ».

ب. «وأنَّ بينَهُمُ النّصرَ على مَنْ حاربَ أهلَ الوثيقةِ».

2 **أُعلِّلُ** إخراجَ النبيِّ ﷺ قبائلَ اليهودِ الآتيةَ منَ المدينةِ:

أ . بنو قينقاعَ. ب. بنو النضيرِ. جـ. بنو قريظةَ.

3 **أُعدِّدُ**:

أ . حقَّينِ مِنَ الحقوقِ التي أقرَّتْها الوثيقةُ ليهودِ المدينةِ المُنوَّرةِ.

ب. واجبَينِ منَ الواجباتِ التي تضمّنَتْها الوثيقةُ على اليهودِ في المدينةِ المُنوَّرةِ.

جـ. مظهرَينِ من مظاهرِ حُسنِ معاملة النَّبيِّ ﷺ يهودَ المدينةِ المُنوَّرةِ.

4 **أَختارُ** الإجابةَ الصّحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. منَ الأمورِ التي عملَها سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ في المدينةِ المُنوَّرةِ لتنظيمِ الحياةِ الاقتصاديةِ:

أ . طردُ اليهودِ مِنَ المدينةِ. ب. تنظيمُ أمورِ البيعِ والشِّراءِ في سوقِ اليهودِ.

جـ. تحريمُ التّعاملِ مَعَ اليهودِ. د . إنشاءُ سوقٍ خاصّةٍ بالمسلمينَ.

2. أُخْرِجَ يهودُ بني قينقاعَ مِنَ المدينةِ بعدَ يومِ:

أ . بدرٍ. ب. أُحدٍ. جـ. الخندقِ. د. تبوكَ.

3. كانَتْ نهايةُ بني النضيرِ:

أ . قتلَ الرِّجالِ. ب. إبقاءَهُمْ في المدينةِ.

جـ. قتلَ الرّجالِ والنّساءِ. د. إخراجَهُمْ منَ المدينةِ.

4. الصّحابيُّ الذي حكمَ في بني قريظةَ، بعدَ نقضِهِمُ العهدَ، هوَ:

أ . سعدُ بنُ معاذٍ رضي الله عنه. ب. معاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه.

جـ. أبو بكرٍ رضي الله عنه. د. عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.

الدرسُ (4)

علاماتُ وَقْفِ التّلاوةِ

الفكرةُ الرئيسةُ

وقوفُ قارئِ القرآنِ الكريمِ على مواضِعِ علاماتِ وقفِ التّلاوةِ يُؤدّي إلى تمامِ المعاني القرآنيّةِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

للسّيرِ على الطّريقِ إشاراتٌ، وللقرآنِ الكريمِ كذلكَ إشاراتٌ وعلاماتٌ مُهمّةٌ تساعدُ القارئَ على تلاوتِه وترتيلِهِ بصورةٍ صحيحةٍ، وتُجنِّبُه الوقوعَ في أخطاءِ التّلاوةِ، وتعطي المعنى الصّحيحَ للآياتِ الكريمةِ.

أَنظرُ في المصّحفِ الشّريفِ، ثُمَّ أُحدِّدُ بعضًا منْ هذهِ الإشاراتِ.

.....

إضاءةٌ

منْ معاني الترتيلِ: تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ.

أَستنيرُ

لوقفِ التلاوةِ علاماتٌ ينبغي لقارئِ القرآنِ الكريمِ معرفتُها والتزامُها.

أولًا: مفهومُ علاماتِ وَقْفِ التّلاوةِ

هي رُموزٌ تُوضَعُ على بعضِ كلماتِ القرآنِ الكريمِ ليعرفَ القارئُ مواضعَ الوَصْلِ والوَقْفِ.

ثانيًا: مِنْ علاماتِ وقفِ التّلاوةِ

في القرنِ الثّالثِ الهجريِّ وَضَعَ علماءُ المسلمينَ علاماتٍ لتسهيلِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ، سُمِّيَتْ بعلاماتِ الوقفِ، وهيَ ذاتُ أَهميّةٍ كبيرةٍ في **تسهيلِ القراءةِ، وفَهمِ الآياتِ الكريمةِ**.

باستخدامِ الرُّموزِ الآتيةِ (QR Code)، أَتعرَّفُ أَهمَّ هذهِ العلاماتِ معَ أمثلةٍ عليها:

صلى

علامةُ الوقفِ الجائزِ مَعَ كونِ الوصلِ أولى.

قالَ تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢]

قلى

علامةُ الوصلِ الجائزِ مَعَ كونِ الوقفِ أولى.

قالَ تعالى: ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١]

م

علامةُ الوقفِ اللازمِ.

قالَ تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]

ممكن

علامةُ تعانقِ الوقفِ؛ بحيثُ إذا وقفَ القارئُ على أحدِ الموضعَينِ فَلا يَصحُّ أنْ يقفَ على الآخَرِ.

قالَ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]

ج

علامةُ الوقفِ الجائزِ.

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [المائدة: ١]

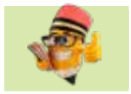

أُطبِّقُ تَعلُّمي

أَستخرِجُ من الآياتِ الكريمةِ (١-١٠) مِنْ سورةِ الأعرافِ أَمثلةً على علاماتِ وقفِ التِّلاوةِ، وأبيِّنُ معناها.

رقمُ الآيةِ الكريمةِ	موضعُ علامةِ الوقفِ	معنى علامةِ الوقفِ

أَلفِظُ جَيِّدًا

الٓمٓصٓ | بَأۡسُنَا | فَلَنَسۡـَٔلَنَّ | فَلَنَقُصَّنَّ

أَتلو وأُطَبِّقُ

سورةُ الأعرافِ (١-١٠)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٨ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ۝٩ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۝١٠﴾

المفرداتُ والتراكيبُ

حَرَجٌ: ضيقٌ.

بَأۡسُنَا: عذابُنا.

بَيَٰتًا: ليلًا وَهُمۡ نائمونَ.

قَآئِلُونَ: مستريحونَ وقتَ القيلولةِ.

ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ: رجحَتْ حسناتُهُ على سيئاتِهِ.

خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ: رجحَتْ سيئاتُهُ على حسناتِهِ.

مَعَٰيِشَ: ما تعيشونَ بِهِ.

أَستزيدُ

بعضُ علاماتِ الضَّبطِ في المصاحفِ ودِلالتها:

- وضعُ علامةِ السُّكونِ المستطيلِ «ه» فوقَ ألفٍ بعدَها حرفٌ متحرّكٌ يدُلُّ على ثُبوتِها وَقْفًا وسُقوطِها وَصْلًا نحو: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾.
- وضعُ رأسِ حاءٍ صغيرةٍ فوقَ أيّ حرفٍ يدُلُّ على سُكونِ ذلك الحرفِ وعلى أنّه مظهرٌ نحو: ﴿لَهُمۡ﴾، ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿مُصۡلِحُونَ﴾.
- وضعُ ميمٍ صغيرةٍ «م» بدلَ الحركةِ الثّانيةِ منَ التنوينِ أو فوقَ النّونِ السّاكنةِ بدلَ السُّكونِ قبلَ حرفِ الباءِ يدُلُّ على قَلْبِ التّنوينِ أوِ النّونِ ميمًا نحو: ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾، ﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءِ﴾.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على التزامِ علاماتِ الوقفِ أثناءَ التّلاوةِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** مفهومَ علاماتِ وَقفِ التّلاوةِ.
2. **أُوضِّحُ** معنى علاماتِ الوقفِ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ:

الآياتُ الكريمةُ	معنى علامةِ الوقفِ
أ. قالَ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	
ب. قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾	
جـ. قالَ تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾	

التلاوةُ البيتيّةُ

- باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرجِعُ** إلى المصحفِ الشَّريفِ، و**أَتلو** الآياتِ الكريمةَ (١-١٧) منْ سورةِ الأنعامِ تلاوةً سليمةً معَ تطبيقِ أحكامِ التّلاوةِ والتّجويدِ، والانتباهِ لعلاماتِ الوقفِ.
- **أَستخرِجُ** منَ الآياتِ الكريمةِ مثالًا واحدًا على كلِّ علامةٍ منْ علاماتِ الوقفِ الموجودةِ.

الدرسُ (5)

حقُّ التّملُّكِ

الفكرةُ الرئيسةُ

أقرَّ الإسلامُ حقَّ التّملُّكِ، وأباحَ للإنسانِ التّصرفَ في ما يملكُ وفقَ ضوابطَ تحفظُ مصلحتَهُ ومصلحةَ المجتمعِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

بعدَ اتّساعِ المجتمعِ الإسلاميِّ في عهدِ سيّدِنا عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ أرادَ توسعةَ المسجدِ النّبويِّ، بضمِّ بعضِ البيوتِ المجاورةِ، ومِنْها بيتُ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ ﷺ عمِّ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ، إلّا أنَّ العباسَ ﷺ رفضَ قرارَ الخليفةِ، فرُفِعَ الأمرُ إلى القاضي فحكمَ للعباسِ ﷺ، ثمَّ تبرّعَ العباسُ ﷺ ببيتِهِ ابتغاءَ الثوابِ مِنَ اللهِ تعالى.

- أَستنتجُ الحقَّ الذي ضمنَتْهُ الشّريعةُ الإسلاميّةُ للعباسِ ﷺ مِنْ خلالِ حكمِ القاضي في الموقفِ السّابقِ.

.....

أَستنيرُ

أقرَّ الإسلامُ مبدأَ حقِّ التّملّكِ للإنسانِ، ووضعَ مِنَ التّشريعاتِ ما يحفظُهُ ويحميهِ، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ [يس: ٧١].

أولًا: مفهومُ حقِّ التّملّكِ

حقُّ الإنسانِ في حيازةِ الأموالِ والتّصرفِ بها ضمنَ حدودِ الشّرعِ والقانونِ.

إضاءةٌ

الحـــقُّ:

ما يجبُ أَنْ يتمتعَ بِهِ كلُّ إنسانٍ ولا يجوزُ إلغاؤُهُ أَوِ انتقاصُهُ، كحقِّ الحياةِ، وحقِّ التّعليمِ، وحقِّ التّملّكِ.

ثانيًا: حكمُ التّملّكِ والحكمةُ مِنْ مشروعيّتِهِ

في السُّـنّةِ النّبويّـةِ الشّريفـةِ نصـوصٌ كثيرةٌ تـدلُّ على حقِّ الإنسـانِ في التملّـكِ، وَمِنْ ذلكَ قولُ رسـولِ اللهِ ﷺ : «إنَّ دِماءَكُـمْ، وأَمْوالَكُـمْ، وأَعْراضَكُـمْ، علَيْكُـم حَـرامٌ، كَحُرْمَـةِ يَومِكُمْ هـذا» [رواهُ البخاريُّ ومسـلمٌ].

وحمايةُ هذا الحقِّ للإنسانِ يدفعُهُ إلى العملِ والسّعيِ لإعمارِ الأرضِ.

ثالثًا: أَسبابُ التّملّكِ

للتّملُّكِ في الشّريعةِ الإسلاميّةِ أسبابٌ، والشّكلُ الآتي يوضّحُ بعضًا منها:

أَتأَمَّلُ وأُحدِّدُ

أَتأَمَّلُ النصَّينِ الشّرعيَّينِ الآتيَينِ، ثُمَّ أُحدِّدُ سببَي التّملُّكِ المتعلِّقَينِ بِهِما:

النّصُّ الشّرعيُّ	سببُ التّملّكِ
قالَ تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ [النساء: ١١]	
قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما أكَلَ أحَدٌ طَعامًا قَطُّ خَيرًا مِن أنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يدِهِ». [رواهُ البخاريُّ]	

رابعًا: الأحكامُ الشّرعيّةُ التي تنظِّمُ حقَّ الإنسانِ في التّملُّكِ

وضعَ الإسلامُ أحكامًا تنظّمُ حقَّ الإنسانِ في التّملُّكِ، مِنْها:

أ . لا يجـوزُ تملُّـكُ مـا حرَّمَـهُ اللهُ تعـالى، كالمَيتةِ أَوِ الخمـرِ أَوِ المخدِّراتِ وسـائرِ المحرّمـاتِ، عن جابرِ ابـنِ عبـداللهِ رضي الله عنهما أَنَّهُ سـمعَ رسـولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ ورسـولَهُ حرَّمَ بيعَ الخمـرِ والميتةِ والخنزيرِ والأصنامِ» [رواه البخاريُّ ومسـلمٌ].

ب. **لا يجوزُ التّملُّكُ إلّا بالوسائلِ المشروعةِ؛** كالبيعِ والعملِ والهِبةِ، فلا يباحُ التّملُّكُ بالرِّبا أَوِ السَّرِقةِ أَوِ الاحتكارِ أَوِ الاستغلالِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [البقرة: ٢٧٥].

جـ. **يَحرُمُ الاعتداءُ على ممتلكاتِ الآخَرينَ بالنّهبِ أَوِ التخريبِ؛** لذا وضعَ الإسلامُ العقوباتِ الرّادعةَ لِمَنِ اعتدى علَيْها، قالَ ﷺ: «إنَّ دِماءَكُمْ، وأَمْوالَكُمْ، وأَعْراضَكُمْ، علَيْكُم حَرامٌ، كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذا» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

أَتعلَّمُ

الأهليـةُ:

صفـاتٌ يحـددُهـا الشّرعُ تجعلُ الشّخصَ صالحًا لمباشرةِ التّصرفاتِ القانونيةِ. وشرطُ الأهليةِ البلوغُ والعقلُ.

د. **لا يجوزُ لفاقدِ الأهليّةِ كالمجنونِ والصّغيرِ أَنْ يتصرَّفَ بممتلكاتِهِ؛** لأنَّ ذلكَ قَدْ يضرُّ بمصلحتِهِ.

هـ. **استخدامُ الممتلكاتِ بما لا يضرُّ الآخرينَ وبما لا يتعارَضُ معَ المصلحةِ العامَّةِ؛** فلا يجوزُ للفردِ مثلًا أَنْ يقودَ سيارتَهُ بما يخالفُ أنظمةَ السيرِ، مثلَ قطعِ الإشارةِ الحمراءِ.

أَقرأُ وأُبيِّنُ

أَقرأُ الموقفَينِ الآتيَينِ، ثُمَّ أُبيِّنُ الحكمَ الشّرعيَّ (يجوزُ، لا يجوزُ):

الموقفُ	الحكمُ الشّرعيُّ
أرادَ شخصٌ أَنْ يشتريَ سيارةً وَهُوَ يعلمُ أنَّها مسروقةٌ.	
حاولَ الإخوةُ حرمانَ أختَهُمُ منَ الميراثِ.	

أُفكِّرُ وأُدَوِّنُ

أُدَوِّنُ استخدامينِ إيجابيَّيْنِ للثّروةِ:

1. .....
2. .....

أَستزيدُ

مِـنَ التّطبيقـاتِ المعـاصرةِ المتّعلقةِ بحـقِّ الإنسـانِ في التّملّكِ حقوقُ الملكيـةِ الفكريـةِ، وَهِيَ الحقوقُ الناشـئةُ عَـنِ النتـاجِ الذهنـيِّ، **وَمِنْ أمثلةِ هـذا النوعِ مِـنَ الحقوقِ:**

1. **حـقُّ بـراءةِ الاخـتراعِ:** هُـوَ حـقُّ الشـخصِ المخـترعِ في ملكيـةِ اختراعِـهِ ومنـعِ أيِّ أحـدٍ مِـنَ التّـصرفِ فيـهِ إلّا بإذنِـهِ، ومـنْ ذلـكَ اخـتراعُ عـلاجٍ لمـرضٍ مـا.
2. **حـقُّ التأليـفِ والنشرِ:** هُوَ حقُّ الشـخصِ صاحبِ الإنتـاجِ الأدبيِّ أَوِ العلميِّ (كمَـنْ ألَّفَ كتابًا) في أَنْ يتملّـكَ إنتاجَـهُ، ويمنَـعَ غيرَهُ مِنَ التّصرفِ فيـهِ (طباعةً ونشرًا وتوزيعًـا) إلّا بإذنِهِ.
3. **حـقُّ العلامـةِ التجاريةِ:** هُـوَ حقُّ الشـخصِ صاحبِ الشّـعارِ أَوِ العلامـةِ التي تميّزُ مؤسسـتَهُ في ألّا يسـتخدمَها أحدٌ إلّا بـإذنِ صاحبِها.

أَرْبطُ مَعَ الدستورِ

أعطى دستورُ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ المواطنينَ حقَّ الملكيةِ، ودعا إلى الحفاظِ عليهِ، ومنْ ذلكَ ما جاءَ في المادّةِ (11): لا يُستَملَكُ ملكُ أحدٍ إلّا للمنفعةِ العامّةِ وفي مقابلِ تعويضٍ عادلٍ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُقَدِّرُ دورَ الشريعةِ الإسلاميةِ في تحقيقِ حاجةِ التّملُّكِ لدى الإنسانِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 **أُبيِّنُ** المقصودَ بكلٍّ ممّا يأتي:

أ. حقُّ التملُّكِ. ب. الأهليةُ. جـ. حقُّ التأليفِ والنشرِ.

2 **أُعدِّدُ** أربعةَ أسبابٍ للتملُّكِ.

3 **أُحدِّدُ** نوعَ الحقِّ المتعلّقِ بكلٍّ مِنَ الأمثلةِ الآتيةِ:

.....

.....

.....

4 **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. جميعُ ما يأتي منْ أسبابِ التملُّكِ المشروعِ، ما عدا:

أ . العملَ. ب. الرِّبا. جـ. الهِبَةَ. د . الوصيّةَ.

2. الصحابيُّ الجليلُ الذي أرادَ عمرُ بنُ الخطّابِ ﷺ أنْ يأخذَ بيتَهُ، هوَ:

أ . عثمانُ بنُ عفّانَ ﷺ. ب. عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ.

جـ. العباسُ بنُ عبدِ المُطّلبِ ﷺ. د . عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ ﷺ.

3. الحكمُ الشرعيُّ الذي يدلُّ عليهِ قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ورسولَهُ حرَّمَ بيعَ الخمرِ والمَيتةِ والخنزيرِ والأصنامِ»، هوَ:

أ . لا يجوزُ التملُّكُ إلّا بالوسائلِ المشروعةِ. ب. لا يجوزُ تملُّك ما حرّمَهُ اللهُ تعالى.

جـ. يحرمُ الاعتداءُ على مُتلكاتِ الآخرينَ. د . استخدامُ المُتلكاتِ بما لا يضرُّ الآخرينَ.

4. المفهومُ الذي تدلُّ عليهِ عبارةُ: (حقُّ الشخصِ المُخترعِ في ملكيةِ اختراعِهِ ومنعِ أيِّ أحدٍ مِنَ التّصرفِ فيهِ إلّا بإذنِهِ)، هوَ:

أ . حقُّ براءةِ الاختراعِ. ب. حقُّ التأليفِ والنشرِ.

جـ. حقُّ التملُّكِ. د . حقُّ العلامةِ التجاريةِ.

5. منْ شروطِ الأهليةِ:

أ . الإسلامُ. ب. الإخلاصُ. جـ. العقلُ. د . التقوى.

6. جميعُ صورِ التملُّكِ الآتيةِ مُحرَّمةٌ، ما عدا:

أ . الهبةَ. ب. الرِّبا. جـ. السرقةَ. د . الاحتكارَ.

الدرسُ (6)

مِنْ صورِ عنايةِ الإسلامِ بالمرأةِ (حمايتُها مِنَ العنفِ)

الفكرةُ الرئيسةُ

كـرَّمَ الإسـلامُ المـرأةَ، ومَنحَهـا حُقوقَهـا كافَّـةً، وَحرّمَ إيذاءَهـا بـأيِّ شـكلٍ مِـنَ الأشـكالِ، ووضـعَ تشريعـاتٍ للحـدِّ مِـنَ العُنـفِ الـذي يُـمارَسُ ضدَّها.

أَتهيَّأُ وأَستَكشِفُ

أَتأَمَّلُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ الآتيَ، ثمَّ أُجيبُ عَنِ السؤالِ الذي يليهِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«ليسَ أَحَـدٌ مِـنْ أمّتـي يَعولُ ثـلاثَ بنـاتٍ، أَوْ ثلاثَ أخـواتٍ، فيـُحْسِنَ إليهِنَّ إلّا كُنَّ لَـهُ حِجابًا مِنَ النارِ»

[رواهُ أحمدُ] (يَعولُ: يقومُ بالرعايةِ الكاملةِ منَ التربيةِ والنفقةِ، حِجابًا: سِترًا).

عَلامَ يدلُّ الحديثُ النبويُّ الشريفُ السابقُ؟

.....

إضاءةٌ

العنـفُ يقابلُـهُ الرّفـقُ، والرّفـقُ هُـوَ اللّطـفُ في المعاملـةِ ولـينُ الجانـبِ في القـولِ والفعـلِ.

قـالَ رسـولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِـبُّ الرِّفـقَ في الأمـرِ كلِّـهِ».

[رواهُ البخـاريُّ ومسـلمٌ]

أَستنيرُ

منعَ الإسلامُ التّعرضَ للمرأةِ بأيِّ شكلٍ مِنْ أشكالِ الإساءةِ الجسديّةِ أَوِ النّفسيّةِ.

أولًا: العُنفُ ضدَّ المرأةِ

هُوَ جميعُ أشكـــالِ الإيـذاءِ والاستغلالِ التي تُمـارَسُ ضـدَّ المـرأةِ، ويُـلحقُ بها ضـررًا جسـديًّا أَوْ نفسيًّا.

ثانيًا: مِنْ أشكالِ العُنفِ ضدَّ المرأةِ

أ . **العنفُ الاقتصاديُّ**: مثلَ حرمانِها الميراثَ، أَوْ منعِها مِنَ التّصرفِ في مالِها.

ب. **العنفُ الجســـديُّ**: مثلَ الإيذاءِ بالضَّربِ أَوِ القتلِ.

جـ. **العنـفُ اللفظـيُّ**: مثلَ السّبِّ والشّتمِ.

د . **العنـفُ النّفـسـيُّ**: مثلَ النَّظرةِ الدّونيّةِ للمرأةِ، وانتقادِها والسّخريةِ مِنْها.

أُناقِشُ

أُناقِشُ ومجموعتي الآثارَ التي يُسَبِّبُها العنفُ ضدَّ المرأةِ في كلٍّ مِنَ الجوانبِ الآتيةِ:

الجانبُ الاجتماعيُّ	الجانبُ النَّفسيُّ	الجانبُ الصِّحيُّ
–	– يُضعِفُ ثقتَها بنفسِها.	– .....

ثالثًا: موقفُ الإسلامِ مِنَ العُنفِ ضدَّ المرأةِ

حـرّمَ الإسـلامُ العنـفَ ضدَّ المـرأةِ، فَقَـدْ نهى سـيّدُنا رسـولُ اللهِ ﷺ عَنْ ضربِ النّسـاءِ، فقـالَ: «لا تضرِبوا إمـاءَ اللهِ» [رواهُ أبـو داودَ].

أُفكِّرُ

قـالَ رسـولُ اللهِ ﷺ: «مَـنْ يَـلي مِـنْ هـذِهِ البَنـاتِ شـيئًا، فأحْسَـنَ إلَيْهِـنَّ، كُـنَّ لَـهُ سِـتْرًا مِـنَ النّـارِ» [رواهُ البخـاريُّ] (يَـلي: أيْ يكـونُ مسـؤولًا عنهُـنَّ مـنْ حيـثُ التربيـةُ والرعايـةُ).

لماذا اعتنى الإسلامُ بالمرأةِ وأوصى بالإحسانِ إليْها؟

أ . تحقيقًا لإنسانيتِها، وحفظًا لكرامتِها.

ب. .....

رابعًا: مُعامَلَةُ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ للمرأةِ

كانَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يحسنُ إلى النّساءِ ويوصي بهنَّ خيرًا، ومِنْ صورِ ذلكَ:

أ . **مساعدةُ زوجاتِهِ في أعمالِ المنزلِ**، فقدْ سُئلَتْ أمُّ المؤمنينَ عائشةُ ﵂ عَنْ عملِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في بيتِهِ فقالَتْ: "كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعمَلُ في بَيْتِه كَما يَعمَلُ أَحَدُكُمْ في بَيْتِه". [رواهُ أحمدُ] (يخصفُ: يُصلحُ).

ب. **مراعاةُ أحوالِهنَّ وتقديرُ مشاعرِهنَّ**: ومِنْ ذلكَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حجَّ بنسائِهِ، فلمّا كانَ في الطريقِ نزلَ رجلٌ فساقَ بِهِنَّ فأسرعَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ: «رفقًا بالقواريرِ». [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]. «وقدْ تعثَّرَتْ دابّةُ زوجِهِ صفيةَ ﵂ في الطريقِ، فأخذَتْ تبكي، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فجعلَ يمسحُ دموعَها بيدِهِ» [رواهُ أحمدُ].

جـ. **محبتُهُ ﷺ لَهُنّ وفرحُهُ بِهِنَّ**: فقدْ كانَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ إذا دخلَتْ عليهِ ابنتُهُ السيدةُ فاطمةُ ﵂: «قامَ إليْها، فأخذَ بيدِها، وقبّلَها، وأجلسَها مجلسَهُ» [رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ].

د . **كانَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ يستثمرُ المناسباتِ ليوصيَ بالنّساءِ وبِحُسنِ معاملتِهِنَّ**، حتّى إنَّهُ في خُطْبَةِ حِجةِ الوداعِ قالَ: « اتّقوا اللهَ في النِّساءِ»، وقالَ: « اسْتَوْصوا بِالنِّساءِ خَيْرًا». [متفقٌ عليهِ].

خامسًا: تشريعاتُ الإسلامِ المتعلّقةُ بحمايةِ المرأةِ مِنَ العُنفِ

سبقَ الإسلامُ في تأكيدِ مكانةِ المرأةِ وحفظِ حقوقِها وحمايتِها مِنَ العنفِ، وقدْ جاءَتْ بعضُ التشريعاتِ والقوانينِ الدّوليّةِ منسجمةً مَعَ ما دعا إليهِ الإسلامُ مِنْ حفظِ حقوقِ المرأةِ. ومِنْ ذلكَ أنّهُ:

أ . **فرضَ لَها النَّفقَةَ زوجةً أَوْ أمًّا أَوْ بِنْتا أَوْ أُختًا**، قالَ تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٣٣] (ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ: الزوجُ، رِزْقُهُنَّ: النفقةُ عليهِنَّ).

ب. **أعطاها حقَّ التّملُّكِ**، وجعلَ لَها ذِمَّةً ماليَّةً مُستقِلّةً، قالَ تعالى: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ [النساء:٣٢] (نَصِيبٌ: حصةٌ).

جـ. **أقرَّ لَها حقَّ العملِ ضمنَ الضّوابطِ الشّرعيّةِ**، قالَ النَّبيُّ ﷺ لأُمِّ بشرٍ الأنصاريّةِ ﵂: «لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسانٌ، وَلا دابَّةٌ، وَلا شيءٌ، إِلّا كانَتْ لَه صَدَقَةً»[رواهُ مسلمٌ]، وفي ذلكَ إقرارٌ وقبولٌ لعَملِ المرأةِ.

د . ضَمِنَ لَها حقَّها في الميراثِ، قالَ تعالى: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء:٧].

هـ . منحَها حرّيّةَ إبداءِ رأيِها، وحقَّ استشارتِها في الشؤونِ المتنوعةِ، مثلَ استشارةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ السيِّدةَ أمَّ سلَمةَ رضي الله عنها في يومِ الحديبيةِ.

و . أجازَ الإسلامُ للزّوجةِ المُعنَّفةِ مِنْ زَوجِها أَنْ تطلبَ الطّلاقَ مِنْهُ إِنْ لَمْ يكنْ هنالِكَ وسيلةٌ للإصلاحِ.

أَستزيدُ

لقدْ حقَّقَتِ المرأةُ الأردنيةُ إنجازاتٍ كثيرةً أسهمَتْ في بناءِ المجتمعِ الأردنيِّ وتَطَوُّرِهِ في المجالاتِ كافّةً، وقَدْ عزّزَتْ ريادتَها محليًّا وإقليميًّا ودَوْلِيًّا. ومِنَ الأمثلةِ على ذلكَ:

1. **المجالُ السياسيُّ**: مشاركةُ المرأةِ في الحياةِ السياسيةِ وصناعةِ القرارِ عبرَ السلطتَينِ: التشريعيةِ، والتنفيذيةِ (مجلسِ الوزراءِ، ومجلسِ الأمّةِ بشقَّيهِ النوّابِ والأعيانِ).
2. **المجالُ العلميُّ**: ارتفاعُ نسبةِ المتعلّماتِ، فقدْ بلغَتْ أكثرَ مِنْ 92٪ بحسبِ إحصاءاتِ سنةِ 2019م.
3. **المجالُ المهنيُّ**: إثباتُ المرأةِ حضورَها في الوَظائِفِ كافّةً، وبما ينسجمُ مَعَ منظومةِ القِيَمِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ السّائدةِ في المجتمعِ الأردنيِّ.
4. **المجالُ الاجتماعيُّ**: نموُّ دورِ المرأةِ المجتمعيِّ بمشاركتِها في الأعمالِ التطوّعيّةِ والخدماتِ المجتمعيّةِ والجمعياتِ الخيريةِ.
5. **المجالُ الاقتصاديُّ**: تحقيقُ إنجازاتٍ عديدةٍ بانخراطِ المرأةِ في سوقِ العملِ وتبنّيها مشاريعَ اقتصاديةً خاصةً بها.

أَرْبِطُ مَعَ القانونِ

شاركَتِ المملكةُ الأردنيّةُ الهاشميَّةُ دُوَلَ العالمِ في التصدّي لظاهرةِ العنفِ ضدَّ المرأةِ، ووضعَتِ التشريعاتِ والقوانينَ للحدِّ مِنَ العنفِ ضدَّ المرأةِ، ومِنْ ذلكَ: إنشاءُ إدارةِ حمايةِ الأسرةِ في مديريةِ الأمنِ العامِّ، وإصدارُ "قانونِ الحمايةِ مِنَ العنفِ الأُسريِّ"، وإنشاءُ اللجنةِ الوطنيةِ لشؤونِ المرأةِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُقَدِّرُ دورَ الإسلامِ في حمايةِ المرأةِ، وأَعتزُّ بِهِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** مفهومَ العنفِ ضدَّ المرأةِ.
2. **أُعدِّدُ** ثلاثةً مِنَ التّشريعاتِ الّتي شرعَها الإسلامُ لحمايةِ المرأةِ مِنَ العُنفِ.
3. **أُبيِّنُ** كيفَ تعامَلَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ مَعَ:

أ. بناتِهِ. ب. زوجاتِهِ.

4. **أَذكُرُ** اثنيَنِ منَ الإجراءاتِ التي اتّخذَها الأردنُّ للتصدّي لظاهرةِ العنفِ ضدَّ المرأةِ.
5. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. منْ تشريعاتِ الإسلامِ المُتعلِّقةِ بحمايةِ المرأةِ منَ العنفِ، كما يشيرُ قولُهُ تعالى: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾:

أ . فرضَ لها النفقةَ. ب. ضمنَ لها حقَّها في الميراثِ.

جـ. منحَها حريةَ إبداءِ رأيِها. د . أعطاها حقَّ التملُّكِ.

2. شكلُ العنفِ الذي يدلُّ عليهِ حرمانُ المرأةِ منَ الميراثِ:

أ . سياسيٌّ. ب. اقتصاديٌّ.

جـ. اجتماعيٌّ. د . نفسيٌّ.

3. منَ التشريعاتِ الإسلاميةِ المُتعلِّقةِ بحمايةِ المرأةِ منَ العنفِ، كما يدلُّ قولُهُ تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾:

أ . فرضَ لها النفقةَ. ب. ضمنَ لها حقَّها في الميراثِ.

جـ. منحَها حريةَ إبداءِ رأيِها. د . أعطاها حقَّ التملُّكِ.

الوَحدةُ الثانيةُ

قالَ تعالى:

﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾

[الأنعام: ١٦١]

دروسُ الوَحدةِ الثانيةِ

1. سورةُ البقرةِ: الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣-١٤٤)
2. علمُ أصولِ الفقهِ
3. مراتبُ الدِّينِ
4. أحكامُ وقفِ التلاوةِ
5. مِنْ مقاصدِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ (حفظُ الدّينِ)
6. الحديثُ الشريفُ: حفظُ اللِّسانِ

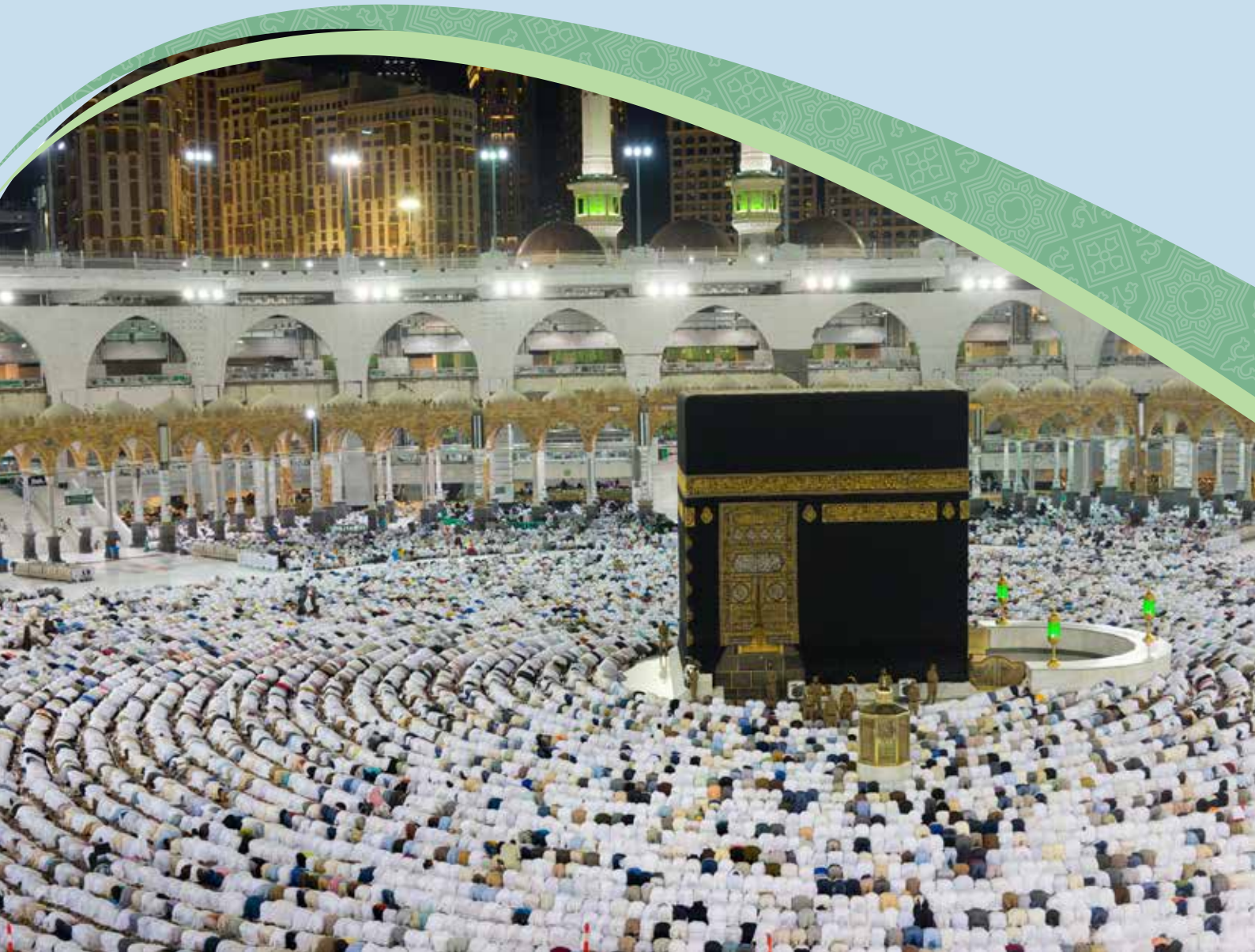

الدرسُ (1)

سورةُ البقرةِ
الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣-١٤٤)

الفكرةُ الرئيسةُ

تبيّنُ الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣ - ١٤٤) منْ سورةِ البقرةِ قيمةَ الوسطيّةِ، وضرورةَ التزامِ المؤمنينَ أوامرَ اللهِ تعالى.

أتهيّأُ وأستكشِفُ

أَنقُدُ المواقفَ الآتيةَ:

1. تصومُ فتاةٌ أيامَ السّنةِ كلَّها ولا تفطرُ أبدًا.

.....

.....

2. يتركُ شابٌ بعضَ الصلواتِ مِنْ دونِ عذرٍ.

.....

.....

3. يُخرِجُ تاجرٌ زكاةَ مالِهِ، كما يحرصُ على النَّفقةِ على أهلِ بيتِهِ.

.....

.....

إضاءةٌ

التّعريفُ بسورةِ البقرةِ:

سورةٌ مدنيةٌ هِيَ الثّانيةُ مِنْ حيثُ التّرتيبُ في المصحفِ الشّريفِ، وَهِيَ أطولُ سورةٍ في القرآنِ الكريمِ، عددُ آياتِها 286 آيةً. وممّا جاءَ في فضلِها أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تَجْعَلوا بُيوتَكُمْ مَقابِرَ، إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْفِرُ مِن الْبَيْتِ الَّذي تُقْرَأُ فيهِ سورَةُ الْبَقَرَةِ» [رواهُ مسلمٌ]

(يَنْفِرُ: يهربُ).

أَفْهَمُ وأَحْفَظُ

المفرداتُ والتراكيبُ

أُمَّةً وَسَطًا: نهجُها معتدلٌ.

ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ: بيتَ المقدسِ.

يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: يرتدُّ عَنِ الإسلامِ.

لَكَبِيرَةً: شاقّةً وثقيلةً.

لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ: يُذهبُ أجورَكُمْ.

شَطْرَ: نحوَ أَوْ جهةَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

أَستنيرُ

موضوعا الآيَتينِ الكريمتَينِ

- الآيةُ الكريمةُ (١٤٣): الوسطيّةُ.
- الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣-١٤٤): تحويلُ القِبلة

أولًا: الوسطيّةُ

مدحَ اللهُ تعالى هذهِ الأمةَ باتباعِها منهجَ الوسطيّةِ والاعتدالِ في مناحي الحياةِ كلِّها، قالَ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ وبهذهِ الوسطيّةِ استحقَّتْ أمّةُ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ الشّهادةَ على الأممِ يومَ القيامةِ بأنَّ أنبياءَهُمْ قدْ بلّغوا رسالاتِ اللهِ تعالى، وذلكَ بناءً على ما جاءَهُمْ في كتابِ اللهِ تعالى وسنّةِ رسولِهِ ﷺ، قالَ تعالى: ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، ونبيُّنا محمّدٌ ﷺ سيشهدُ على أمتِهِ بتبليغِها دينَ اللهِ ﷻ، قالَ تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

أَتعلَّمُ

الإفراطُ: هُوَ التّشدُّدُ في القيامِ بالأعمالِ والواجباتِ.

التفريطُ: هُوَ التّهاونُ وعدمُ أداءِ الواجباتِ.

الوَسَطيّةُ: هِيَ الموازنةُ والاعتدالُ في الأمورِ كلِّها مِنْ دونِ إفراطٍ ولا تفريطٍ.

أَتأمَّلُ وأَصِلُ

أَتأمَّلُ النّصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، ثُمَّ **أَصِلُ** بخطٍّ كلًّا مِنْها بما يناسبُهُ مِنْ مظاهرِ الوسطيّةِ:

النّصُّ الشرعيُّ	مظاهرُ الوسطيّةِ
قالَ تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧]	التّوسّطُ والاعتدالُ في الطّعامِ والشّرابِ
قالَ تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]	المُوازنةُ بَيْنَ الدُّنيا والآخرةِ
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]	التّوسّطُ والاعتدالُ في النّفقةِ

ثانيًا: تحويلُ القبلةِ

بيَّنَتِ الآيتانِ الكريمتانِ (١٤٣ – ١٤٤) منْ سورةِ البقرةِ اختبارَ اللهِ تعالى لالتزامِ المسلمينَ أوامرَهُ بتحويلِ القبلةِ مِنْ بيتِ المقدسِ إلى بيتِ اللهِ الحرامِ، حيثُ التزمَ المؤمنونَ الصادقونَ، في حينِ شكّكَ المنافقونَ في ذلكَ وقالوا: إنْ كانَتِ القِبلةُ الأولى (بيتُ المقدسِ) هيَ الحقَّ فقدْ تركْتُمُ الحقَّ، وإنْ كانَتِ القِبلةُ الثانيةُ هيَ الحقَّ فقدْ كنتمْ على الباطلِ.

صلّى سيّدُنا محمّدٌ ﷺ والمسلمونَ مَعَهُ متّجهينَ إلى بيتِ المقدِسِ في صلاتِهِمْ مدّةً تقاربُ 17 شهرًا بعدَ الهجرةِ.	﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾
كانَ أمرُ اللهِ ﷻ بتحويلِ القبلةِ مِنْ بيتِ المقدِسِ إلى الكعبةِ المُشرّفةِ اختبارًا لِمَنْ يتّبعُ أمرَ اللهِ تعالى ورسولِهِ ﷺ، ولضعيفِ الإيمانِ الذي قَدْ يرتدُّ عَنِ الإسلامِ.	﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾
المؤمنُ المُخلصُ لا يجدُ مشقّةً في التزامِ أوامرِ اللهِ تعالى، أمّا ضعيفُ الإيمانِ فإنَّهُ يتردَّدُ.	﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾
وردَ أنَّ الصّحابةَ رضي الله عنهم سألوا عَنْ حالِ مَنْ ماتَ مِنَ المؤمنينَ قبلَ تحويلِ القبلةِ وَعَنْ حُكمِ صلاتِهِمْ، فجاءَ الرّدُّ مِنَ اللهِ تعالى بأنَّهُ لَنْ يُضيعَ أجرَ صلاتِهِمْ وثوابَها.	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾
علمَ اللهُ تعالى ترقُّبَ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وانتظارَهُ نزولَ الوحيِ إليهِ في شأنِ تحويلِ القبلةِ، فنزلَ أمرُ اللهِ تعالى بتحويلِ القبلةِ نحوَ الكعبةِ المشرّفةِ؛ تعظيمًا للكعبةِ المُشرَّفةِ قِبلةِ سيّدِنا إبراهيمَ عليه السلام.	﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾.
أمرَ اللهُ تعالى المسلمينَ بالتّوجُّهِ إلى الكعبةِ في صلاتِهِمْ، وكانَ ذلكَ في السّنةِ الثّانيةِ للهجرةِ.	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾.

أُبدي رَأيي

أُبدي رأيي في المواقفِ الآتيةِ:

أ. يتابعُ مأمونٌ عبرَ موقعِ (يوتيوبِ) الإلكترونيِّ مقاطعَ تدعو إلى التّديّنِ القائمِ على التّسامحِ والاعتدالِ، وتحذّرُ مِنَ العنفِ والغُلُوِّ في الدِّينِ.

.....

ب. ينفقُ سميرٌ مصروفَهُ الشّهريَّ على التنقّلِ بَيْنَ المطاعمِ والمقاهي وأماكنِ الترفيهِ.

.....

جـ. تتقاعسُ رغدُ عَنْ أداءِ الصّلاةِ بحجّةِ انشغالِها في الدراسةِ.

.....

أَستزيدُ

مسجدُ القِبلتَينِ: هُوَ مسجدٌ مِنْ مساجدِ المدينةِ المنورةِ، وردَ أَنَّهُ في أثناءِ صلاةِ المسلمينَ فيهِ باتجاهِ بيتِ المقدسِ نزلَ أمرُ اللهِ تعالى بتحويلِ القبلةِ إلى الكعبةِ، فنادى منادٍ مِنْ خلفِهِمْ يأمرُهُمْ بتحويلِ القبلةِ، فما كانَ منهُمْ إلّا أَنِ استجابوا لأمرِ اللهِ تعالى في أثناءِ صلاتِهِمْ واتجهوا جنوبًا باتجاهِ مكةَ المكرمةِ، فسُمِّيَ المسجدُ بهذا الاسمِ.

أَرْبطُ مَعَ اللغةِ العربيةِ

مِنَ المصطلحاتِ المقاربةِ لمعنى الوسطيّةِ: الاقتصادُ.

اقتصدَ في النفقةِ: أَيْ لَمْ يسرفْ وَلَمْ يُقَتِّرْ.

قالَ تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾ [لقمان: ١٩]؛ أَيْ توسّطْ في مشيِكَ واعتدلْ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَلتزمُ أوامرَ اللهِ تعالى في كلِّ حالٍ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أَقترحُ** عنوانًا مناسبًا لِموضوعَي الآيتَينِ الكريمتَينِ (١٤٣-١٤٤) منْ سورةِ البقرةِ.
2. **أُبيِّنُ** مفهومَ الوسطيّةِ.
3. **أُوضِّحُ** تفسيرَ قولِهِ تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾.
4. **أُبيِّنُ** معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الآتيةِ:

أ. ﴿يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾. ب. ﴿شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ﴾. جـ. ﴿لَكَبِيرَةً﴾.

5. **أُميِّزُ** الإجابةَ الصّحيحةَ في ما يأتي:

أ. ( ) أمرَ اللهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ بتحويلِ القبلةِ إلى الكعبةِ المشرّفةِ في السّنةِ الثّانيةِ للهجرةِ.

ب. ( ) سورةُ البقرةِ هِيَ السورةُ الأولى في ترتيبِ المصحفِ الشريفِ.

جـ. ( ) التفريطُ هُوَ التّشدُّدُ في القيامِ بالأعمالِ والواجباتِ.

6. **أَكتُبُ** الآيتَينِ الكريمتَينِ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾.
7. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. أطولُ سُوَرِ القرآنِ الكريمِ سورةُ:

أ. النساءِ. ب. الأعرافِ.

جـ. المائدةِ. د. البقرةِ.

2. المقصودُ بقولِهِ تعالى: ﴿ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾:

أ. الكعبةُ المُشرَّفةُ. ب. بيتُ المقدسِ.

جـ. المدينةُ المُنوَّرةُ. د. المسجدُ النبويُّ الشريفُ.

الدرسُ (2)

علمُ أصولِ الفقهِ

الفكرةُ الرئيسةُ

علمُ أصولِ الفقهِ هُوَ أساسٌ لعلمِ الفقهِ، وبِهِ نعرفُ كيفيّةَ استنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ للمسائلِ المختلفةِ.

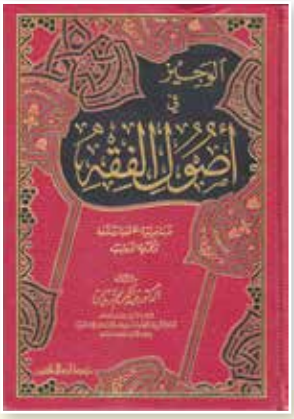

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

لكلِّ عملٍ أساسٌ يقومُ عليهِ، فإذا أردْتُ مثلًا أَنْ أبنيَ بيتًا فإنَّني أذهبُ إلى مهندسٍ ليرسمَ لي مخطّطَ البيتِ، وإذا مرضْتُ فأذهبُ إلى الطبيبِ ليشخّصَ المرضَ، ثمَّ يصفَ الدواءَ المناسبَ الذي تصرفُهُ الصيدلانيَّةُ، ومِنَ الخطأِ أَنْ أتجاوزَ الطبيبَ وأذهبَ مباشرةً إلى الصيدلانيّةِ.

وإذا احتجْتُ إلى توضيحِ حكمِ مسألةٍ فقهيّةٍ فأذهبُ إلى الفقيهِ المختصِّ في ذلكِ.

أَتأَمَّلُ ما سبقَ، ثمَّ أجيبُ:

إذا احتجْتُ إلى معرفةِ حكمِ مسألةٍ فقهيةٍ فإلى مَنْ أذهبُ؟

.....

.....

.....

إضاءةٌ

علمُ الفقهِ: العلمُ بالأحكامِ الشّرعيّةِ العمليّةِ المستنبَطةِ مِنَ الأدلةِ التفصيليّةِ.

الأحكامُ الشرعيّةُ العمليّةُ: هِيَ الأحكامُ المتعلقةُ بأفعالِ النّاسِ، مثلَ: أحكامِ البيعِ والصّلاةِ.

الأدلةُ التّفصيليّةُ: هِيَ الأدلةُ الجزئيةُ الخاصّةُ بكلِّ مسألةٍ والمأخوذةُ مِنَ القرآنِ الكريمِ والسنّةِ النبويّةِ، مثلَ قولِهِ تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة:٢٧٥]، ففيهِ دليلٌ على إباحةِ البيعِ وحرمةِ الرِّبا.

أَستنيرُ

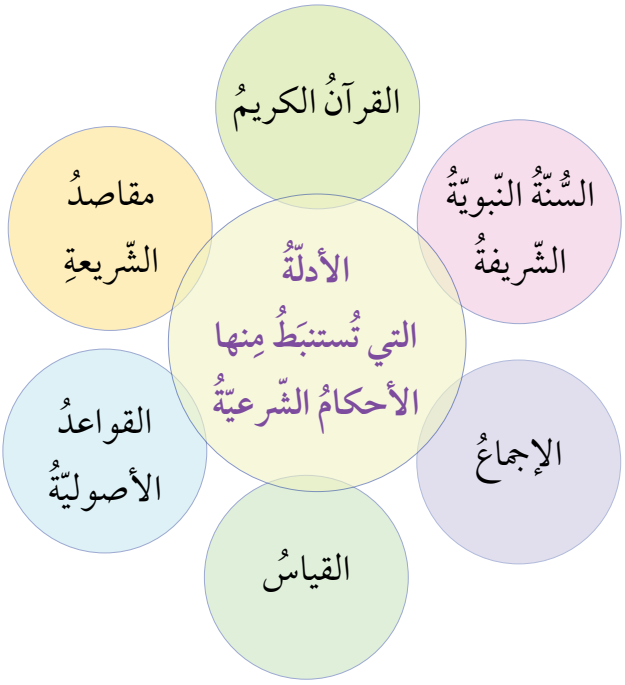

أولًا: مفهومُ علمِ أصولِ الفقهِ

هُوَ العلمُ الذي يبحثُ في كيفيةِ الوصولِ إلى الحكمِ الفقهيِ للمسائلِ عنْ طريقِ الأدلّةِ الشرعيةِ.

ثانيًا: أهميةُ علمِ أصولِ الفقهِ

عِلمُ أصولِ الفقهِ أساسٌ لعلمِ الفقهِ؛ فعالِمُ الأصولِ يضعُ للفقيهِ القواعدَ التي يسيرُ عليها في عملِهِ عندَ استنباطِ الأحكامِ الشّرعيّةِ مِنَ الأدِلّةِ، ثمَّ يأتي الفقيهُ ليسيرَ على تلكَ القواعدِ، فيستدلُّ بها على حكمِ المسائلِ الفقهيةِ، فيستدلُّ **مثلًا** بقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء:١٠٣] على وجوبِ الصّلاةِ وأنَّ لها وقتًا مُحَدَّدًا.

أُفكِّرُ وأُبيِّنُ

مِنْ فهمي لِما سبقَ أُبيِّنُ دورَ كلٍّ مِنَ:

1. الأصوليِّ:.....
2. الفقيـــهِ:.....

ثالثًا: مثالٌ تطبيقيٌّ

يستخدمُ الفقهاءُ قواعدَ وأصولَ الفقهِ للوصولِ إلى الحكمِ الشرعيِّ للمسائلِ المختلفةِ، ومنْ ذلكَ قولُهُمْ بجوازِ نقلِ الدّمِ مِنْ إنسانٍ إلى آخَرَ بناءً على مجموعةٍ مِنَ الأدِلّةِ وجّهَهُمْ إليها علمُ أصولِ الفقهِ، مِنَ القرآنِ الكريمِ والسنّةِ النبويةِ الشريفةِ ومقاصدِ الشريعةِ والقواعدِ الأصوليةِ، كما يأتي:

مصدرُ الاستنباطِ	الدليلُ التفصيليُّ الفرعيُّ	وجهُ الاستدلالِ
القرآنُ الكريمُ	قالَ تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]	التّبرُّعُ بالدّمِ يسهمُ في إحياءِ النّفسِ البشريّةِ.
السّنّةُ النّبويّةُ	جاءَ أعرابيٌّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنتداوى؟ قالَ: «نَعَمْ، فإنَّ اللهَ لَمْ يُنزلْ داءً إلّا وأنزلَ لَهُ شفاءً» [رواهُ أحمدُ].	هـذا الحديثُ يدلُّ على وجوبِ التّداوي.
مقاصدُ الشّريعةِ	- حفظُ النّفسِ	التّبرُّعُ بالدمِ يحقّقُ مقاصدَ الشّريعةِ الإسلاميةِ بحفظِ النّفسِ البشريّةِ.
القواعدُ الأصوليّةُ	- الضّررُ يُزالُ. - لا ضررَ ولا ضِرارَ.	إذا وقعَ الضّررُ على إنسانٍ وجبَتْ إزالتُهُ إنْ كانَ ذلكَ بالإمكانِ، لكنْ مِنْ دونِ أنْ يترتبَ على ذلكَ ضررٌ أكبرُ.

أَستزيدُ

مرَّ علمُ أصولِ الفقهِ بمرحلتَينِ، هما:

أ . **مرحلةُ ما قبلَ التّدوينِ:** ففي عهدِ الصّحابةِ والتّابعينَ كانَتْ طرائقُ الاستنباطِ حاضرةً في أذهانِهِمْ ولمْ تكنْ مدوَّنةً، وكانوا يُصدِرونَ الأحكامَ بناءً على الأصولِ التي فهموها مِنْ نصوصِ القرآنِ الكريمِ وهَدْيِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

ب. **مرحلةُ التّدوينِ:** في أواخرِ القرنِ الثّاني الهجريِّ استقلَّ التأليفُ في علمِ أصولِ الفقهِ في كتبٍ خاصّةٍ، **وكانَ أوّلَ مَنْ كتبَ في هذا العلمِ بصورةٍ مستقلةٍ الإمامُ محمّدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ** رحمه الله (توفيَ 204هـ) في كتابِهِ (الرّسالةُ)، ثمَّ بعدَ ذلكَ توالَتِ الكتاباتُ والمؤلّفاتُ.

أَرْبِطُ مَعَ اللغةِ العربيةِ

الأصلُ: هُوَ الأساسُ الذي يقومُ عليهِ الشيءُ، وهُوَ أوّلُ الشيءِ ومادّتُهُ التي يتكوّنُ مِنْها.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُقدِّرُ دورَ علماءِ المسلمينَ في خدمةِ الدّينِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** مفهومَ علمِ أصولِ الفقهِ.
2. **أُوضِّحُ** أهميةَ علمِ أصولِ الفقهِ.
3. **أَذكُرُ** ثلاثةً مِنْ مصادرِ استنباطِ الأحكامِ الشّرعيةِ.
4. **أُصَحِّحُ** العبارةَ الآتيةَ: نشأَ علمُ أصولِ الفقهِ في نهايةِ القرنِ الثالثِ الهجريِّ.
5. **أُقارِنُ** بَيْنَ علمِ الفقهِ وعلمِ أصولِ الفقهِ في الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	علمُ الفقهِ	علمُ أصولِ الفقهِ
التّعريفُ		
لقبُ العالِمِ المشتغِلِ بِهِ		

6. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. أوّلُ مَنْ كتبَ في علمِ أصولِ الفقهِ هوَ الإمامُ:

أ . أبو حنيفةَ رحمه الله.
ب. مالكُ بنُ أنسٍ رحمه الله.
جـ. الشافعيُّ رحمه الله.
د . أحمدُ بنُ حنبلٍ رحمه الله.

2. تشيرُ عبارةُ: (الأدلةُ الجزئيةُ الخاصّةُ بكلِّ مسألةٍ والمأخوذةُ مِنَ القرآنِ الكريمِ والسنّةِ النبويّةِ)، إلى مفهومِ:

أ . القرآنِ الكريمِ.
ب. السنّةِ النبويةِ الشريفةِ.
جـ. علمِ الفقهِ.
د . الأدلةِ التّفصيليّةِ.

الدرسُ (3)

مراتبُ الدّينِ

الفكرةُ الرئيسةُ

الدِّينُ مراتبُ، أوّلُها الإسلامُ، وثانيها الإيمانُ، وأعلاها الإحسانُ، وبهذِهِ المراتبِ يرتقي العبدُ بعلاقتِهِ مَعَ ربِّهِ.

أتهيّأُ وأستكشِفُ

قالَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه: «بَيْنَما نَحْنُ جُلوسٌ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ إذْ طَلَعَ عَلَيْنا رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ شَديدُ سَوادِ الشَّعرِ،...، وقالَ: يا محمَّدُ، أَخْبِرْني عَنِ الإسلامِ،... عَنِ الإيمانِ،... عَنِ الإحْسانِ...» [رواه مسلمٌ].

أَسْتَمِعُ للحَديثِ الشريفِ عَنْ طريقِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code).

إضاءةٌ

الإنسانُ في هذهِ الحياةِ مِنْ دونِ إسلامٍ وإيمانٍ باللهِ تعالى قلقٌ تائهٌ.

- بعدَ استماعي للحديثِ الشريفِ السابقِ، أَستنتِجُ مفهومَ كلٍّ مِنَ:

أ. الإسلامِ: .....

ب. الإيمانِ: .....

جـ. الإحسانِ: .....

أَستنيرُ

الدّينُ الإسلاميُّ هُوَ أعظمُ نعمةٍ أنعمَ اللهُ تعالى بها على البشرِ وكرّمَهُمْ بِها، فبِهِ تنظّمُ علاقةُ العبدِ مَعَ ربِّهِ، ومَعَ نفسِهِ، ومَعَ غيرِهِ، وهوَ على مراتبَ، وهذِهِ المراتبُ هيَ:

أولًا: الإسلامُ

هُوَ الخضوعُ للهِ تعالى، وتنفيذُ أوامرِهِ، واجتنابُ نواهيهِ.

ويقومُ على خمسةِ أركانٍ، وردَتْ في إجابةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ لسيّدِنا جبريلَ عليه السلام حينَ سألَهُ عَنِ الإسلامِ، فقالَ: « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأَنَّ محمّدًا رسولُ اللهِ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتيَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ الْبَيْتَ إنِ اسْتَطَعتَ إليهِ سَبيلًا». [رواهُ مسلمٌ].

وتبدأُ علاقةُ الإنسانِ بالإسلامِ حينَ ينطقُ بالشّهادتَينِ موقنًا بقلبِهِ، فالإسلامُ مرتبةٌ تختصُّ بجوارحِ العبدِ، وما يظهرُ علَيْها مِنْ أعمالٍ، فيلتزمُ أوامرَ اللهِ تعالى، بأَنْ يقيمَ الصّلاةَ، وغيرَها مِنَ العباداتِ، ويجتنبَ ما نَهى اللهُ عنهُ.

ثانيًا: الإيمانُ

هُوَ التّصديقُ الجازمُ بكلِّ ما جاءَ مِنْ عندِ اللهِ تعالى وما ثبتَ عَنْ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

ويكونُ الإيمانُ بالإقرارِ بوحدانيةِ اللهِ تعالى، والإيمانِ بملائكتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، واليومِ الآخِرِ، والإيمانِ بالقدرِ خيرِهِ وشرّهِ، قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء:١٣٦].

والإيمانُ تصديقٌ بالقلبِ وإقرارٌ باللّسانِ وعملٌ بالأركانِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعونَ، أَوْ بِضعٌ وستونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُها قَوْلُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْناها إماطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَياءُ شُعبَةٌ مِنَ الإيمانِ» [رواهُ مسلمٌ].

أَتَأَمَّلُ وأَستنتِجُ

أَتَأَمَّلُ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» [رواهُ مسلمٌ]، ثُمَّ أَستنتِجُ أثرَ الإيمانِ في سلوكِ المسلمِ.

.....

ثالثًا: الإحسانُ

هُوَ استشعارُ مراقبةِ اللهِ تعالى في السّرِّ والعلنِ، والقيامُ بالأعمالِ على أحسنِ وجهٍ ممكنٍ.

وهذا يتّضحُ في إجابةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ لسيّدِنا جبريلَ عليه السلام، حينَ سألَهُ عَنِ الإحسانِ، فَقالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ» [رواهُ مسلمٌ].

وَهُوَ **أعلى مراتبِ الدّينِ**، إذْ تستوي فيهِ سريرةُ العبدِ مَعَ علانيتِهِ؛ لاستحضارِهِ مراقبةَ اللهِ تعالى لَهُ وتمكُّنِ خشيتِهِ في قلبِهِ.

أُحَدِّدُ

أُحَدِّدُ مرتبةَ الدّينِ التي تشيرُ إليها كلٌّ مِنَ السُّلوكاتِ الآتيةِ:

- ..... يتقنُ محمدٌ ما ينجزُهُ للنّاسِ مِنْ أعمالِ النجارةِ؛ لاستشعارِهِ مراقبةَ اللهِ تعالى لَهُ.
- ..... يحرصُ أحمدُ على أداءِ الصّلاةِ في وقتِها.
- .....تعتقدُ سحرُ أنَّ كلَّ ما يحدثُ في الكونِ إنّما هُوَ بعلمِ اللهِ تعالى وإرادتِهِ.

أَستزيدُ

الإحسانُ يقودُ إلى مَقامِ المراقبةِ للهِ تعالى، وذلكَ يَعني أَنْ تشعرَ بِأَنَّ اللهَ تَعالى يراكَ في جميعِ تصرّفاتِكَ، فتراقبُ أمرَهُ ونَهْيَهُ، فلا تقعُ في المحظورِ، ولا تتركُ المأمورَ، وَهُوَ ما يكونُ عليهِ حالُ الصّائمِ الّذي يعلمُ أَنَّ صومَهُ سِرٌّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ربِّهِ سبحانَهُ وتَعالى، فيصونُ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ وبطنَهُ وجوارحَهُ جميعَها؛ استشعارًا لمراقبةِ اللهِ تعالى لَهُ، لذا عُدَّ الإحسانُ ذروةَ مراتبِ الإيمانِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَستشعرُ مراقبةَ اللهِ تعالى لي في أقوالي وأفعالي.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** مفهومَ كلٍّ مِنَ الإسلامِ، والإيمانِ، والإحسانِ.
2. **أُعَلِّلُ** عدَّ الإحسانِ أعلى مراتبِ الدّينِ.
3. **أُوضِّحُ** كيفَ تبدأُ علاقةُ الإنسانِ بالإسلامِ.
4. **أَستنتِجُ** دلالةَ النُّصوصِ الشرعيّةِ الآتية على مراتبِ الدّينِ:

أ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ».

ب. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلـهَ إلا اللهُ وأَنَّ محمّدًا رسولُ اللهِ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِيَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ الْبَيْتَ إنِ اسْتَطَعتَ إليهِ سَبيلًا».

جـ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الإيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعونَ، أَوْ بِضعٌ وسِتونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُها قَوْلُ لا إلـهَ إلَّا اللهُ، وَأَدْناها إماطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّريقِ، وَالحَياءُ شُعبَةٌ مِنَ الإيمانِ».

5. **أُصحِّحُ** الخطأَ في ما يأتي:

أ . الإسلامُ مرتبةٌ تختصُّ بجوارحِ العبدِ دونَ ما يظهرُ عليها مِنْ أعمالٍ.

ب . الإيمانُ أولُ مراتبِ الدّينِ.

جـ. يصلُ الإنسانُ إلى درجةِ الإيمانِ إذا استشعرَ مراقبةَ اللهِ تَعالى لَهُ.

6. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. أعلى مراتبِ الدينِ:

أ . الإسلامُ. ب. الإيمانُ.

جـ. الإحسانُ. د . التقوى.

2. تبدأُ علاقةُ الإنسانِ بالإسلامِ إذا:

أ . نطقَ بالشهادتَينِ موقِنًا بقلبِهِ. ب. استشعرَ مراقبةَ اللهِ تعالى لهُ.

جـ. أطاعَ اللهَ تعالى في كلِّ أمرٍ. د . اجتنبَ ما نهى اللهُ تعالى عنهُ.

الدرسُ (4)

أَحكامُ وقفِ التّلاوةِ

الفكرةُ الرئيسةُ

عـلى قـارئِ القـرآنِ الكريـمِ أَنْ يعـرفَ المواضـعَ التـي يقـفُ عندَهـا في أثنـاءِ تلاوتِـهِ؛ لمـا يترتَّـبُ عـلى ذلـكَ مِـنْ تمـامِ المعـاني القرآنيـةِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

قـالَ تعالى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾ [الأعراف:٧-٨].

أَتدَبَّرُ الآيتَينِ الكريمتَينِ السّابقتَينِ ثـمَّ **أُلاحِظُ** أَنّني أستطيعُ أَنْ أقـفَ عـلى أيِّ موضـعٍ مِـنَ المواضـعِ الآتيةِ:

﴿بِعِلْمٍ﴾، ﴿غَآئِبِينَ﴾، ﴿ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ .

إِضاءةٌ

علـمُ الـوقفِ: علمٌ تُعرَفُ بِهِ مـواضعُ الوقفِ التي تتمُّ عندَها المعاني بشكلٍ صحيحٍ.

أَستنيرُ

يحرصُ المسلمُ أثناءَ تلاوتِهِ القرآنَ الكريمَ على الوقوفِ بشكلٍ صحيحٍ.

أولًا: مفهومُ وقفِ التلاوةِ

هو قَطْعُ الصَّوتِ على آخِرِ الكلمةِ القرآنيةِ زمنًا يسيرًا يَتَنَفَّسُ فيهِ القارئُ، بِنيّةِ الاستمرارِ في التّلاوةِ.

ثانيًا: أنواعُ وقفِ التلاوةِ وأحكامُهُ

للوقفِ أنواعٌ يُمكنُ بيانُها في الشّكلِ الآتي:

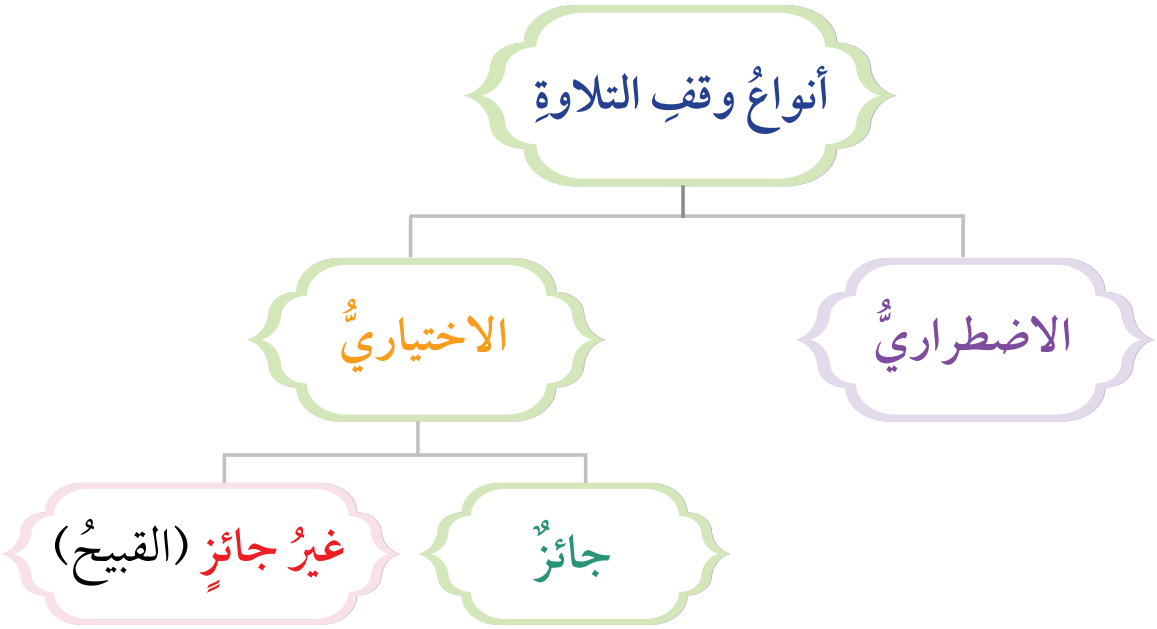

الوقفُ الاضطراريُّ: هُوَ وقفُ القارئِ على أيِّ كلمةٍ لسببٍ قاهرٍ؛ مثلِ انقطاعِ النَّفَسِ، وحكمُهُ **الجوازُ**.

الوقفُ الاختياريُّ: هُوَ وقفُ القارئِ باختيارِهِ ومحضِ إرادتِهِ مِنْ غيرِ سببٍ يضطرُّهُ للوقوفِ، ومثالُ ذلكَ الوقوفُ على كلمةِ ﴿رَحِمَهُۥ﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾. حيثُ أبدأُ بما بعدَها ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾، أَوْ أقفُ على كلمةِ ﴿ٱلْمُبِينُ﴾، وأبدأُ بما بعدَها ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾.

وهُوَ قسمانِ: **جائزٌ**، **وغيرُ جائزٍ**، وسيمرُّ مَعَنا تفصيلُهُ في الدّروسِ القادمةِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

أتلو وأُطَبِّقُ

سورةُ الأعراف (١١-٢٥)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

المفرداتُ والتراكيبُ

ٱلصَّٰغِرِينَ: الأذِلّاء المُهانين.

أَنظِرۡنِيٓ: أمهِلني.

أَغۡوَيۡتَنِي: أضلَلتَني.

مَذۡءُومًا: مَذمومًا.

مَّدۡحُورًا: مَطرودًا مِنْ رحمةِ اللهِ.

لِيُبۡدِيَ: ليُظهرَ.

مَا وُۥرِيَ: ما سُترَ.

سَوۡءَٰتِهِمَا: عوراتِهما.

وَقَاسَمَهُمَآ: حلَفَ لَهما.

فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖ: خَدَعَهُما.

وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ: أخَذا يُلزِقانِ.

أَستزيدُ

المصحفُ النّاطقُ مفيدٌ لِمَنْ أرادَ أَنْ يتقنَ تلاوةَ القرآنِ ويتعلمَ أحكامَ التجويدِ، ويساعدُهُ في الاعتمادِ على نفسِهِ في الحفظِ، وتصحيحِ تلاوتِهِ؛ نظرًا لسهولةِ استخدامِ الجهازِ بواسطةِ القلمِ الضوئيِّ الإلكترونيِّ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على التزامِ أحكامِ الوقفِ في أثناءِ التلاوةِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. أُبيِّنُ مفهومَ وقفِ التلاوةِ.
2. أُعدِّدُ أنواعَ الوقفِ في القرآنِ الكريمِ.
3. أَسْتَنْتِجُ أهميةَ علمِ الوقفِ.

التلاوةُ البيتيّةُ

- باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، أَرجِعُ إلى المصحفِ الشّريفِ، وأَتلو الآياتِ الكريمةَ (١٨-٣٦) مِنْ سورةِ الأنعامِ تلاوةً سليمةً، مَعَ تطبيقِ أحكامِ التّلاوةِ والتّجويدِ، والانتباهِ لأحكامِ الوقفِ وعلاماتِهِ.
- أَستخرجُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ مثالًا واحدًا على كلِّ علامةٍ مِنْ علاماتِ الوقفِ الموجودةِ.

الدرسُ (5)

مِنْ مقاصدِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ (حِفْظُ الدّينِ)

الفكرةُ الرئيسةُ

يُعدُّ حفظُ الدّينِ مِنْ مقاصدِ الإسلامِ الضّروريةِ الكُبرى، وقَدْ وضعَ الإسلامُ مبادئَ وأحكامًا عدّةً تهدفُ إلى الحفاظِ على الدّين.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

ماذا لَوْ لَمْ يكُنِ الدّينُ موجودًا؟ كيفَ ستكونُ حياةُ النّاسِ حينَها؟

.....

.....

إضاءةٌ

أَستنتجُ

بالنّظرِ إلى الإضاءةِ، أَستنتجُ مقصدَ الشّريعةِ الذي يدُلُّ عليهِ كلُّ نصٍّ مِنَ النّصوصِ الشّرعيّةِ الآتيةِ:

الآيــــةُ	مقصدُ الشّريعةِ
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]	حفظُ النفسِ
قالَ تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]	.....

أَستنيرُ

لقـدْ تكفّلَ اللهُ ﷻ بحفظِ القـرآنِ الكريمِ مِنَ التّحريفِ والتّبديـلِ والضّياعِ، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

أولًا: مفهومُ حفظِ الدّينِ

حفـظُ الدّيـنِ: هُوَ تعظيمُ شـعائرِهِ، والعمـلُ بأركانِهِ، وإقامـةُ أحكامِهِ، والدَّعـوةُ إليهِ، والدِّفـاعُ عنهُ، وردُّ ما يُثـارُ حولَهُ مِنْ شُـبُهاتٍ.

ثانيًا: أهميّةُ الدّينِ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ

إنَّ الدّينَ ذو أهمّيّةٍ عظيمةٍ للأفرادِ والمجتمعاتِ، ذلكَ أنَّ الدّينَ:

أ . سببُ سعادةِ الإنسانِ في الدّنيا ونجاتِهِ في الآخرةِ.

ب. يُلبّي حاجةَ الإنسانِ الفِطريّةَ للتَّديُّنِ.

جـ. يقـوّي في نفسِ الإنسـانِ الجانـبَ الأخلاقـيَّ ومعـانيَ الخـيرِ والفضيلـةِ، وبذلـكَ يسـودُ الأمـنُ والاسـتقرارُ في المجتمعـاتِ.

أَتأَمَّلُ وأَستنتجُ

أَستنتِـجُ مِنَ الأدِلّةِ الشّرعيّةِ الآتيةِ أَهمّيّةَ حفظِ الدّينِ:

الآيــةُ	أَهمّيّةُ حفظِ الدّينِ
قالَ تعالى: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]	.....
قالَ تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ [هود: ١١٢]	.....
قالَ تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]	.....

ثالثًا: المبادئُ والأحكامُ التي جاءَ بها الإسلامُ لحفظِ الدّينِ

جاءَ الإسلامُ بمجموعةٍ مِنَ المبادئِ والأحكامِ التي تهدفُ إلى الحفاظِ على الدّينِ، وَمِنْ ذلكَ:

أ . **وجوبُ التّصديقِ بأركانِ الإيمانِ:** قالَ تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء:١٣٦].

ب. **وجوبُ أداءِ العباداتِ المفروضةِ:** كالصّلاةِ والصّيامِ والزّكاةِ والحجِّ، وغيرِها مِنَ العباداتِ.

جـ. **الأمرُ بالدّعوةِ إلى الدّينِ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، وردُّ الشُّبُهاتِ التي تُثارُ حولَهُ:** وذلكَ بالحُجّةِ والدّليلِ والحوارِ والإقناعِ وبالأسلوبِ الحَسَنِ، قالَ تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥].

د . **وجوبُ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عَنِ المنكرِ:** وَهُوَ مِنْ أعظمِ شعائرِ الإسلامِ وواجباتِهِ؛ لذا وصفَ اللهُ تعالى الأمّةَ المسلمةَ بأنّها خيرُ الأُممِ إذا قامَتْ بهذا الواجبِ العظيمِ، قالَ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران:١١٠].

هـ . **النّهيُ عنْ كلِّ ما يناقضُ الدّينَ مِنْ أقوالٍ وأفعالٍ:** كالخرافاتِ، والمعتقداتِ الباطلةِ، والأفكارِ المُنحرفةِ الهدّامةِ، ونشرِ الرّذيلةِ والإلحادِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هذا ما ليسَ فيهِ، فَهو رَدٌّ»

[رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

أفكّرُ وأُبيّنُ

أُبيّنُ دورَ العلماءِ في ردِّ كلِّ ما يناقضُ الدّينَ مِنْ أقوالٍ وأفعالٍ.

.....

و. **الأمرُ بطلبِ العلمِ الشرعيِّ عنْ طريقِ العلماءِ الموثوقينَ**، قالَ تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

ز. **تشريعُ الجهادِ حمايةً للدّينِ ودِفاعًا عنهُ**، وليسَ للسيطرةِ والاستعلاءِ والعدوانِ، قالَ تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

والجهادُ يكونُ بأمرٍ مِنْ رئيسِ الدّولةِ فقطْ، وليسَ للأفرادِ أَنْ يمارسوهُ بِلا ضابطٍ.

أَتَأَمَّلُ وأَرْبِطُ

أَرْبِطُ بَيْنَ الدّليلِ الشَّرعيِّ وواجبِ المسلمِ في حفظِ الدّينِ:

النّصُّ الشّرعيُّ	واجبُ المسلمِ في حفظِ الدّينِ مِنْ ناحيةِ التزامِهِ
قالَ تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ﴾ [آل عمران: ١٠٤]	.....
قالَ تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]	.....
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُ﴾ [النساء: ١٣٦]	.....
قالَ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ [البقرة: ١٤٣]	.....

أَستزيدُ

أمرَ الإسلامُ بالاعتدالِ والوسطيّةِ، ونهى عَنِ التّشدّدِ والغُلُوِّ في الدّينِ أَوِ التّساهلِ في تنفيذِ أوامرِهِ وواجباتِهِ، إِذْ إِنَّ ذلكَ يشوّهُ صورةَ الإسلامِ الذي جاءَ رحمةً للعالمينَ، ويؤدّي إلى انصرافِ النّاسِ عَنْهُ ونفورِهِمْ منهُ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أيُّها النّاسُ إيّاكُمْ والغُلُوَّ في الدّينِ، فإنَّهُ أهْلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ». [رواهُ ابنُ ماجه والنسائيُّ].

أُصَنِّفُ

أُصَنِّفُ المظاهرَ الآتيةَ إلى مظاهرِ غلوٍّ أَوِ اعتدالٍ في الدّينِ، في الجدولِ الآتي:

المظاهرُ	غُلُوٌّ	اعتدالٌ
تكفيرُ المسلمِ المخالفِ في الرّأيِ ورميُهُ بالضلالِ.		
المعاملةُ الحسنةُ والسَّماحةُ مَعَ النّاسِ جميعًا.		
ازدراءُ أصحابِ الأديانِ والمعتقداتِ الأُخرى.		
مساعدةُ المحتاجِ بغضِّ النّظرِ عَنْ جنسِهِ ومعتقدِهِ.		

أَرْبِطُ مَعَ التربيةِ الوطنيّةِ

أكَّدَ الدُّستورُ الأردنيُّ على أهميةِ الدّينِ في الحياةِ وضرورةِ احترامِ الأديانِ مِنْ خلالِ الموادِّ الواردةِ فيهِ، ومِنْها:

1. المادّةُ رقمُ (2): **الإسلامُ دينُ الدّولةِ، واللّغةُ العربيّةُ لغتُها الرسميّةُ.**
2. المادّةُ رقمُ (14): **تحمي الدولةُ حريةَ القيامِ بشعائرِ الأديانِ والعقائدِ طبقًا للعاداتِ المرعيّةِ في المملكةِ ما لَمْ تكنْ مُخِلّةً بالنّظامِ العامِّ أَوْ منافيةً للآدابِ.**

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَلتَزِمُ أحكامَ الإسلامِ؛ لأنَّ فيها سعادتي في الدُّنيا والآخرةِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 **أُبيِّنُ** مفهومَ حفظِ الدّينِ.

2 **أُوضِّحُ** أهميةَ الدّينِ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ.

3 **أُعلِّلُ** كلًّا ممّا يأتي:

أ. حثَّ الإسلامُ على تجنُّبِ الخُرافاتِ والمعتقداتِ الباطلةِ والأفكارِ الهدّامةِ.

ب. أمرَ الإسلامُ بالاعتدالِ والوسطيّةِ، ونهى عَنِ التّشددِ والغُلُوِّ في الدّينِ.

4 **أَذكُرُ** أربعةً مِنَ المبادئِ والأحكامِ التي شرعَها الإسلامُ لحفظِ الدّينِ.

5 **أُبيِّنُ** دلالةَ النُّصوصِ الشَّرعيَّةِ الآتيةِ:

أ . قالَ تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾.

ب. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أيُّها النّاسُ إيّاكُمْ والغُلُوَّ في الدّينِ، فإنَّهُ أهْلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ».

6 **أَختارُ** الإجابةَ الصّحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. المبدأُ الإسلاميُّ لحفظِ الدينِ الذي يدلُّ عليهِ قولُهُ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ﴾، هوَ:

أ . التصديقُ بأركانِ الإسلامِ.

ب. الدعوةُ إليهِ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

جـ. تجنُّبُ ما يُناقضُ الدينَ.

د . تشريعُ الجهادِ.

2. تجنّبُ تكفيرِ المسلمِ وقبولُ الاختلافِ في الرّأيِ ما لَمْ يخالفْ حُكمًا شرعيًّا ثابتًا، مظهرٌ مِنْ مظاهرِ:

أ . الحريّةِ.

ب. الغُلُوِّ.

جـ. الوسطيّةِ والاعتدالِ.

د . الجهادِ.

الدرسُ (6)

الحديثُ الشريفُ: حفظُ اللِّسانِ

الفكرةُ الرئيسةُ

مِنْ صفاتِ المُؤمنِ أَنَّهُ يقولُ خيرًا وكلامًا طيِّبًا، أَوْ يَصْمُتُ ويحفظُ لسانَهُ عَنْ قَوْلِ السّوءِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أُكَوِّنُ مِنَ الحروفِ الواردةِ في الشكلِ أدناهُ كلماتٍ تدلُّ على عاداتٍ سلبيةٍ متعلقةٍ باللّسانِ، ثُمَّ أَكتبُها في الفراغاتِ الآتيةِ:

ن	ع	ل	ل	ا	ا
ا	م	ت	ش	س	ا
ل	ن	م	ت	ل	
س	ن	ه	غ	ا	آ
ب	ز	ي	ل	ل	ف
اء	ب	ا	س	ت	ا
ة	ب	ذ	ك	ل	ا

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....

-أَستنتجُ العَلاقةَ بَيْنَ الكلماتِ الّتي كوّنْتُها وبَيْنَ موضوعِ الدرسِ.

.....

أَقرَأُ وأَحْفَظُ

عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:
«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بالطَّعّانِ وَلا اللَّعّانِ وَلا الفاحِشِ وَلا البَذيءِ» [رواهُ أحمدُ والتّرمذيُّ].

المفرداتُ والتراكيبُ

الطَّعّانُ: الذي يتّهمُ النّاسَ في أعراضِهِمْ.

اللَّعّانُ: الذي يُكْثِرُ اللَّعْنَ.

الفاحِشُ البَذيءُ: الذي يتلفّظُ بالقبيحِ مِنَ الكلامِ.

إضاءةٌ

عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ ﷺ

منزلتُهُ: هُوَ مِنْ أكابرِ صحابةِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ ومِنْ أقربِهِمْ إليهِ، قالَ عنهُ ﷺ: «لَرِجْلُ عبدِ اللهِ أثقلُ في الميزانِ يومَ القيامةِ مِنْ أُحُدٍ» [رواهُ أحمدُ].

إسلامُهُ: مِنَ السّابقينَ إلى الإسلامِ، فقَدْ كانَ سادسَ مَنْ أسلمَ.

مِنْ ميزاتِهِ: كانَ أوّلَ مَنْ جهَرَ بقراءةِ الْقُرْآنِ الكريمِ في مَكَّةَ المكرّمةِ، ومِنْ أفقهِ الصحابةِ وأعلمِهِمْ، وقَدْ عُرِفَ بحُسنِ تلاوتِهِ وحفظِهِ للقرآنِ الكريمِ.

أَتَأَسّى

أَتَأَسّى بالصّفاتِ التي أعجَبَتْني في الصحابيِّ الجليلِ راوي الحديثِ (عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ)، وأُحبُّ أنْ أَقتدِيَ بها:

1 ..... 2 .....

أَستنيرُ

مِنْ نِعَمِ اللهِ تعالى على الإنسانِ أَنْ خلقَ لَهُ لسانًا، وميّزَهُ بالقدرةِ على الكلامِ، وأوجبَ عليهِ أَنْ يستخدمَ لسانَهُ في قولِ الخيرِ والمعروفِ، قالَ تَعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣].

أولًا: مفهومُ حفظِ اللّسانِ

هوَ التحلّي بعفّةِ اللسانِ وصونِهِ عنْ قولِ السوءِ. وذلكَ بأنْ يصونَ المرءُ لسانَهُ عَنْ الكذبِ، والغيبةِ، والنّميمةِ، والشّتمِ، وسَبِّ الذاتِ الإلهيةِ، وقولِ الزُّورِ، وغيرِ ذلكَ ممّا نهى عنهُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى ورسولُهُ ﷺ.

ثانيًا: مِن آفاتِ اللّسانِ الّتي نهى عنْها الحديثُ الشّريفُ

أ . الطَّعنُ: الوقوعُ في أعراضِ النّاسِ، باتّهامِهِمْ بما ليسَ فيهِمْ.

ب. اللَّعنُ: الدّعاءُ على الآخَرينَ بالطّردِ مِنْ رحمةِ اللهِ تعالى.

جـ. الفُحشُ والبَذاءةُ: التلفُّظُ بالكلماتِ القبيحةِ.

أَتعلَّمُ

النّهيُ الواردُ في الحديثِ النّبويِّ الشريفِ نَهْيٌ عامٌّ يشملُ الحيواناتِ والجماداتِ وكلَّ شيءٍ؛ لذا ينبغي للمسلمِ ألّا يُعَوِّدَ لسانَهُ على اللّعنِ، لأنَّهُ يُسأَلُ عَنْ ذلكَ عندَ اللهِ تعالى، لقولِهِ تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

أُبدي رَأيي

أُبدي رَأيي في كلِّ موقفٍ مِنَ المواقفِ الآتيةِ:

أ. يسخرُ باسمٌ مِنْ زميلِهِ؛ لأنَّهُ يخطئُ في نطقِ بعضِ الحروفِ.

.....

ب. تعطّلَ جهازُ حاسوبِ ميسونَ وَهِيَ تلعبُ، فلعنَتْهُ.

.....

جـ. تُمسِكُ خديجةُ نفسَها عندَ الغضبِ، فلا تتكلّمُ بسوءٍ.

.....

د. ينشرُ ثامرٌ عبرَ صفحتِهِ على موقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ أخبارًا كاذبةً عَنْ زميلِهِ في الصَّفِّ.

.....

هـ. تعتذرُ حنينُ إذا أخطأَتْ في حقِّ غيرِها.

.....

ثالثًا: خطورةُ الطَّعْنِ واللَّعْنِ والفُحشِ

يترتّبُ على الطَّعنِ واللَّعنِ والفُحشِ آثارٌ سلبيّـةٌ على الفردِ والمجتمعِ، مِنْها:

أ . **الانتقاصُ مِنْ كرامةِ الإنسانِ؛** بالاستهزاءِ بأشكالِ الناسِ وهيئاتِهِمْ وأنسابِهِمْ.

ب. **نشرُ العداوةِ الكراهِيَةِ والعنفِ بَيْنَ أفرادِ المجتمعِ.**

جـ. **يُعرِّضُ المسلمُ نفسَهُ لبُغضِ اللهِ تعالى وغضبِهِ إنْ داومَ عليها،** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البذيءَ» [رواهُ الترمذيُّ].

أَنقُدُ

أَنقُدُ المواقفَ الآتيةَ:

1 استهزأَ سعيدٌ بصديقِهِ خالدٍ؛ لأنَّهُ حصلَ على علامةٍ متدنِّـيَةٍ في مادةِ التربيةِ الإسلاميةِ.

.....

2 تتحدثُ هبةُ وزوجُها عَنْ جارِهِما في غيابِهِ بما يكرهُ.

.....

3 يُكثِرُ بعضُ رُوّادِ مواقِعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ اللَّعْنَ والسَّبَّ، سواءٌ على الزّمانِ أَوْ بعضِ الأفرادِ.

.....

بِهِمْ أَقتَدي

ضربَ سلفُنا الصّالحُ رضي الله عنهم أروعَ الأمثلةِ في حفظِ اللّسانِ وضبطِهِ، ومِنَ الأمثلةِ على ذلكَ:

قولُ جابرِ بنِ سُليمٍ رضي الله عنه: يا رسولَ اللهِ، أوصِني وانصحْني. قالَ: «لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا»، قالَ: فما سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلا عَبْدًا، وَلا بَعيرًا، وَلا شاةً. [رواهُ أبو داودَ]

أُطبِّقُ تعلُّمي

أُخطِّطُ ومجموعتي في الصّفِّ بالتّعاونِ مَعَ مُعلِّمِ/ معلمةِ التّربيةِ الإسلاميّةِ للقيامِ بحَملةٍ في المدرسةِ بعنوانِ: «**الكلمةُ الطيّبةُ صدقةٌ**» نسعى بها لنَشرِ الكلامِ الطيّبِ بَيْنَ الطّلبةِ، وذلكَ بتوزيعِ لافتاتٍ تحملُ كلماتٍ إيجابيّةً وعباراتِ ثَناءٍ وشكرٍ لأصحابِ الأخلاقِ الحسنةِ والقولِ الطيّبِ.

أَستزيدُ

وردَ في الحديثِ النّبويِّ التّركيبُ اللُّغويُّ (ليسَ المؤمنُ)، وهو لا يُشيرُ إلى نفيِ أصلِ الإيمانِ عَنْ مرتكبِ هذهِ الأفعالِ (الطّعنِ واللّعنِ والسَّبِّ والشتمِ)، وإنّما ينقصُ الإيمانُ بارتكابِ هذهِ المعاصي. فالمؤمنُ قَدْ تقعُ منهُ بعضُ هذهِ الصفاتِ، لكنَّها لا تغلبُ عليهِ؛ لأنَّ قوّةَ إيمانِهِ تحملُهُ على التّحلي بمكارمِ الأخلاقِ، والبعدِ عَنْ سيِّئِها.

أُتابعُ الرّمزَ المجاورَ(QR Code)، ثُمَّ أَقترِحُ أمرَينِ أحفظُ بِهِما لساني عَنِ الزّلّاتِ.

.....

أَرْبطُ مَعَ اللغةِ العربيةِ

الطعّانُ واللعّانُ صيغتا مُبالَغةٍ، وهما تُستخدَمانِ للدلالةِ على المُبالَغةِ والكثرةِ في حدوثِ الفعلِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على الكلمةِ الطيّبةِ في تعاملي مَعَ الآخَرينَ.
2. .....
3. .....

أختبرُ معلوماتي

1 أُعرِّفُ بالصّحابيِّ الجليلِ راوي الحديثِ الشّريفِ مِنْ حيثُ: اسمُهُ، وإسلامُهُ، ومنزلتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ.

2 أُبيِّنُ معنى كلٍّ ممّا يأتي:

حفظُ اللِّسانِ **الفحشُ والبَذاءةُ** **اللَّعنُ** **الطَّعنُ**

3 أُكمِلُ الفراغَ في ما يأتي بما يناسبُ:

أ .وردَ في الحديثِ الشريفِ التّركيبُ اللُّغويُّ (ليسَ المؤمنُ) وفي هذا دلالةٌ على: .....

ب.واحدةٌ مِنَ المخاطرِ المترتّبةِ على الطّعنِ واللّعنِ والفحشِ:.....

جـ.النَّهْيُ الوارِدُ في الحَديثِ النَّبوي الشريفِ نَهْيٌ عامٌّ يَشمَلُ: .....

4 أَتأَمَّلُ النّصَّ الآتيَ، وأُجيبُ عَنِ الأسئلةِ التي تليهِ:

عَنْ جابرِ بنِ سُليمٍ ﷺ قالَ: قلتُ يا رسولَ اللهِ: أوصِني وانصحْني. قالَ: «لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا»، قالَ: فَما سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلا عَبْدًا، وَلا بَعيرًا، وَلا شاةً).

أ . ماذا طلبَ الصّحابيُّ الجليلُ منْ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ؟

ب. بِمَ نصحَهُ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ؟

جـ. كيفَ استجابَ الصّحابيُّ ﷺ لأمرِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ؟

5 كيفَ أُوفِّقُ بَيْنَ نهيِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ عَنْ ذكرِ عيوبِ الآخَرينَ، وبَيْنَ قولِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ: "رَحِمَ اللهُ امْرَأً أهدى إلَيَّ عُيوبي"؟

.....

6 أَختارُ الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . راوي الحديثِ الشريفِ: (حفظُ اللسانِ)، هوَ:

أ . أبو هريرةَ ﷺ. ب. أبو سعيدٍ الخدريِّ ﷺ.

جـ. أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ. د . عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ ﷺ.

2 . جميعُ ما يأتي يدلُّ على مكانةِ الصحابيِّ الجليلِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﷺ، **ما عدا** أنّهُ:

أ . أوّلُ مَنْ جهرَ بالقرآنِ الكريمِ. ب. كانَ سابعَ مَنْ أسلمَ.

جـ. مِنْ أفقهِ الصحابةِ الكرامِ ﷺ. د . عُرِفَ بحسنِ تلاوتِهِ وحفظِهِ للقرآنِ الكريمِ.

الوَحدةُ الثالثةُ

قالَ تعالى:

﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾

[البقرة:٢٢٩]

دروسُ الوَحدةِ الثالثةِ

1. سورةُ البقرةِ: الآياتُ الكريمةُ (١٨٣-١٨٦)
2. موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ الرِّبا
3. القدسُ والمسجدُ الأقصى المباركُ
4. مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ التامُّ)
5. القيادةُ الهاشميةُ ودورُها في إبرازِ صورةِ الإسلامِ
6. القرضُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ

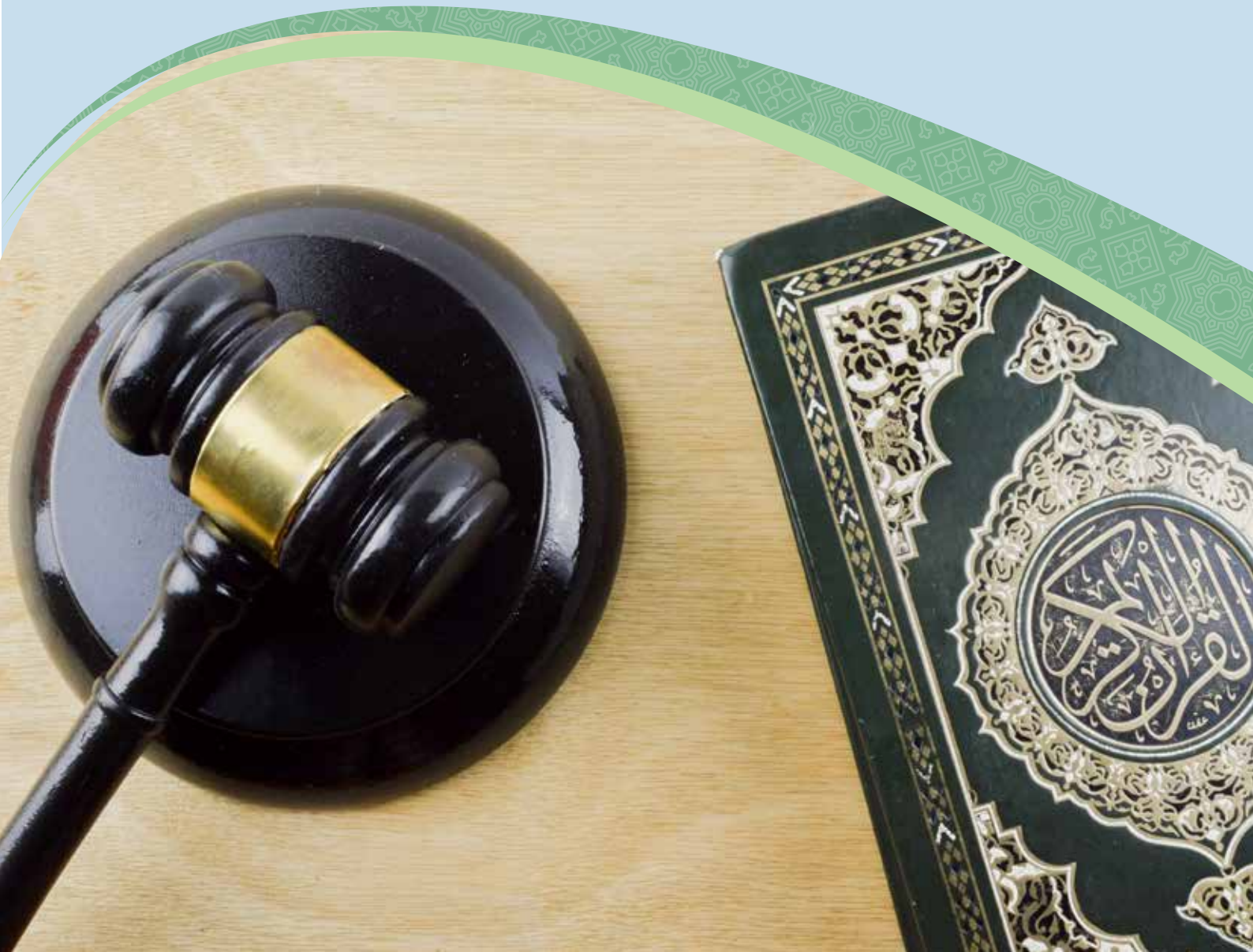

الدرسُ (1)

سورةُ البقرةِ

الآياتُ الكريمةُ (١٨٣ - ١٨٦)

الفكرةُ الرئيسةُ

بيّنَتِ الآياتُ الكريمةُ (١٨٣-١٨٦) مِنْ سورةِ البقرةِ فريضةَ الصيامِ وبعضًا مِنْ أحكامِهِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أَستنتجُ مفهومَ الصّيامِ مِنَ الصُّورِ السّابقةِ:

.....

.....

إِضاءةٌ

سورةُ البقرةِ

- سُمّيَتْ بهذا الاسمِ لوُرودِ قصةِ سيّدِنا موسى عليه السلام مَعَ قومِهِ، حينَ طلبَ إليهِمْ بأمرٍ مِنَ اللهِ تعالى أَنْ يذبحوا بقرةً.
- فيها أعظمُ آيةٍ في القرآنِ، وهِيَ آيةُ الكرسيِّ (٢٥٥).
- فيها أطولُ آيةٍ في القرآنِ، وهِيَ آيةُ الدَّيْنِ (٢٨٢).

أَفْهَمُ وأَحْفَظُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

المفرداتُ والتراكيبُ

كُتِبَ : فُرِضَ.

مَّعْدُودَٰتٍ : معلومةَ العددِ، وهِيَ أيامُ شهرِ رمضانَ.

فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: يقضي أيامًا مكانَها.

يُطِيقُونَهُۥ : يستطيعونَ القيامَ بِهِ بمشقّةٍ غيرَ محتمَلةٍ.

تَطَوَّعَ خَيْرًا: زادَ في قدرِ الفديةِ.

شَهِدَ: حضرَ.

وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ: إتمامَ الشهرِ.

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ: تشكروا اللهَ.

يَرْشُدُونَ: يهتدونَ.

أَستنيرُ

موضوعاتُ الآياتِ الكريمةِ

- الآيتانِ الكريمتانِ (١٨٣-١٨٤) مِنْ أحكامِ الصيامِ.
- الآيةُ الكريمةُ (١٨٥) مِنْ فضائلِ شهرِ رمضانَ.
- الآيةُ الكريمةُ (١٨٦) فضيلةُ الدعاءِ.

أولًا: مِنْ أحكامِ الصِّيامِ

بيّنَتِ الآيتانِ الكريمتانِ (١٨٣-١٨٤) منْ سورةِ البقرةِ فريضةَ الصِّيامِ وأنَّ الصِّيامَ عبادةٌ فرضَها اللهُ تعالى على أمّةِ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾، مثلَما فرضَها على الأممِ السّابقةِ، قالَ تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾، والحكمةُ منَ الصيامِ هيَ: **تحقيقُ التّقوى، وتهذيبُ النّفسِ وتعويدُها خشيةَ اللهِ تعالى في السِّرِّ والعلنِ**، قالَ تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾.

أَستَذكِرُ

أَستذكرُ مفهومَ التقوى.

.....

ثمَّ بيّنَتِ الآيةُ الكريمةُ مقدارَ الصومِ، وأنّهُ أيامٌ معدوداتٌ، وذلكَ لبيانِ يُسْرِ هذِهِ العبادةِ وقدرةِ الإنسانِ على تحمُّلِها، قالَ تعالى: ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ﴾.

أَتعلَّمُ

فرضَ اللهُ تعالى الصيامَ على المسلمينَ في السنةِ الثانيةِ منَ الهجرةِ.

ومِنْ صُوَرِ اليُسرِ في عبادةِ الصِّيامِ:

1. **إباحةُ الإفطارِ للمسافرِ وللمَريضِ الذي يُرجى شفاؤُهُ ووُجوبُ القضاءِ عليهما**، قالَ تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.
2. **إباحةُ الإفطارِ ووجوبُ دفْعِ الفِديَةِ للعاجزِ عَنِ القَضاءِ، مثلِ** كبيرِ السِّنِّ والمريضِ الذي لا يُرجى شفاؤُهُ، قالَ تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾.

ثمَّ بيّنَتِ الآيةُ الكريمةُ أنَّ مَنْ زادَ في قدرِ الفديةِ تبرُّعًا منهُ فهُوَ خيرٌ لَهُ، قالَ تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ﴾ كما بيّنَتْ أنَّ الصيامَ هوَ الأفضلُ منَ الفديةِ ولوْ كانَ فيهِ شيءٌ منَ المشقّةِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ ما لَمْ يترتّبْ على صيامِهِ ضررٌ يلحقُ بِهِ، وذلكَ للثوابِ العظيمِ الّذي أعدَّهُ اللهُ تعالى للصائمينَ.

أَتعاوَنُ وأُصَنِّفُ

أَتعاوَنُ مَعَ زميلي/ زميلتي في تصنيفِ الحالاتِ الآتيةِ حَسبَ الجدولِ: (المسافرُ، المريضُ الذي لا يُرجى شِفاؤُهُ، المريضُ الذي شقَّ عليهِ الصومُ ولكنْ يُرجى شفاؤُهُ، العاجزُ عَنِ الصومِ بسببِ الشيخوخةِ).

يباحُ لَهُ الإفطارُ ويجبُ عليهِ القضاءُ	يُباحُ لَهُ الإفطارُ وتجبُ عليهِ الفِديَةُ
.....	.....
.....	.....

ثانيًا: مِنْ فضائلِ شهرِ رمضانَ

بَيّنَتِ الآيةُ الكريمةُ أنَّ لشهرِ رمضانَ المباركِ فضائلَ كثيرةً، وَمِنْ أعظمِها نزولُ القرآنِ الكريمِ فيهِ، قالَ تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، وأنَّ القرآنَ الكريمَ كتابُ هدايةٍ للنّاسِ فرَّقَ اللهُ تعالى فيهِ بَيْنَ الحقِّ والباطلِ، قالَ تعالى: ﴿هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ﴾.

أُخَطِّطُ

أُخطِّطُ لأداءِ واجباتي مَعَ القرآنِ الكريمِ في شهرِ رمضانَ مِنْ خلالِ الأعمالِ الآتيةِ:

أ . تعلّمُ أحكامِ التلاوةِ وتطبيقُها.

ب. .....

جـ. .....

ثمّ جاءَ التأكيدُ على صيامِ شهرِ رمضانَ بقولِهِ تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾، وبيّنَتِ الآيةُ الكريمةُ أنَّ اللهَ تعالى لا يريدُ بعبادِهِ إلّا اليُسْرَ والسهولةَ؛ ولذلكَ فقدْ **أباحَ** للمريضِ والمسافرِ الإفطارَ في أيامِ رمضانَ، وأمرَهُما بالقضاءِ ليُكملا عدّةَ شهرِهما، قالَ تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾. كما أمرَ اللهُ تعالى بالإكثارِ منْ ذكرِهِ وتكبيرِهِ عندَ انقضاءِ شهرِ رمضانَ وتمامِهِ؛ شُكرًا لله تعالى على نعمةِ تمامِ العبادةِ، قالَ تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾.

ثالِثًا: فَضيلةُ الدُّعاءِ

حثَّتِ الآياتُ الكريمةُ على التَّقربِ إلى اللهِ تعالى بالدُّعاءِ، وبيَّنَتْ أنَّ اللهَ تعالى قريبٌ مِنْ عبادِهِ؛ فَهُوَ يَسْمعُ أقوالَهُمْ، وَيرى أعمالَهُمْ ويستجيبُ دعاءَهُمْ بلا واسطةٍ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

أَتعلَّمُ

الدعاءُ: التّوجهُ إلى اللهِ تعالى بقلبٍ صادقٍ طَلَبًا لِتَحقيقِ الحاجاتِ.

ومِنَ الأوقاتِ المستحبَّةِ للدّعاءِ: وقتُ إفطارِ الصّائمِ، ففي شهرِ رمضانَ المباركِ تُفتّحُ أبوابُ السَّماءِ للدّعاءِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصّائِمُ حتى يُفْطِرَ، والإمامُ العدلُ، ودعوةُ المظلومِ» [رواهُ ابنُ حِبانَ]، وهذا دليلٌ على أنّهُ ينبغي للصّائمِ أَنْ يغتنمَ وقتَ إفطارِهِ، فيدعوَ بما أحبَّ مِنَ الخيرِ لنفسِهِ ولغيرِهِ.

أَستزيدُ

الفِديَةُ: ما يدفعُهُ العاجزُ عَنِ الصَّومِ مِنْ طعامٍ أَوْ مالٍ للمحتاجينَ.

ويحدِّدُ مجلسُ الإفتاءِ الأردنيُّ كلَّ عامٍ مقدارَ الفديةِ الواجبةِ على مَنْ أفطرَ في شهرِ رمضانَ، وكذلكَ مقدارَ صدقةِ الفطرِ، وتصدرُ دائرةُ الإفتاءِ الأردنيةُ كُتبًا ونشراتٍ تشرحُ أحكامَ الصِّيامِ، وتنشرُها عبرَ موقعِها الإلكترونيِّ.

باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، أَطَّلِعُ على نشرةِ دائرةِ الإفتاءِ.

أَرْبطُ مَعَ الطِّبِّ

مِنَ الفوائدِ الصحيةِ للصيامِ أَنَّهُ:

- يقلِّلُ مِنْ خطرِ الإصابةِ بمرضِ السّكريِّ.
- يرفعُ النّظامَ المناعيَّ في الجسمِ، بزيادةِ قدرةِ الخلايا المناعيّةِ على أداءِ عملِها.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَستشعرُ قيمةَ الدّعاءِ في شهرِ رمضانَ.
2. .....
3. .....

أَختبرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** معانيَ المفرداتِ والتراكيبِ الآتيةِ:
﴿ يَرۡشُدُونَ ﴾، ﴿ كُتِبَ ﴾، ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾، ﴿ شَهِدَ ﴾.
2. **أَستنتِجُ** السَّببَ لِكُلٍّ ممّا يأتي:
أ . تسميةُ سورةِ البقرةِ بهذا الاسمِ.
ب. الصَّومُ يهذّبُ النّفوسَ ويحققُ خشيةَ اللهِ تعالى في السِّرِّ والعلنِ.
3. **أُوضِّحُ** المقصودَ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ ﴾.
4. **أَذكرُ** الآيةَ الكريمةَ التي تشيرُ إلى المعاني الآتيةِ:
أ . إباحةُ الإفطارِ للمسافرِ وللمريضِ الذي يُرجى شفاؤه ووجوبُ القضاءِ عليهما.
ب. إباحةُ الإفطارِ في رمضانَ ووجوبُ دفْعِ الفِديةِ للعاجزِ عنِ القضاءِ.
5. **أَكتبُ** الآياتِ الكريمةَ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾.
6. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:
1. أعظمُ آيةٍ في القرآنِ الكريمِ، هيَ:
أ . آيةُ الدَّينِ. ب. آيةُ الكرسيِّ.
جـ. آياتُ سورةِ الفاتحةُ. د . خواتيمُ سورةِ البقرةِ.
2. ذكرَ النبيُّ ﷺ في الحديثِ الشريفِ أنَّ مِنَ الناسِ الذينَ لا تُرَدُّ دعوتُهُمْ:
أ . المظلومُ. ب. الظالمُ.
جـ. القاضي. د . المُصلّي.

الدرسُ (2)

موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ الرِّبا

الفكرةُ الرئيسةُ

الرِّبا مِنَ المعاملاتِ المحرَّمةِ شرعًا؛ لأنَّهُ يؤدّي إلى ظلمِ النّاسِ واستغلالِهِمْ وإلحاقِ الضّررِ بِهِمْ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أرادَ طالبٌ أَنْ يذهبَ في رحلةٍ مدرسيةٍ إلى قلعةِ عجلونَ، فطلبَ إلى زميلِهِ أَنْ يعطيَهُ عشرةَ دنانيرَ، فوافقَ زميلُهُ أَنْ يعطيَهُ المبلغَ على أَنْ يردَّهُ لَهُ خمسةَ عشرَ دينارًا بعدَ شهرٍ مِنَ الرّحلةِ، فاستشارَ الطّالبُ معلّمَهُ؛ لأنَّهُ يثقُ بِهِ، فنصحَهُ المعلمُ بعدمِ فعلِ ذلكَ؛ لأنَّهُ مِنَ الرِّبا المُحرَّمِ.

أَكتبُ تعريفًا للرِّبا مِنْ خلالِ الموقفِ السّابقِ:

.....

إضاءةٌ

يُطلقُ بعضُ النّاسِ على الرِّبا أسماءً أُخرى كالفائدةِ وغيرِها، وهذا لا يغيّرُ مِنْ حقيقةِ الرِّبا وحرمتِهِ.

أَستنيرُ

للرِّبا صورٌ كثيرةٌ وأنواعٌ مُتعدِّدةٌ، وهيَ ذاتُ مخاطرَ كثيرةٍ على الفردِ والمجتمعِ.

أولًا: مفهومُ الرِّبا

أخطرُ أنواعِ الرِّبا وأكثرُها شيوعًا ما يسميهِ الفقهاءُ **ربا «النَّسيئةِ» أَوْ ربا الديونِ أَوْ رِبا القروضِ**؛ لأنَّهُ يقعُ عادةً في الدَّينِ أَوِ القرضِ، **وهو** أن يطلبَ الدائنُ أَوِ المُقرِضُ زيادةً على أصلِ الدَّينِ أَوِ القرضِ بسببِ التأخيرِ في الوفاءِ بالدَّينِ عنْ موعدِهِ.

ولتوضيحِ هذا النوعِ مِنَ الرّبا، **أَتأَمَّلُ** الأمثلةَ الآتيةَ:

■ اقترضَ خالدٌ مِنْ أحمدَ مبلغَ (1000) دينارٍ على أَنْ يردَّهُ بعدَ سنةٍ (1100) دينارٍ، فهذهِ الزيادةُ ربًا اشتُرِطَتْ عِنْدَ القرضِ، وتجعلُ القرضَ في هذهِ الصورةِ عقدًا ربويًّا.

■ استدانَ شخصٌ مِنْ آخَرَ مبلغَ (1000) دينارٍ على أَنْ يردَّهُ بعدَ سنةٍ بمثلِهِ، ولمّا حانَ وقتُ الوفاءِ لَمْ يستطعْ سدادَ الدَّينِ، فطلبَ المدينُ مهلةَ سنةٍ أُخرى، على أَنْ يردَّ المبلغَ (1200) دينارٍ، فهذا أيضًا مِنَ ربا النسيئةِ.

■ اشترت لينةُ بضاعةً بمبلغِ (5000) دينارٍ على أَنْ تدفع ثمنها بعدَ ستةِ أشهرٍ، وإذا تأخرتْ عن موعدِ السَّدادِ فإنها تدفعُ غرامةً عَنْ كلِّ شهرٍ مبلغَ (100) دينارٍ. إنَّ هذهِ الزيادةَ المشروطةَ عندَ التأخيرِ تعدُّ ربًا تجعلُ العقدَ محرَّمًا.

ثانيًا: حُكمُ الرّبا

كانَ الرِّبا منتشرًا بَيْنَ النّاسِ في الجاهليةِ، وكانوا يعدّونَ التّعاملَ بِهِ أمرًا جائزًا كالتّعاملِ بالبيعِ، فلمّا جاءَ الإسلامُ حرَّمَ الرِّبا بصُوَرِهِ كلِّها، وقَدْ ثبتَتْ حرمتُهُ بالكتابِ والسُّنّةِ، **وأجمعَتِ الأمّةُ على تحريمِهِ**، وَمِنْ أَدلّةِ ذلكَ:

أ . توَعَّدَ اللهُ تعالى آكِلَ الرِّبا بالحربِ في الدُّنيا والعذابِ الأليمِ في الآخرةِ، قالَ تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩].

ب. قالَ تَعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

جـ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «اجتَنِبوا السَّبعَ الموبقاتِ. (وذكرَ منها) وأَكْلُ الرِّبا، ....» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]،

(الموبقاتُ: الكبائرُ المهلكةُ).

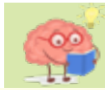

أَقرأُ وأَستخرِجُ

عَنْ جابرٍ رضي الله عنه، قالَ: «لَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكاتِبَهُ ، وَشاهِدَيْهِ»، وَقالَ: «هُمْ سَواءٌ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ] .

أَقرأُ الحديثَ الشريفَ بتأمُّلٍ، ثُمَّ **أَستخرِجُ** أصنافَ المطرودينَ مِنْ رحمةِ اللهِ تعالى بسببِ تعاملِهِمْ بالرِّبا.

.....

ثالثًا: أضرارُ الرِّبا

حرَّمَ الإسلامُ الرِّبا لِما لَهُ مِنْ أضرارٍ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ، ومِنْها:

أ . **انتشارُ الظّلمِ**؛ لأنَّ المرابيَ يأخذُ المالَ مستغلًّا حاجةَ النّاسِ.

ب. **انتشارُ الحقدِ بَيْنَ أفرادِ المجتمعِ**.

جـ. **نشوءُ الأزماتِ الاقتصاديّةِ** الّتي تنتجُ بسببِ تراكمِ الفوائدِ الرَّبويّةِ، وما يؤدّي إليهِ ذلكَ مِنْ إفلاسِ كثيرٍ مِنَ الأفرادِ والمؤسساتِ الاقتصاديةِ.

أُفكِّرُ

بالتّعاونِ مَعَ مجموعتي **أُفكِّرُ** في أضرارٍ أُخرى للرِّبا.

.....

أَستزيدُ

مِنَ الحلولِ الشّرعيةِ للرِّبا (بيعُ المرابحةِ للآمرِ بالشِّراءِ).

أَرجِعُ إلى الرَّمزِ المجاورِ (QR Code) الّذي يحتوي منشورًا توعويًّا لدائرةِ الإفتاءِ يبيّنُ حكمَ بيعِ المرابحةِ للآمرِ بالشراءِ وشروطَهُ، و**أُبيِّنُ** خطواتِهِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَتحرّى الحلالَ في معاملاتي، وأَتجنّبُ الرِّبا.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** مفهومَ الرِّبا.
2. **أُوضِّحُ** الحكمَ الشّرعيَّ للرِّبا، وأدعّمُ إجابتي بدليلٍ شرعيٍّ.
3. **أُعدِّدُ** ضررَينِ مِنْ أضرارِ الرِّبا التي تعودُ على الفردِ والمجتمعِ.
4. **أُحدِّدُ** السّببَ الذي جعلَ المعاملاتِ الآتيةَ غيرَ جائزةٍ شرعًا:

أ . اقترضَتْ ديمةُ ألفَ دينارٍ مِنْ صديقتِها، على أَنْ تعيدَها ألفًا ومئةً إذا لَمْ تستطعِ السَّدادَ في الوقتِ المحددِ.

ب . اقترضتْ فاطمةُ تسعينَ دينارًا منْ جارتِها ضُحى على أن تردَّها بعدَ خمسةِ أشهرٍ، مقابلَ أنْ تدفعَ خمسةَ دنانيرَ غرامةً عنْ كلِّ شهرٍ تتأخّرُ فيهِ عنْ السّدادِ.

جـ . اقترضَ عمرُ مِئتَيْ دينارٍ منْ جارِهِ أحمدَ على أنْ يعيدَها بعدَ شهرٍ، لكنَّهُ عجزَ عنْ السَّدادِ فأمهلَهُ ستّةَ أشهرٍ على أن يردَّ له المبلغ مئتينِ وخمسينَ دينارًا.

الدرسُ (3)

القدسُ والمسجدُ الأقصى المباركُ

الفكرةُ الرئيسةُ

للمسجدِ الأقصى المباركِ مكانةٌ عظيمةٌ في الإسلامِ، لذا حرصَ المسلمونَ على رعايتِهِ والاهتمامِ بِهِ. وقَدْ نالَتِ المملكةُ الأردنيةُ الهاشميّةُ شرفَ الوصايةِ عليهِ والدفاعِ عنهُ والمحافظةِ عليهِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أَستذْكِرُ معجزةَ الإسراءِ والمعراجِ، ثُمَّ أَملأُ الشكلَ الآتيَ بما يناسبُهُ:

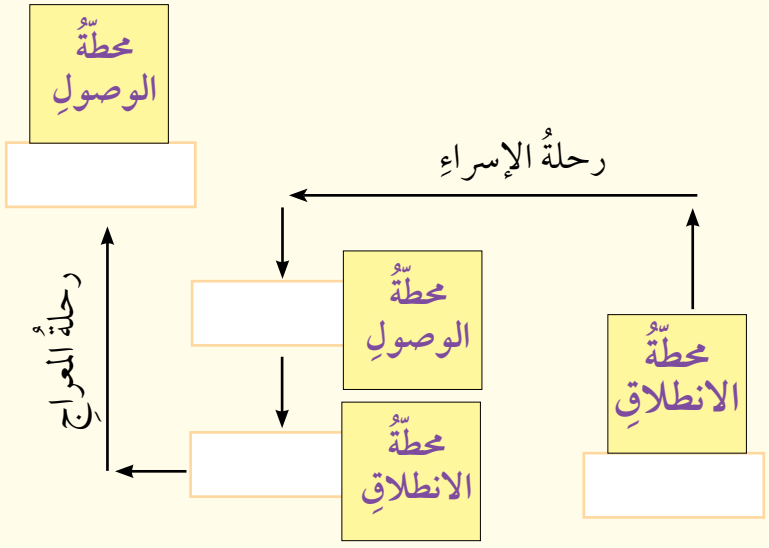

إِضاءةٌ

كانَ يُطلَقُ عَلى «المسجدِ الأقصى» اسمُ «بيتِ المقدسِ»، أَيِ البيتُ المباركُ والمطهَّرُ.

أَستنيرُ

للقدسِ مكانةٌ عظيمةٌ مِنَ الناحيةِ الدينيةِ؛ فقَدِ اختارَها اللهُ ﷻ لتكونَ موطنًا لكثيرٍ مِنَ الأنبياءِ عليهم السلام، فتعاهدوها بالحفظِ والعنايةِ.

أولًا: مظاهرُ اهتمامِ المسلمينَ بالقدسِ

تجلَّتْ رعايةُ المسلمينَ للقدسِ والمسجدِ الأقصى المباركِ بما يأتي:

أ. **تخليصُ القدسِ منْ حكمِ الرومانِ:**

كانَتِ القدسُ في العهدِ الراشديِّ تحتَ حكمِ الرومانِ الذينَ حكموا المدينةَ وسيطروا عليها مدّةَ ستّمئةِ عامٍ منذُ عامِ 63 م، وقدْ خلّصَها المسلمونَ منْ سيطرةِ الرومانِ في عهدِ الخليفةِ عمرَ بنِ الخطّابِ ﷺ سنةَ 15 هـ، حيثُ دخلَها سِلمًا بالاتفاقِ معَ أهلِها، وأعطاهُمُ الأمانَ بوثيقتِهِ التي عُرِفَتْ بـ(العُهدةِ العمريةِ). وبعدَ تسلّمِ سيّدِنا عمرَ ﷺ مفاتيحَ مدينةِ القدسِ بالاتفاقِ مَعَ بطريركِ الروم صفرونيوس، كلّفَ بعضَ الصحابةِ الذينَ قدِموا معهُ الإقامةَ في بيتِ المقدسِ، ومنهُمُ الصحابيُّ الجليلُ عبادةُ بنُ الصامتِ ﷺ، أولُ قاضٍ في القدسِ، وقَدْ تُوفِّيَ ودُفنَ فيها.

أُحَلِّلُ

أَرجِعُ عَنْ طريقِ الرّمزِ المجاورِ (QR Code) إلى وثيقةِ العُهدةِ العمريةِ، ثُمَّ أُحَلِّلُ المبادئَ الإنسانيةَ الواردةَ فيها.

.....

.....

ب. **بناءُ قبّةِ الصخرةِ والمسجدِ القِبْلِيِّ:**

اعتنى الخلفاءُ الأمويّونَ بمدينةِ القدسِ؛ إذْ بدأ الخليفةُ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ ببناءِ مسجدِ قبةِ الصخرةِ المشرفةِ، ثمَّ شرعَ ببناءِ المسجدِ القبليِّ لكنَّه توفِّيَ قبل تمامِهِ، فأكملَ ابنُهُ الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ البناءَ. وفي العهدِ الأمويِّ أيضًا بُنيَ المسجدُ المروانيُّ، وبُنِيَتْ عددٌ مِنَ القصورِ الملاصقةِ لجدارِ المسجدِ الأقصى المباركِ مِنَ الجهةِ الجنوبيةِ.

جـ. **التحريرُ الأيوبيُّ:**

احتلَّ الفرنجةُ بيتَ المقدسِ حوالَيْ 90 سنةً، وقتلوا عشراتِ الآلافِ منَ المسلمينَ فيهِ، حتى جاءَ صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ ﷺ فحرّرَ المسجدَ الأقصى منهُمْ عامَ 583هـ، فعادَتْ للمسجدِ الحياةُ العلميةُ والدينيةُ، وعادَ المسلمونَ إلى شدِّ الرحالِ إليهِ لزيارتِهِ والصلاةِ فيهِ مِنْ جهةٍ، وطلبِ العلمِ والتدريسِ والدفاعِ عنهُ.

أَتَتَبَّعُ وأَستقْصِي

أَتَتَبَّعُ الخطَّ الزمنيَّ لتاريخِ المسجدِ الأقصى المباركِ:

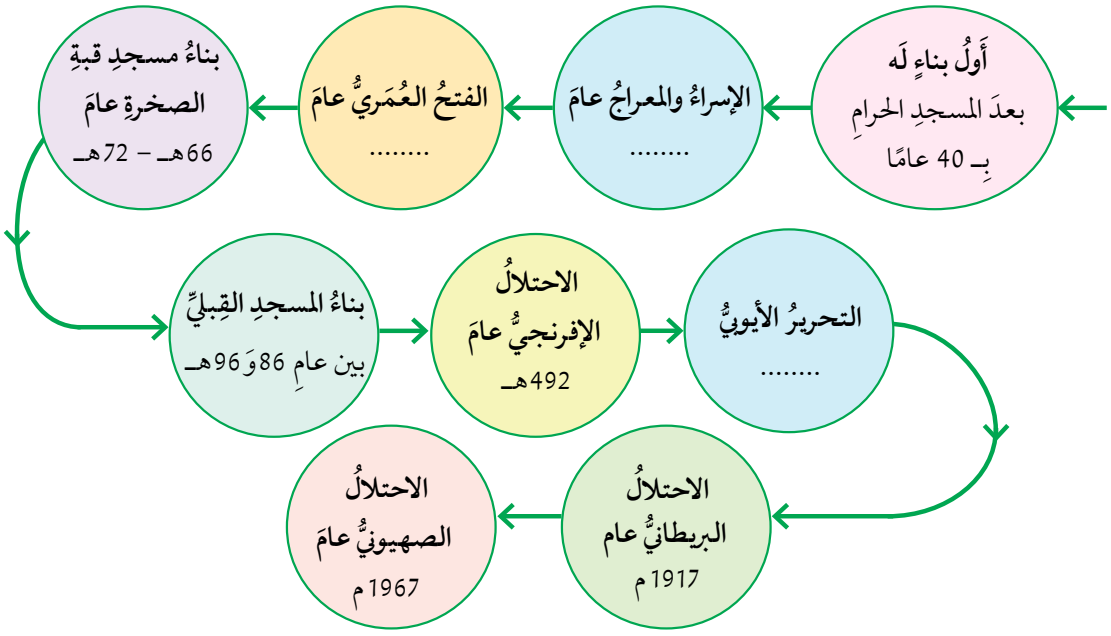

ثانِيًا: موقع المسجدِ الأقصى المباركِ

يقعُ المسجدُ الأقصى المباركُ في القدسِ، وتبلغُ مِساحتُهُ (144) دونمًا، وهُوَ محاطٌ بسورٍ شبهِ مستطيلٍ.
ويشتملُ المسجدُ الأقصى على: **المسجدِ القِبليِّ، والمسجدِ المروانيِّ، ومسجدِ قبةِ الصخرةِ، والسّاحاتِ، وكلِّ ما يحيطُ بِهِ السّورُ**. وهُوَ مكانُ عبادةٍ خاصٌّ للمسلمينَ فقطْ، لا يشاركهُمْ فيهِ غيرُهُمْ، وقَدْ أُطلقَ عليهِ هذا الاسمُ في القرآنِ الكريمِ، ويُعَدُّ وقفًا إسلاميًّا بكلِّ مبانيهِ وأسوارِهِ وساحاتِهِ، وكلِّ ما تحتَهُ وما فوقَهُ.

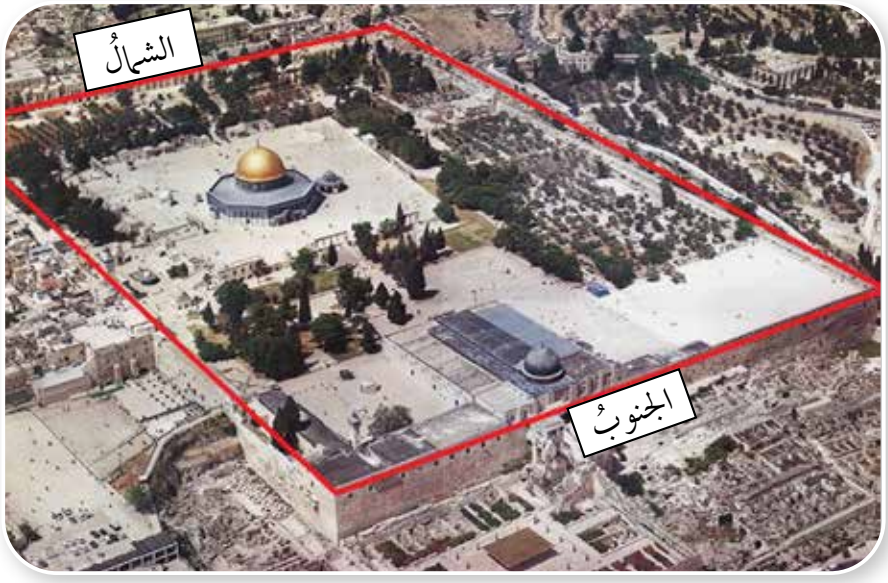

ثالثًا: مكانةُ المسجدِ الأقصى المباركِ

للمسجدِ الأقصى المباركِ مكانةٌ عظيمةٌ في الإسلامِ ذُكِرَتْ في القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبويَّةِ، وتتمثَّلُ هذهِ المكانةُ الكبيرةُ في أنَّهُ:

أ . **ثاني مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ بعدَ بيتِ اللهِ الحرامِ**، فَعَنْ أبي ذرٍّ رضي الله عنه قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قالَ: «المَسْجِدُ الحَرامُ، قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: ثُمَّ المَسْجِدُ الأقْصى، قُلتُ: كَمْ كانَ بيْنَهُما؟ قالَ: أربعونَ، ثُمَّ قالَ: حَيْثُما أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ، والأرْضُ لكَ مَسْجِدٌ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ب. **مسرى سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ**، فقَدْ أُسريَ بِهِ مِنَ المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى، ومنهُ معراجُهُ إلى السماواتِ العُلى، قالَ تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ [الإسراء: ١].

جـ. **أحدُ أقدسِ ثلاثةِ مساجدَ في الإسلامِ**، تُشدُّ إلَيْها الرّحالُ للعبادةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: المَسْجِدِ الحَرامِ، وَمَسجِدي هذا، والمسجِدِ الأَقْصى» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

د . **قِبلةُ المسلمينَ الأولى** الّتي صلّى نحوَها سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُهُ رضي الله عنهم بعدَ الهجرةِ، قبلَ الأمرِ بتحويلِ القبلةِ إلى الكعبةِ، فَعَنِ البراءِ رضي الله عنه قالَ: «صلَّينا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عشَرَ شَهْرًا، أوْ سَبْعَةَ عشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفْنا نَحوَ الكَعْبَةِ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

هـ . **مضاعفةُ أجرِ الصّلاةِ فيهِ،** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ الصَّلاةِ فِي المَسْجِدِ الحَرامِ عَلى غَيْرِهِ مِئَةُ أَلْفِ صَلاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ خَمْسُمِئَةِ صَلاةٍ»

[رواهُ البيهقيُّ في شُعَبِ الإيمانِ].

أُبادِرُ لأَتعلَّمَ

أَفتحُ الرَّمزَ المجاورَ (QR Code)، و**أُعيدُ** ترتيبَ أجزاءِ صورةِ المسجدِ الأقصى المباركِ، ثمَّ **أَكتبُ** في الجدولِ الآتي أسماءَ بعضِ معالِمِهِ:

مئذنةُ الأسباطِ		
	بابُ حِطّةَ	

رابعًا: عنايةُ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ بالمسجدِ الأقصى المباركِ

اعتنَتِ المملكةُ الأردنيةُ الهاشميةُ بالمسجدِ الأقصى المباركِ عنايةً خاصةً، ولَمْ تألُ جهدًا في خدمتِهِ وصونِهِ، ومِنْ صورِ ذلكَ:

أ . **الدّفاعُ عَنِ المسجدِ الأقصى المباركِ،** فقَدْ روّى أبطالُ القوّاتِ المسلّحةِ الأردنيّةِ/ الجيشِ العربيِّ أسوارَ القدسِ وساحاتِ المسجدِ الأقصى المباركِ بالدماءِ الزكيةِ لمئاتِ الشهداءِ مِنَ الجنودِ الأردنيينَ في حربِ عامِ 1948م وحربِ عامِ 1967م.

ب. **الوصايةُ الهاشميةُ على المسجدِ الأقصى المباركِ** والدّفاعُ عنهُ في المحافلِ الدّوليةِ كافّةً؛ تأكيدًا على إسلاميتِهِ وأحقيّةِ المسلمينَ فيه.

جـ. **الاستمرارُ في الإعماراتِ الهاشميةِ** للمحافظةِ على هُويّةِ المسجدِ الأقصى، وصيانتِهِ وترميمِهِ.

د . الدفاعُ عَنْ حقِّ المسلمينَ في الصلاةِ في المسجدِ الأقصى المباركِ مِنْ دونِ مضايقاتِ الاحتلالِ، والتصدي لمحاولاتِ دخولِ المتطرّفينَ إليهِ، ومحاولاتِ سلطةِ الاحتلالِ تقسيمَهُ بينَ المسلمينَ واليهودِ.

هـ . إعمارُ المسجدِ بالعلمِ وتعيينُ العلماءِ والموظفينَ والأئمةِ والحرّاسِ في المؤسّساتِ الوقفيّةِ، والتَّكفُّلُ بمصاريفِها، ورواتبِ العاملينَ فيها.

أَستزيدُ

أصدرَ الصندوقُ الهاشميُّ لإعمارِ المسجدِ الأقصى والإدارةُ العامةُ لأوقافِ القدسِ بالتعاونِ مَعَ الجمعيةِ الفلسطينيةِ الأكاديميةِ للشؤونِ الدوليةِ/ القدسُ، الطبعةَ الثانيةَ مِنْ (دليلُ المسجدِ الأقصى المباركِ/ الحرمُ القدسيُّ الشريفُ).

ويشتملُ الدليلُ على تعريفٍ تاريخيٍّ لِـ 136 مَعلَمًا مِنْ معالمِ المسجدِ.

باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، أَطَّلِعُ على ما جاءَ فيهِ.

دليلُ المسجدِ الأقصى المباركِ

أَرْبِطُ مَعَ الجغرافيا

- تُقدَّرُ المسافةُ بَيْنَ عمّانَ والقدسِ بِـ 72 كم.
- أستخدمُ تطبيقَ الخرائطِ (GPS) لمعرفةِ المسافةِ بَيْنَ بَيتي والمسجدِ الأقصى المباركِ .

.....

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُعظِّمُ المسجدَ الأقصى المباركَ مسرى سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 **أُحَدِّدُ** موقعَ المسجدِ الأقصى المباركِ.

2 **أُعَرِّفُ** بالمسجدِ الأقصى المباركِ.

3 **أُعَدِّدُ** ثلاثةً مِنَ المعالمِ الرئيسةِ الّتي يشتملُ علَيْها المسجدُ الأقصى المباركُ.

4 **أُبَيِّنُ** ثلاثًا مِنْ فضائلِ المسجدِ الأقصى المباركِ الواردةِ في القرآنِ الكريمِ والسنّةِ النبويةِ.

5 **أُوَضِّحُ** ثلاثةَ مظاهرَ لعنايةِ المسلمينَ بالقدسِ.

6 **أَتَتَبَّعُ** أهمَّ صورِ رعايةِ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ للمسجدِ الأقصى المباركِ.

7 **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. الخليفةُ الذي بدأَ ببناءِ مسجدِ قبّةِ الصخرةِ المُشرَّفةِ، هوَ:

أ . عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.
ب. أبو بكرٍ الصدّيقُ رضي الله عنه.
جـ. عبدُ الملكِ بنُ مروانَ رحمه الله.
د . صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ رحمه الله.

2. أوّلُ قاضٍ في القدسِ، هوَ:

أ . عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.
ب. عبدُ الملكِ بنُ مروانَ رحمه الله.
جـ. صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ رحمه الله.
د . عبادةُ بنُ الصامتِ رضي الله عنه.

3. الذي حرّرَ القدسَ منَ احتلالِ الفرنجةِ، هوَ:

أ . صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ رحمه الله.
ب. عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.
جـ. أبو بكرٍ الصدّيقُ رضي الله عنه.
د . عبدُ الملكِ بنُ مروانَ رحمه الله.

4. الذي أعطى سكّانَ القدسِ العهدةَ العمريةَ، هوَ:

أ . عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.
ب. عبدُ الملكِ بنُ مروانَ رحمه الله.
جـ. صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ رحمه الله.
د. عبادةُ بنُ الصامتِ رضي الله عنه.

5. أخبرَ النبيُّ ﷺ أنَّ أجرَ الصلاةِ في المسجدِ الأقصى المباركِ على غيرِهِ، هوَ:

أ . مئةُ ألفِ صلاةٍ.
ب. خمسمُئةِ صلاةٍ.
جـ. ألفُ صلاةٍ.
د. عشرةُ آلافِ صلاةٍ.

الدرسُ (4)

مِنْ أَنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ «الوقفُ التّامُّ»

الفكرةُ الرئيسةُ

إذا وقفَ القارئُ على كلمةٍ قرآنيةٍ تمَّ المعنى عندَها، ولا تتعلقُ بما بعدَها لا في اللّفظِ ولا في المعنى، فإنَّ هذا الوقفَ يُعدُّ تامًّا.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

تعلّمتُ في درسٍ سابقٍ أنَّ الوقفَ نوعانِ، أكتبُهُما في الشّكلِ الآتي:

.....

.....

إضاءةٌ

التعلُّقُ اللّفظيُّ:

أَنْ يتعلّقَ الكلامُ المتقدِّمُ بالكلامِ المتأخّرِ مِنْ حيثُ الإعرابُ، كأَنْ يكونَ صفةً لَهُ، أَوْ حالًا منهُ أَوْ معطوفًا عليهِ، أَوْ مضافًا إليهِ، أَوْ خبرًا لَهُ وما إلى ذلكَ.

التعلُّقُ المعنويُّ:

أَنْ يتعلّقَ الكلامُ المتقدِّمُ بالكلامِ المتأخِّرِ مِنْ جهةِ المعنى، مثلَ عدمِ تمامِ الحديثِ عَنْ صفاتِ المؤمنينَ مثلًا، أَوْ عدمِ تمامِ القصةِ، وغيرِها.

أَستنيرُ

أولًا: مفهومُ الوقفِ التّامِّ وحكمُهُ

هوَ الوقفُ على كلمةٍ تمَّ المعنى عندَها، ولا تتعلّقُ بما بعدَها لا في اللّفظِ ولا في المعنى.

والوقفُ التامُّ حكمُهُ الجوازُ؛ فيحسُنُ الوقفُ على الكلماتِ الّتي تمَّ المعنى عندَها ويحسُنُ الابتداءُ بما بعدَها.

ثانيًا: حالاتُ الوقفِ التامِّ

للوقفِ التّامِّ حالاتٌ، مِنها:

أ . **الوقفُ على نهاياتِ الآياتِ**، كما في قولِهِ تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة:٤-٥].

ب . **الوقفُ على كلمةٍ في وسطِ الآيةِ قَدْ تمَّ عندَها المعنى**، ويُرمزُ إلى الوقفِ التّامِّ في هذهِ الحالةِ بالرّمزِ (قلى) غالبًا، كما في قولِهِ تعالى: ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ [الفرقان:٢٩].

جـ . **الوقفُ على كلمةٍ في وسطِ الآيةِ قَدْ تمَّ عندَها المعنى**، وإنْ لَمْ يقفْ عليها القارئُ اختلَّ المعنى، وتُضبَطُ بعلامةِ الوقفِ (مـ) التي تشيرُ إلى الوقفِ اللازمِ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [الأنعام:٣٦].

أَستخرِجُ

أَرجِعُ إلى الآياتِ الكريمةِ (١-١١) من سورةِ الأعرافِ، ثُمَّ أُكمِلُ الجدولَ الآتيَ ببيانِ حالتينِ للوقفِ التّامِّ ومواضِعِهما.

رقمُ الآيةِ	الموضعُ	حالةُ الوقفِ التّامِّ
2	.....	نهايةُ آيةٍ تمَّ المعنى عندَها وبدأَتِ الآيةُ التي تليها بمعنًى جديدٍ.
.....	﴿بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ۝٩ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	.....

أُطبِّقُ ما تعلَّمتُ

أَتدبَّرُ الآيتَينِ الكريمتَينِ الآتيتينِ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ السؤالِ الّذي يليهما:

قالَ تعالى: ﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝١٨ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩﴾ [الأعراف:١٨-١٩].

هَلْ يُعدُّ الوقفُ على قولِهِ تعالى: ﴿أَجۡمَعِينَ﴾ وقفًا تامًّا؟ لماذا؟

لَايَفۡتِنَنَّكُمُ | سَوۡءَٰتِهِمَآ | وَٱلۡبَغۡيَ

أَتلو وأُطَبِّقُ

سورةُ الأعرافِ (٢٦-٣٧)

المفرداتُ والتراكيبُ

يُوَارِي: يسترُ.

رِيشًا: لباسَ زينةٍ.

لِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ: الإيمانُ والعملُ الصّالحُ.

لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ: لا يخدعنَّكُمْ

قَبِيلُهُۥ: جنودُهُ وذريّتُهُ.

بِٱلۡقِسۡطِ: بالعدلِ.

خُذُواْ زِينَتَكُمۡ: البسوا ثيابًا تستُرُ عوراتِكُمْ وتتجمّلونَ بها.

ٱلۡمُسۡرِفِينَ: مَنْ يتجاوزونَ الحدَّ في الإنفاقِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَارِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ فَرِيقٗا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٠ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ

ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ
وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ
مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا
يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ
رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ
عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ
قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا
وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

ٱلۡبَغۡيَ: الظلمَ.

سُلۡطَٰنًا: حُجَّةً.

أَجَلٌ: موعدٌ محددٌ.

ٱسۡتَكۡبَرُواْ: رفضوا اتّباعَ الحقِّ.

ٱفۡتَرَىٰ: اختلقَ الكذبَ.

أَستزيدُ

الوقفُ اللّازمُ: هُوَ الموضعُ الّذي يجبُ على القارئِ الوقوفُ علَيْهِ والابتداءُ بما بعدَهُ؛ لأنَّهُ لَوْ وصَلَهُ بما بعدَهُ لأوهمَ معنًى غيرَ المعنى المرادِ.

مثاله: قولُهُ تَعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].

فالوقفُ هنا على كلمةِ ﴿يَسۡمَعُونَۘ﴾ وقفٌ لازمٌ؛ لأنَّهُ لَوْ وصَلَها بجملةِ: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ لأوهَمَ اشتراكَ الموتى مَعَ الأحياءِ في الاستجابةِ والسَّمعِ، وهذا معنًى غيرُ مرادٍ مِنَ الآيةِ الكريمةِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على أَنْ أقفَ في أثناءِ تلاوتي وقفًا صحيحًا.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُعدِّدُ** حالاتِ الوقفِ التّامِّ.
2. **أَضَعُ** خطًّا تحتَ موضعِ الوقفِ التّامِّ في ما يأتي:

قالَ تعالى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾.

3. **أُصَحِّحُ** الخطأَ في ما يأتي:

أ . مِنْ شروطِ الوقفِ التّامِّ وجودُ تعلُّقٍ لفظيٍّ ومعنويٍّ.

ب. يُرمَزُ إلى الوقفِ التّامِّ بعلامةِ الوقفِ (صلے).

التلاوةُ البيتيّةُ

- باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرجِعُ** إلى المصحفِ الشّريفِ، و**أَتلو** الآياتِ الكريمةَ (٣٧-٥٥) مِنْ سورةِ الأنعامِ تلاوةً سليمةً مَعَ تطبيقِ أحكامِ التّلاوةِ والتّجويدِ.
- **أَستخرِجُ** مِنَ الآياتِ الكريمةِ مثالًا واحدًا على الوقفِ التّامِّ.

الدرسُ (5)

القيادةُ الهاشميةُ ودورُها في إبرازِ صورةِ الإسلامِ

الفكرةُ الرئيسةُ

عملَتِ القيادةُ الهاشميةُ بحكمِ مكانتِها الدّينيَّةِ والتّاريخيةِ على توضيحِ صورةِ الإسلامِ، والدِّفاعِ عنهُ في المحافلِ الدّوليّةِ والإقليميّةِ المتعددةِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

وردَ في خطابِ جلالةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني حفظَهُ اللهُ في مؤتمرِ القمةِ العربيةِ في نواكشوطَ 2016م:

«الإرهابُ الذي يعصفُ بمنطقتِنا لا يعترفُ بحدودٍ أَوْ جنسيّةٍ، وَهُوَ يسعى لتشويهِ صورةِ الإسلامِ ورسالتِهِ السَّمحةِ، والتّصدي لَهُ والحربُ عليهِ هِيَ حربُنا نحنُ المسلمينَ».

- برأيي، ما الصّورةُ الحقيقيةُ التي يجبُ أَنْ نُبرزَها عَنِ الإسلامِ؟

.....

إضاءةٌ

آلُ البيتِ:

هُمْ أبناءُ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وبناتُهُ، وأحفادُهُ وذرّيّتُهُ، وزوجاتُهُ، وأقاربُهُ، الذينَ آمنوا برسالةِ الإسلامِ مِنْ آلِ هاشمٍ وبَني المُطَّلبِ رضي الله عنهم جميعًا مِمَّنْ عاصروهُ أَوْ جاؤوا مِنْ بعدِهِ.

أَستنيرُ

إيمانًا مِنَ القيادةِ الهاشميةِ بضرورةِ توضيحِ صورةِ الإسلامِ المشرقةِ للنّاسِ وتصحيحِ المفاهيمِ المغلوطةِ عنهُ، فقَدْ قامَتْ بأعمالٍ ومبادراتٍ عدّةٍ، مِنْها:

أولًا: إنشاءُ مؤسسةِ آلِ البيتِ المَلَكِيّةِ للفكرِ الإسلاميِّ

وَهِيَ هيئةٌ علميةٌ إسلاميةٌ مستقلةٌ، تضمُّ مجموعةً مِنْ علماءِ المسلمينَ مِنْ الأَقطارِ كافّةً، تأسّستْ بتوجيهٍ مِنْ جلالةِ الملكِ الحسينِ المعظمِ ﷺ عامَ 1980م، **وتهدفُ إلى:**

أ . **التّعريفِ بالإسلامِ**، وتصحيحِ المفاهيمِ والأفكارِ غيرِ السليمةِ عنهُ.

ب. **تقديمِ خطابٍ إسلاميٍّ معاصرٍ ينسجمُ مَعَ قضايا العصرِ ومتطلّباتِهِ**، في ضوءِ هَدْيِ القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ الشريفةِ.

ثانيًا: رسالةُ عمّانَ

نتيجةَ ما سادَ مِنْ أفكارٍ وممارساتٍ مغلوطةٍ تُخالفُ سماحةَ الإسلامِ، وضعَ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني حفظَهُ اللهُ عامَ 2004م بيانًا يمثلُ رؤيةً حضاريّةً شاملةً لحقيقةِ الإسلامِ، أُطلقَ علَيْهِ **(رسالةُ عمّانَ)**، وقَدْ وقّعَ على هذا البيانِ مئاتُ العلماءِ المسلمينَ مِنْ مختلفِ أنحاءِ العالمِ.

وَمِنْ أهمِّ الأفكارِ التي تضمنَتْها رسالةُ عمّانَ:

أ. **تأكيدُ تكريمِ الإسلامِ الإنسانَ مِنْ دونِ النّظرِ إلى لونِهِ أَوْ جنسِهِ أَوْ دينِهِ.**	قالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٠]
ب. **الدَّعوةُ إلى المحافظةِ على النّفسِ البشريّةِ.**	قالَ تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة : ٣٢]
جـ. **نشرُ ثقافةِ التّوازنِ والوسطيّةِ والاعتدالِ.**	قالَ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة : ١٤٣]

د. نبذُ الإرهابِ أيًّا كانَ مصدرُهُ وغايتُهُ.	قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص : ٧٧]
هـ. دعوةُ المسلمينَ للمشاركةِ في بناءِ الحضارةِ الإنسانيّةِ.	قالَ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٤]

أُناقِشُ

أُناقِشُ العواملَ التي ساعدَتْ على انتشارِ الأفكارِ والمفاهيمِ التي تُشوِّهُ حقيقةَ الإسلامِ.

1. الجهلُ بأصولِ الإسلامِ ومبادئِهِ.
2. .....

ثالثًا: مُبادرةُ «كلمةٍ سواءٍ»

وَهِيَ مبادرةٌ أطلقَتْها مؤسسةُ آلِ البيتِ للفكرِ الإسلاميِّ عامَ 2006م، ووقّعَ علَيْها مئةٌ وثمانٍ وثلاثونَ شخصيةً إسلاميةً، وتدعو المبادرةُ إلى التعاونِ والحوارِ البنّاءِ بَيْنَ المسلمينَ والمسيحيّينَ انطلاقًا مِنْ أمرَينِ مشتركَينِ بَيْنَ الإسلامِ والمسيحيّةِ **وهُما**: حبُّ اللهِ تعالى، وحبُّ الجارِ، دونَ المساسِ بالمعتقداتِ الدّينيّةِ الخاصةِ بكِلا الدّينَينِ.

أَبْحَثُ

أَرجِعُ إلى موقعِ مؤسسةِ آلِ البيتِ المَلَكِيَّةِ للفكرِ الإسلاميِّ عَنْ طريقِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، ثمَّ **أَكتُبُ** فقرةً عَنْ مبادرةِ "كلمةٍ سواءٍ".

رابعًا: مُبادرةُ الوئامِ بَيْنَ الأديانِ

وَهِيَ مبادرةٌ إنسانيةٌ عالميةٌ أطلقَها جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني عامَ 2010م؛ لتعزيزِ العلاقةِ بَيْنَ أتباعِ الدياناتِ بما يؤدي إلى السّلامِ ونبذِ العنفِ، دونَ التعرُّضِ للمعتقداتِ الدينيَّةِ الخاصةِ بكلِّ دينٍ، مِنْ أجلِ مزيدٍ مِنَ التعاونِ بَيْنَ الناسِ لصالحِ الإنسانِ.

خامسًا: الخِطاباتُ المَلَكِيَّةُ

كانَ لخطاباتِ جلالةِ الملكِ في المحافلِ الدّوليّةِ، وفي زياراتِهِ ولقاءاتِهِ مَعَ قادةِ العالمِ، أثرٌ كبيرٌ في توضيحِ صورةِ الإسلامِ المشرقةِ للنّاسِ.

أُحَلِّلُ

أَقرَأُ النصَّ الآتيَ مِنْ خطابِ جلالةِ الملكِ حفظَهُ اللهُ أمامَ الجمعيّةِ العموميّةِ للأممِ المتّحدةِ عامَ 2016م، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأسئلةِ التي تليهِ:

"الإسلامُ يعلّمُنا أنَّ البشرَ متساوونَ في الكرامةِ، ولا تمييزَ بَيْنَ الأممِ والأقاليمِ والأعراقِ، ويرفضُ الإسلامُ الإكراهَ في الدّينِ، ولكلِّ مواطنٍ الحقُّ في أَنْ تحفظَ الدَّولةُ حياتَهُ وأسرتَهُ وممتلكاتِهِ وعِرضَهُ وحُرِّيَّتَهُ الدّينيّةَ".

أ . ما القيمُ الإنسانيّةُ الواردةُ في النصِّ؟

ب. ما دَلالةُ ذكرِ الأممِ والأقاليمِ والأعراقِ في الخِطابِ؟

جـ. ما علاقةُ الإسلامِ بحقوقِ الإنسانِ كما جاءَ في خِطابِ جلالةِ الملكِ؟

أَستزيدُ

مُنِحَ جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني – حفظَهُ اللهُ – جائزةَ "تمبلتون" للسّلامِ عامَ 2018م؛ تكريمًا لدورِهِ الحقيقيِّ في إحلالِ السَّلامِ، وصونِ مفاهيمِ الإسلامِ الحقّةِ مِنْ محاولاتِ إلصاقِ تُهَمِ الإرهابِ بالدِّينِ الإسلاميِّ.

أَرجِعُ إلى الموقعِ الرسميِّ لجلالةِ الملكِ عبدِ اللهِ الثّاني مِنْ خلالِ الرّمزِ المجاورِ (QR Code)، وأَستمِعُ لخطابِهِ في حفلِ التّكريمِ.

أَرْبِطُ مَعَ التربيةِ الوطنيةِ

كانَتِ القيادةُ الهاشميةُ وراءَ القرارِ المهمِّ الصادرِ عَنِ (اليونسكو) بِعَدِّ المسجدِ الأقصى منَ المقدَّساتِ الإسلاميّةِ الخالصةِ ومكانَ عبادةٍ للمسلمينَ وحدَهمْ، واعتمادِ التّسميةِ الإسلاميةِ: (المسجدُ الأقصى/ الحرمُ الشريفُ).

بالإضافةِ لإدانةِ (اليونسكو) أعمالَ الحفرياتِ وكلَّ الممارساتِ التي تقومُ بها سلطاتُ الاحتلالِ ضدَّ المقدساتِ الإسلاميةِ والمسيحيةِ في القدسِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُقَدِّرُ دورَ القيادةِ الهاشميّةِ في تصحيحِ المفاهيمِ المغلوطةِ حولَ الإسلامِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُعَرِّفُ** بمؤسّسةِ آلِ البيتِ المَلَكِيَّةِ للفكرِ الإسلاميِّ، مِنْ حيثُ أهدافُها.
2. **أُعلِّلُ** سببَ إطلاقِ رسالةِ عمّانَ.
3. **أَذكُرُ** الأثرَ الإيجابيَّ لإطلاقِ مبادرةِ «كلمةٍ سواءٍ».
4. **أَتحدَّثُ** عَنْ مبادرةِ الوئامِ بَيْنَ الأديانِ مِنْ حيثُ: هدفُ إطلاقِها، فكرتُها، مرتكزاتُها.
5. **أَرْبِطُ** بَيْنَ النّصوصِ الشّرعيّةِ والفكرةِ التي تضمنَتْها رسالةُ عمّانَ:

النّصُّ الشّرعيّ	الفكرة
أ .قالَ ﷺ: «إِنَّ الدّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشادَّ الدّينَ أَحَدٌ إِلاّ غَلَبَه، فسَدِّدوا وقارِبوا، وأَبْشِروا».	
ب. قالَ ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى أَعْجَمِيٍّ وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ وَلا لِأَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحمَرَ إلا بِالتَّقْوى، أَبَلَّغْتُ؟ قالوا: بَلَّغَ رَسولُ اللهِ ﷺ».	
جـ. قالَ ﷺ: «لَزَوالُ الدُّنيا جَميعًا أَهْوَنُ على اللهِ مِنْ دَمٍ يُسْفَكُ بغيرِ حقٍّ ».	

6. **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. المبادرةُ التي منْ أهدافِها نبذُ الإرهابِ أيًّا كانَ مصدرُهُ، هيَ مبادرةُ:

أ . رسالةِ عمّانَ. ب. «كلمةٌ سواءٌ».

جـ. مؤسسةِ آلِ البيتِ. د . الوئامِ بينَ الأديانِ.

2. التسميةُ التي اعتمدَتْها (اليونسكو) للمسجدِ الأقصى المباركِ، هيَ:

أ . جبلُ الهيكلِ. ب. المسجدُ الأقصى/ الحرمُ الشريفُ.

جـ. الحرمُ الأقصى/ القدسُ الشريفُ. د . الجبلُ المُقدَّسُ.

3. المبادرةُ التي أطلقَها جلالةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني حفظَهُ اللهُ لتعزيزِ العلاقةِ بينَ أتباعِ الدياناتِ، هيَ مبادرةُ:

أ . «كلمةٌ سواءٌ». ب. رسالةِ عمّانَ.

جـ. الوئامِ بين الأديانِ. د . مؤسسةِ آلِ البيتِ.

الدرسُ (6)

القرضُ وأحكامُهُ في الفقهِ الإسلاميِّ

الفكرةُ الرئيسةُ

القرضُ مِنَ المعاملاتِ الّتي أباحَها الشَّرعُ وحثَّ عَلَيْها؛ لحاجةِ النّاسِ إليهِ في سدِّ حاجاتِهِمْ، وإظهارًا لمعنى التّكافلِ الاجتماعيِّ بينَهُمْ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

احتاجَ شخصٌ إلى مبلغٍ مِنَ المالِ لسدِّ حاجاتِهِ، فأقرضَهُ صديقُهُ المبلغَ، على أَنْ يردَّهُ إليهِ بعدَ عامٍ مِنْ دونِ اشتراطِ زيادةٍ.

أَتأَمَّلُ المثالَ السّابقَ، ثُمَّ أَستنتِجُ تعريفَ القرضِ.

.....

.....

إضاءةٌ

أركانُ عقدِ القرضِ:

1. **الصيغةُ:** وهِيَ الإيجابُ والقبولُ.
2. **العاقدانِ:** وهُما المُقْرِضُ والمقْتَرِضُ.
3. **محلُّ العقدِ:** وهُوَ المالُ المُقْرَضُ.

أَستنيرُ

حرصَ الإسلامُ على تعزيزِ التكافلِ الاجتماعيِّ بينَ الناسِ، وشرعَ لذلكَ عددًا منَ الأحكامِ، ومنْ ذلكَ القرضُ.

أولًا: مفهومُ القرضِ

أَنْ يأخذَ شخصٌ مِنْ آخَرَ مالًا على أَنْ يردَّهُ بعدَ مدَّةٍ مِنْ دونِ زيادةٍ.

ثانيًا: حُكمُ القرضِ

القَرضُ مندوبٌ في حقِّ الـمُقْرِضِ، ومباحٌ في حقِّ المقْتَرِضِ عندَ الحاجةِ إليهِ، وقد ثبَتَتْ مشروعيّتُهُ في الكتابِ والسّنّةِ، وَمِنْ أدلّةِ ذلكَ:

أ . قالَ تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠].

ب. عَنْ عبدِ اللهِ بنِ ربيعةَ ﷺ أَنَّ سيدَنا رسولَ اللهِ ﷺ استلفَ منْهُ حينَ غزا حُنَينًا ثلاثينَ أَوْ أربعينَ ألفًا، فلمّا قَدِمَ قضاها إيّاهُ. ثمَّ قالَ لَهُ ﷺ: «بارَكَ اللهُ لَكَ في أَهلِكَ ومالِكَ، إنَّما جزاءُ السَّلفِ الوفاءُ والحمدُ» [رواهُ ابنُ ماجه].

ثالثًا: الحكمةُ مِنْ مشروعيّةِ القرضِ

شرعَ الإسلامُ القرضَ لِحِكمٍ كثيرةٍ، مِنْها:

أ. تفريجُ كُرَبِ النّاسِ، وقضاءُ حوائجِهِمْ، وتشجيعُهُمْ على فعلِ الخيرِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نفَّسَ عَنْ مؤمنٍ كُربةً مِنْ كُرَبِ الدنيا نفَّسَ اللهُ عنهُ كُربةً مِنْ كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومَنْ يسَّرَ على مُعسرٍ يسَّرَ اللهُ عليهِ في الدنيا والآخرةِ» [رواهُ مسلمٌ].

ب. التكافلُ والتعاونُ بَيْنَ أفرادِ المجتمعِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ المؤمنينَ في تَوادِّهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، مَثَلُ الجَسدِ، إذا اشتكى منه عُضوٌ تَداعى سائرُ الجَسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى» [رواهُ البُخاريُّ ومسلمٌ].

أُفكِّرُ وأُجيبُ

أُفكِّرُ في أمرٍ يدفعُني إلى أَنْ أُقرِضَ صديقي/ صديقتي مالًا.

.....

رابعًا: أحكامُ القرضِ وآدابُهُ

للقرضِ أحكامٌ وآدابٌ ينبغي مراعاتُها، مِنْها:

1) **التوثيقُ:** يُندَبُ توثيقُ القرضِ؛ ضمانًا للحقوقِ ودفعًا لتنازعِ الأطرافِ، **ومِنْ وسائلِ توثيقِ القرضِ:**

أ . كتابةُ الدَّينِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

ب. الإشهادُ على الدَّينِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

جـ. **الكفالةُ**: وَهِيَ أَنْ يتعهَّدَ طرفٌ ثالثٌ غيرُ المَدينِ والدّائنِ يُسمّى (الكفيلَ) بِقضاءِ الدَّينِ عِنْدَ حُلولِ موعدِ السّدادِ، إذا امتنعَ المَدينُ عَنْ دفعِهِ أَوْ عجزَ عَنْ ذلكَ.

د . **الرَّهْنُ**: وَهُوَ ما يقدّمُهُ المَدينُ للدّائنِ ضمانًا لِسدادِ الدَّينِ، قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]

2) **أنْ يحرصَ المُقترِضُ على الوفاءِ بالقرضِ في الوقتِ المُحدَّدِ**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أخذَ أموالَ النّاسِ يريدُ أداءَها أدّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أخذَ يريدُ إتلافَها أتلفَهُ اللهُ» [رواهُ البُخاريُّ].

3) **إمهالُ المقرضِ للمَدينِ** مدةً مِنَ الزّمنِ إنْ كانَ مُعسِرًا حتّى يتمكّنَ مِنْ سَدادِ الدَّينِ، قالَ تَعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، أَوِ التّصدقُ بالقرضِ أَوْ بجزءٍ منهُ على المَدينِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أنظرَ معسرًا أوْ وضعَ لهُ أظلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ» [رواهُ مسلمٌ].

ولا يصحُّ للمُقرِضِ أَنْ يشترطَ الزّيادةَ على القرضِ حتى وإِنْ تأَخّرَ المقترِضُ عنْ موعِدِ السَّدادِ، فإذا اشترطَ زيادةً كانَ مِنَ الرّبا المحرَّمِ.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في صورةٍ منظَّمةٍ للقرضِ الحسنِ تفيدُ النّاسَ في الحيِّ الذي أسكُنُ فيهِ.

.....

أَستزيدُ

تقدمُ البنوكُ الإسلاميةُ قرضًا حسنًا لعملائِها عَنْ طريقِ بطاقةٍ مصرفيةٍ تسمّى «**البطاقَة الائتمانيةَ**»، وهِيَ بطاقةٌ ممغنَطةٌ يستخدمُها العميلُ في شراءِ السّلعِ والسَّحبِ النّقديِّ، ولا يلزمُ أَنْ يكونَ للعميلِ رصيدٌ في البنكِ، على أَنْ يتمَّ السّدادُ خلالَ مدةٍ معيّنةٍ مِنْ دونِ زيادةٍ.

أَسْمو بِقِيَمي

1) أُساعِدُ الآخَرينَ وأقضي حوائجَهُمْ تقرّبًا إلى اللهِ تعالى.

2) .....

3) .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 أُبيِّنُ مفهومَ القرضِ.

2 أُعلِّلُ استحبابَ توثيقِ عقدِ القرضِ بوسائلِ التوثيقِ المتعدّدةِ.

3 أَذكُرُ حكمةَ مشروعيةِ القرضِ.

4 أَستنتِجُ دلالةَ النصوصِ الآتيةِ:

أ. قالَ تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾.

ب. قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾.

5 أَضَعُ كلمةَ (صحيحٌ) إزاءَ العبارةِ الصحيحةِ، وكلمةَ (غير صحيح) إزاءَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ . (.....) يجوزُ اشتراطُ الزّيادةِ على القرضِ إذا تأخّرَ سدادُ الدَّينِ.

ب. (.....) وافقَتْ سلمى على إقراضِ صديقتِها بشرطِ كتابةِ الدَّينِ.

جـ. (.....) طلب خليلٌ كفيلًا منْ جارِهِ يوسفَ لضمانِ سدادِ القرضِ في مَوعِدِهِ.

د . (.....) يجوزُ استخدامُ البطاقةِ الائتمانيةِ في حالةِ عدمِ اشتراطِ المصرِفِ الزّيادةَ على المبلغِ المسحوبِ.

6 أَختارُ الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . المفهومُ الذي تشيرُ إليهِ عبارةُ: (أنْ يتعهّدَ طرفٌ ثالثٌ غيرُ المَدينِ بقضاءِ الدَّينِ عندَ حلولِ موعدِ السدادِ إذا امتنعَ المَدينُ عنْ دفعِهِ أوْ عجزَ عنْ ذلكَ)، هوَ:

أ . الكفالةُ. ب. الرَّهْنُ.

جـ. القرضُ. د . المَدينُ.

2 . حكمُ القرضِ في حقِّ المُقرِضِ:

أ . مباحٌ. ب. مندوبٌ.

جـ. مكروهٌ لغيرِ حاجةٍ. د . واجبٌ.

الوَحدةُ الرابعةُ

قالَ تعالى:

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾

[البقرة: ٢٨٢]

دروسُ الوَحدةِ الرابعةِ

1. التّفكُّرُ في خلقِ اللهِ تعالى
2. صحيحُ البخاريِّ
3. موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ القمارِ
4. مِنْ أنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ (الوقفُ الكافي)
5. الصّحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه
6. الحياءُ زينةُ الإنسانِ

الدرسُ (١)

التَّفَكُّرُ في خَلْقِ اللهِ تَعالى

الفكرةُ الرئيسةُ

التفكُّرُ في خلقِ الله تعالى عبادةٌ عظيمةٌ، وقَدْ تعدّدَتِ الآياتُ القرآنيةُ الّتي تخاطبُ العقولَ وتحُثُّها على التّفكّرِ والتَّدبُّر.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

قالَ تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

إذا تمعَنْتُ وتفكّرْتُ في الآيتَينِ الكريمتَينِ، فستتبادرُ إلى ذِهني مجموعةٌ مِنَ الأسئلةِ، مِنْها:

1. **كيفَ** يكونُ وحيُ اللهِ تَعالى للنّحلِ؟

.....

2. **كيفَ** تستطيعُ النّحلةُ أَنْ تُنتِجَ العسلَ بألوانٍ عدّةٍ؟

.....

3. **لِماذا** دَعانا اللهُ تَعالى إلى التّفكُّرِ في خلقِ النّحلِ؟

.....

إضاءةٌ

خاطبَ اللهُ ﷻ النحلَ بقولِهِ تعالى: ﴿ٱتَّخِذِى﴾، ﴿كُلِى﴾، ﴿فَٱسْلُكِى﴾، وَهُوَ خطابٌ للإناثِ دونَ الذّكورِ، وفيهِ إشارةٌ إلى أَنَّ الأعمالَ جميعَها داخلَ الخليةِ وخارجَها خاصةٌ بإناثِ النّحلِ، وَهُوَ ما أثبتَهُ العلمُ الحديثُ.

أَستنيرُ

حينَ يتأمّلُ الإنسانُ في ما خلقَهُ اللهُ تعالى يصلُ بتأمُّلِهِ إلى الإيمانِ الراسخِ بقدرةِ اللهِ تعالى، ويكتشفُ سننَ اللهِ تعالى في الكونِ، ويسخّرَها في عمارةِ الأرضِ.

أولًا: مفهومُ التّفكّرِ في خَلقِ اللهِ تعالى وأهميّتُهُ

التّفكُّرُ هوَ إعمالُ العقلِ عَنْ طريقِ التأمّلِ والتّدبرِ في دقةِ خلقِ اللهِ تَعالى وإتقانِهِ وعظمتِهِ.

ولأهمّيّةِ التّفكّرِ مدحَ اللهُ تعالى عبادَهُ المؤمنينَ الذينَ يتفكّرونَ في خلقِهِ، قالَ تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١]، **وتظهرُ أَهمّيّةُ التفكّرِ في أَنَّهُ:**

أ . عبادةٌ للهِ تعالى وتقرّبٌ إليهِ.

ب. يؤدّي إلى زيادةِ اليقينِ باللهِ تَعالى خالقِ هذا الكونِ ومبدعِهِ.

جـ. يفتحُ الآفاقَ لطلبِ العلمِ والمعرفةِ، واكتشافِ سننِ اللهِ تعالى في الكونِ.

أَستخرِجُ

1 أَرجِعُ إلى القرآنِ الكريمِ وكتابِ « المعجمُ المفهرسُ لألفاظِ القرآنِ الكريمِ» أَوْ أحدِ البرامجِ الإلكترونيةِ، ثُـمَّ أَستقصِي عـددَ مرّاتِ تكرارِ الكلماتِ القـرآنيـة ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾، ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ﴿يَنظُرُونَ﴾، ثُمَّ أَستخرِجُ ثلاثَ آياتٍ كريمةٍ تحثُّ على التفكّرِ والتدبّرِ في خلقِ اللهِ ﷻ حسبَ الجدولِ الآتي:

الكلمةُ	عددُ مرّاتِ تكرارِها	الآيةُ الكريمةُ
﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾	.....	.....
﴿تَعْقِلُونَ﴾	.....	.....
﴿يَنظُرُونَ﴾	.....	.....

2 ما دلالةُ كلٍّ مِنْ:

أ- تكرارِ استخدامِ القرآنِ الكريمِ هذهِ الكلماتِ؟.....

ب- استخدامِ الفعلِ المضارعِ ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ ؟.....

ثانيًا: مجالاتُ التَّفكُّرِ في خلقِ اللهِ تعالى

أمرَنا اللهُ تعالى في كثيرٍ مِنَ الآياتِ القرآنيةِ بالتفكّرِ والتأمُّلِ في خلقِهِ سبحانهُ وتعالى:

أ . التفكُّرُ في خَلْقِ السّماواتِ والأَرضِ:

تدعونا آياتُ القرآنِ الكريمِ إلى التّفكّرِ في خلقِ السّماواتِ والأرضِ، قالَ تَعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾[ق:٦]، وقالَ تَعالى: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٠].

فَمَنْ أمعنَ النّظرَ في حركةِ النّجومِ، فسوفَ يدهشُهُ دقةُ نظامِها وسَيرِها مِنْ غيرِ تصادمٍ بينَها، بالرَّغمِ مِنْ سرعتِها وضخامةِ حجمِها.

وَمَنْ تأمّلَ وتدّبرَ كيفَ خلقَ اللهُ تعالى السماواتِ بغيرِ أعمدةٍ، وجعلَ الأرضَ تدورُ حولَ نفسِها ليحصلَ تعاقُبُ اللّيلِ والنّهارِ، وتدورُ حولَ الشّمسِ لينتجَ عَنْ ذلكَ تقلُّبُ الفصولِ، تيقَّنَ عظمةَ اللهِ تعالى في خلقِهِ.

أَتَفكَّرُ وَأَسْتَنتجُ

أَتَفَكَّرُ في الصورتَينِ الآتيتَينِ، ثُمَّ أَستنتِجُ مظهرًا مِنْ مظاهرِ قدرةِ اللهِ تعالى.

قالَ تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[النبأ:٧]

.....

قالَ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[النبأ:١٤]

.....

ب. **التّفكُّرُ في خلقِ الإنسانِ:**

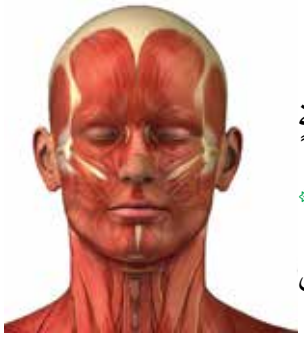

إذا أمعنَ الإنسانُ النّظرَ في نفسِهِ فَسَيجِدُ أنَّ اللهَ تعالى خلقَهُ بدرجةٍ عاليةٍ مِنَ الإتقـانِ والدّقـةِ، قالَ تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التينُ: 4]. وقَدْ أمرَنا اللهُ تعالى بِأَنْ نبحثَ ونتأمّلَ في خلقِ الإنسانِ، قالَ تعالى: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات:٢١].

وإذا تأمّلَ الإنسـانُ في عينِهِ وجـدَ أنَّ فيها ملايينَ الخلايا، مِنْ أجلِ الرُّؤيةِ الدقيقةِ، كما أَنَّ في دِماغِهِ مئـاتِ الملايينِ مِنَ الخلايا العصبيةِ الّتي تعملُ وفقَ نظامٍ دقيقٍ محكَمٍ ، فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينَ.

باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَتأَمَّلُ** عظيمَ خلْقِ اللهِ تعالى في جسمِ الإنسانِ.

أَبحَثُ وأُناقِشُ

أَبحَثُ مَعَ مجموعتي عَنْ مظاهرِ دِقَّةِ خلقِ اللّسانِ للإنسانِ وإتقانِهِ، و**أبيّنُ** كيفَ أَستخدمُ هذهِ النّعمةَ وكيفَ أَشكُرُ اللهَ تعالى علَيْها.

.....

لسانُ الإنسانِ

جـ. **التّفكُّرُ في خلقِ الحيواناتِ:**

خلقَ اللهُ ﷻ أنواعًا كثيرةً مِنَ الحيواناتِ، مِنْها الّتي تمشي على الأرضِ، ومِنْها التي تحلّقُ في السّماءِ، ومِنْها التي تسبحُ في البحارِ، وجميعُ هذهِ الحيواناتِ تنتمي إلى أُمَمٍ، ولَها أشكالٌ وألوانٌ مختلفةٌ، وهِيَ أنواعٌ وأجناسٌ لا تُعَدُّ ولا تُحصى، قالَ تَعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام:٣٨].

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَأَمَّلُ الآيةَ الكريمةَ والصورةَ التي تحتَها، ثُمَّ **أُجيبُ** عنِ السؤالِ الواردِ بعدَها:

قالَ تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل:١٨].

إذا تَفكَّرْتُ في خلقِ النّملِ وحياتِهِ، فإنَّ ذلكَ ينعكسُ على حياتي الاجتماعيةِ عَنْ طريقِ:

.....

د . التفكُّرُ في خلقِ النباتاتِ:

مِنْ مظاهرِ قدرةِ اللهِ تعالى في النباتاتِ أنَّها تتنوّعُ في الطعمِ واللّونِ، مَعَ أنَّها تتغذّى على العناصرِ الغذائيّةِ نفسِها، وهِيَ: الضّوءُ، والماءُ، والأكسجينُ، والمعادنُ، وغيرُها، قالَ تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد:٤] (صِنْوَانٌ: نخلتانِ أوْ أكثرَ تخرُجانِ منْ أصلٍ واحدٍ).

وفي الأرضِ ملايينُ الأنواعِ منَ النباتاتِ التي يستفيدُ منها الإنسانُ والحيَوانُ والبيئةُ.

أَتفكَّرُ وأَتعاوَنُ

إذا تفكَّرْتُ في عظيمِ خلقِ اللهِ ﷻ، فإنَّ لذلك آثارًا في حياتي. **أَتعاوَنُ** مَعَ زملائي/ زميلاتي على ذكرِ بعضِ هذهِ الآثارِ.

أ . الخوفُ والخشيةُ مِنَ اللهِ ﷻ، ومداومةُ ذكرِهِ وتعظيمِهِ.

ب. .....

جـ. .....

بِهِمْ أَقتَدي

كانَ بِشرُ الحافي ﵀ يقولُ: «إنَّ الناسَ لو تفكّروا وتأمّلوا في عظمةِ اللهِ ﷻ لَمْ يعصوهُ» [تفسيرُ ابنِ كثيرٍ].

– قالَ أبو سليمانَ الدارانيُّ ﵀: «إنّي لأخرجُ مِنْ منزلي فما يقعُ بصري على شيءٍ إلّا رَأيْتُ للهِ عليَّ فيهِ نعمةً، ولي فيهِ عبرةً» [تفسيرُ ابنِ كثيرٍ].

أَستزيدُ

التّفكُّرُ والتّأمُّلُ أحدُ أهمِّ أسبابِ التّقدمِ الحضاريِّ للبشريّةِ؛ لِما ينتجُ عنهُ مِنْ أفكارٍ إبداعيّةٍ تسهمُ في رقيِّ الحياةِ، فكثيرٌ مِنَ الاختراعاتِ والاكتشافاتِ كانَتْ نتيجةً لهذا التّفكّرِ والتّدبُّرِ.

أَرْبطُ مَعَ الشعرِ والأدبِ

يقولُ أبو العتاهيةِ:

فيا عجبًا كيفَ يُعصى الإلهُ ... أَمْ كيفَ يجحدُهُ الجاحدُ

وللهِ في كلِّ تحريكةٍ ... وتسكينةٍ أبدًا شاهدُ

وفي كُلِّ شيءٍ لَهُ آيةٌ ... تدلُّ على أنَّهُ الواحدُ

أَسْمو بِقِيَمي

1. أُعَظِّمُ اللهَ ﷻ بالتَّفكُّرِ في خلقِهِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 **أُبيِّنُ** مفهومَ التَّفكُّرِ في خلقِ اللهِ تعالى.

2 **أَستنتِجُ** مظاهرَ عظمةِ خلقِ اللهِ ﷻ ودِقَّتِهِ في خلقِ:

أ. عينِ الإنسانِ. ب. دماغِ الإنسانِ.

3 **أُعَلِّلُ** عدَّ التَّفكُّرِ والتأمُّلِ أحدَ أهمِّ أسبابِ التقدمِ الحضاريِّ للبشريةِ.

4 **أُوضِّحُ** أهميّةَ التَّفكُّرِ في خلقِ اللهِ تعالى.

5 **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1. مجالُ التفكُّرِ الذي يدلُّ عليهِ قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾، هوَ:

أ . التفكُّرُ في خَلْقِ الإنسانِ. ب. التفكُّرُ في خَلْقِ الحيواناتِ.

جـ. التفكُّرُ في خَلْقِ النباتاتِ. د . التفكُّرُ في خَلْقِ السماواتِ والأرضِ.

2. قائلُ عبارةِ: «إنَّ الناسَ لو تفكّروا وتأمّلوا في عظمةِ الله تعالى لَمْ يعصوهُ»، هوَ:

أ . عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه. ب. أبو سليمانَ الدارانيُّ رحمه الله.

جـ. عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه. د . بِشْرُ الحافي رحمه الله.

الدرسُ (2)

صحيحُ البُخاريِّ

الفكرةُ الرئيسةُ

اعتنى الإمامُ البُخاريُّ ﵀ بالسُّنَّةِ النّبويّةِ الشريفةِ، وجمعَ عددًا كبيرًا مِنَ الأحاديثِ الصّحيحةِ في كتابِهِ (صحيحُ البخاريّ).

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

√ اتصالُ السنَدِ. √ عدمُ الانقطاعِ.
√ ضبطُ الرُّواةِ. √ الحجيّةُ (يؤخَذُ بِهِ).
√ عدالةُ الرُّواةِ.

-**ماذا** يُسمّى نوعُ الحديثِ الّذي يجمعُ النقاطَ السّابقةَ؟

الصّحيحُ	الضّعيفُ	الموضوعُ

.....

إضاءةٌ

الحديثُ الضَّعيفُ:

هُوَ الحديثُ الّذي لَمْ تجتمعْ فيهِ صفاتُ الحديثِ الصّحيحِ أَوِ الحديثِ الحسنِ.

الحديثُ الموضوعُ:

هُوَ الحديثُ المكذوبُ في نسبتِهِ إلى سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ.

أَستنيرُ

الحديثُ الصحيحُ هُوَ ما اتّصلَ سندُهُ بنقلِ رُواةٍ اتّصفوا بالحفظِ والأمانةِ والضّبطِ عَنْ رُواةٍ مثلِهِمْ مِنْ أولِ السَّنَدِ إلى آخِرِهِ.

ومِنَ الكتبِ الّتي اعتنَتْ بهذا النّوعِ مِنَ الحديثِ صحيحا البخاريِّ ومسلمٍ.

أولًا: التعريفُ بالإمامِ البخاريِّ

البطاقة الشخصية:

- ☐ **اسمُهُ ونَسَبُهُ:** محمّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ.
- ☐ **لقبُهُ:** أميرُ المُحدِّثينَ.
- ☐ **تاريخُ ولادتِهِ ومكانُها:** 194هـ، بُخارى.
- ☐ **مِنْ شيوخِهِ:** إسحقُ بنُ راهويهِ، عليُّ بنُ المدينيِّ.
- ☐ **مِنْ تلاميذِهِ:** الإمامُ مسلمٌ، الإمامُ الترمذيُّ.
- ☐ **مِنْ مُصنّفاتِهِ:** صحيحُ البخاريِّ، الأدبُ المُفرَدُ.
- ☐ **تاريخُ وفاتِهِ ومكانُ دفنِهِ:** 256هـ، ودُفِنَ في سَمَرْقندَ.

■ **نشـأتُـهُ:**

نشـأَ في كَنَـفِ والديـهِ، وكانَ أبـوهُ يعلّمُـهُ السُّـنّةَ النّبويّةَ. وبعدَ وفـاةِ أبيـهِ كانَ لأمِّهِ دورٌ كبـيرٌ في تربيتِهِ وتعليمِـهِ، فقَـدِ اعتنَـتْ بتحصيلِـهِ العلميِّ، وشـجّعَتْهُ على حضـورِ حلقاتِ العلـمِ في بلدِهِ.

■ **طلبُهُ العلمَ:**

أتـمَّ الإمـامُ البخـاريُّ رحمه الله حفـظَ القـرآنِ الكريـمِ قبـلَ العـاشرةِ مِنْ عُمُـرِهِ، ثمَّ ارتحـلَ قاطعًا آلافَ الكيلومتراتِ إلى عـددٍ كبيرٍ منَ البلادِ لجمْـعِ حديـثِ رسـولِ اللهِ ﷺ، فحفـظَ عـددًا كبـيرًا مِـنَ الأحاديثِ النّبويّـةِ الشريفةِ.

أَتعـلَّمُ

تميّزَ الإمامُ البخاريُّ رحمه الله بذاكرةٍ قويّةٍ ساعدَتْهُ على حفظِ الحديثِ النبويِّ الشريفِ.

ثانيًا: التعريفُ بصحيحِ البخاريِّ

أ . سببُ تأليفِهِ: جمعَ الإمامُ البخاريُّ ﵀ كتابَهُ في الحديثِ النّبويِّ الشَّريفِ بتشجيعٍ مِنْ أستاذِهِ "إسحقَ بنِ راهويهِ"، فبدأَ الإمامُ ﵀ في البحثِ عَنِ الأحاديثِ بجمعِها وتوثيقِها وتصنيفِها.

ب. تسميتُهُ وعددُ أحاديثِهِ: جمعَ الإمامُ البخاريُّ ﵀ (7563) حديثًا في كتابٍ أسماهُ: (الجامعُ الصحيحُ المسنَدُ المختصَرُ مِنْ أمورِ رسولِ اللهِ ﷺ وسننِهِ وأيّامِهِ) الذي يطلقُ عليهِ اختصارًا: (صحيحُ البخاريِّ).

جـ. المنهجيّةُ الّتي اتّبعَها:

1. دِقَّةُ التّحرّي والتّدقيقِ: ومِنْ علامةِ ذلكَ أنَّهُ قَدِ استغرقَ 16 عامًا في جمعِهِ وتصنيفِهِ.
2. جمعُ الأحاديثِ ذاتِ الموضوعِ الواحدِ تحتَ مُسمّى (كتابٌ)، ثمَّ تقسيمُ كلِّ كتابٍ إلى عناوينَ فرعيّةٍ تحتَ مُسمّى (بابٌ).
3. الحرصُ على استنباطِ الفوائدِ الفقهيةِ مِنَ الحديثِ، وجعلُ هذِهِ الفوائدِ عناوينَ لكلِّ بابٍ.
4. التزامُ شروطٍ دقيقةٍ لرواةِ الأحاديثِ الذينَ روى عنهُمْ، منْ حيثُ دقّتُهُمْ وعدالتُهُمْ.

د . مكانةُ صحيحِ البخاريِّ عندَ العلماءِ:

لصحيحِ البُخاريِّ ﵀ مكانةٌ عظيمةٌ عندَ المسلمينَ، فقَدْ عدَّهُ العلماءُ أصحَّ كتبِ السُنَّةِ، وتلقّتْهُ الأمّةُ بالقبولِ؛ لذا عكفَ العلماءُ على دراستِهِ وشرحِ أحاديثِهِ، ومِنْ أشهرِ شروحِهِ كتابُ: **(فتحُ الباريّ شرحُ صحيحِ البُخاريِّ)** الذي ألّفَهُ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ (تُوُفِّيَ سنةَ 852هـ)، وَقَدْ أمضى 25 سنةً في ذلكَ، ويعدُّ موسوعةً علميّةً إسلاميّةً مِنَ النّاحيةِ الحديثيّةِ.

أَستزيدُ

تُجري وزارةُ التّربيةِ والتّعليمِ مسابقةً سنويّةً لحفظِ عددٍ مِنَ الأحاديثِ النّبويّةِ المنتقاةِ مِنْ صحيحِ البخاريِّ وصحيحِ مسلمٍ، ويكرَّمُ الطلبةُ الحَفَظةُ كلَّ عامٍ.

إنَّ مشاركتي في هذهِ المسابقةِ هِيَ تعبيرٌ عَنْ تقديري للسّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ.

أَرْبِطُ مَعَ الجغرافيا

بُخارى وسَمَرْقَنْدُ: مدينتانِ تقعانِ في أوزْبكستانَ حاليًّا.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على تعلّمِ الأحاديثِ النّبويةِ الصّحيحةِ، وتعليمِها.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أَنسِبُ** العباراتِ الآتيةَ لِما يناسبُها مِنْ مفاهيمَ:

أ . علمٌ يُعنى بأحوالِ الرجالِ الناقلينَ لحديثِ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ .....

ب. ما اتّصلَ سندُهُ بنقلِ رواةٍ اتّصفوا بالحفظِ والأمانةِ .....

جـ. معايشةُ الراوي مَعَ مَنْ يروي عنهُ في الزّمانِ نفسِهِ .....

2. **أُقارِنُ** بَيْنَ كتابَيِ البخاريِّ وابنِ حجرٍ العسقلانيِّ مِنْ حيثُ:

أَوجُهُ المقارنةِ	البخاريُّ	ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ
اسمُ الكِتابِ	.....	.....
موضوعُهُ	.....	.....
المدّةُ الزَّمنيَّةُ في تأليفِهِ	.....	.....
مكانتُهُ	.....	.....

3 **أَستنتِجُ** سببَ أهميّةِ رجوعِ طلبةِ العلمِ إلى كتابِ فتحِ الباريِّ.

4 **أُكمِلُ** الفراغَ في ما يأتي بما يناسبُهُ:

أ. وُلدَ الإمامُ البخاريُّ ﵀ في ..... وتوفّاهُ اللهُ في.....

ب.رتّبَ الإمامُ البخاريُّ ﵀ أحاديثَهُ ذاتَ الموضوعِ الواحدِ تحتَ مسمّى .....، ثمَّ قسّمَهُ إلى عناوينَ فرعيّةٍ تحتَ مسمّى .....

5 **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1 .اللقبُ الذي أُطلِقَ على الإمامِ البخاريِّ ﵀، هوَ:

أ . أميرُ المؤمنينَ. ب. أميرُ المُحدِّثينَ.

جـ. سيفُ اللهِ المسلولُ. د . سيّدُ شبابِ الجنّةِ.

2 . مُؤلِّفُ كتابِ (فتحُ الباري شرحُ صحيحِ البخاريِّ) هوَ الإمامُ:

أ . مالكُ بنْ أنسٍ ﵀. ب. ابنُ كثيرٍ ﵀.

جـ. ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ ﵀. د . مسلمُ بنُ الحجاجِ ﵀.

الدرسُ (3)

موقفُ الشريعةِ الإسلاميةِ منَ القمارِ

الفكرةُ الرئيسةُ

حرّمَ الإسلامُ القمارَ؛ لأنَّ المقامرَ يأخذُ المالَ مِنَ الآخَرينَ بغيرِ حقٍّ؛ ممّا يؤدّي إلى نشرِ الكراهيةِ والعداوةِ بَيْنَ الناسِ.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

أرادَتْ مدرسةٌ إقامةَ مسابقةٍ لكرةِ القدمِ بَيْنَ طلبةِ صفوفِها، فاقترحَ أحدُ الطلبةِ أَنْ تُرصَدَ خمسونَ دينارًا جائزةً للمركزِ الأولِ تُجمَعُ مِنَ الفِرَقِ المشاركةِ، فأخبرَهُمْ معلمُ التّربيةِ الإسلاميّةِ أنَّ هذا لا يجوزُ شرعًا، وقرَّرَ أَنْ تكونَ الجائزةُ على حسابِهِ الخاصِّ.

برأيي، ما سببُ عدمِ موافقةِ معلمِ التّربيةِ الإسلاميّةِ على اقتراحِ الطالبِ؟

.....

إضاءةٌ

قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة:٢١٩]

(ٱلْمَيْسِرِ: القمارُ).

أَستنيرُ

حرصَ الإسلامُ على حمايةِ المالِ، وحرّمَ الطرقَ غيرَ المشروعةِ لتملُّكِهِ أوِ التصرُّفِ فيهِ، ومنْ ذلكَ القمارُ.

أولًا: مفهومُ القمارِ

أَنْ يشترطَ أحدُ الطرفَينِ أَوِ المتسابقَينِ أَوْ كلاهُما على الآخَرِ بأَنْ يأخذَ الفائزُ مِنَ الخاسرِ ما يتّفقانِ عليهِ مِنْ مالٍ.

ثانيًا : حكمُ القمارِ

عـدَّ العلـماءُ القـمارَ مِـنْ كبائـرِ الذُّنـوبِ، وأَجمعـوا عـلى تحريمِـهِ مسـتدلينَ بـما جـاءَ في كتـابِ اللهِ تعـالى وسـنَّةِ سـيِّدِنا رسـولِ اللهِ ﷺ، ومِـنْ ذلـكَ:

- قالَ تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة:٩٠].

- قـالَ رسـولُ اللهِ ﷺ: «ومَـنْ قـالَ لصاحبِـهِ (تعـالَ أقامِـرْكَ) فليتصـدَّقْ» [رواهُ مسـلمٌ]، فـدلَّ الحديـثُ عـلى أنَّ الدعـوةَ إلى المقامـرةِ معصيـةٌ تسـتوجبُ التوبـةَ وتسـتحقُّ أَنْ يُكفَّـرَ عَنْهـا بالصدقـةِ، فكيـفَ بِمَـنْ يبـاشرُ فعـلَ القـمارِ؟

وأمّـا الحكمـةُ مِـنْ تحريـمِ الإسـلامِ القـمارَ؛ فـلأنَّ المقامـرَ يأخـذُ مـالَ غـيرِهِ دونَ مقابـلٍ، ويعتمـدُ في ذلـكَ عـلى الحـظِّ والمصادفـةِ؛ ممّـا يـورثُ العـداوةَ والبغضـاءَ بَـيْنَ النّـاسِ.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ كيفَ يتسبّبُ القمارُ في ارتفاعِ مُعدَّلاتِ الجريمةِ في المجتمعِ.

.....

ثالثًا: صورُ القمارِ

للقمارِ صورٌ متنوعةٌ وكثيرةٌ ومِنْها:

أ. المراهنـةُ: كأَنْ يتّفـقَ شـخصانِ عـلى أَنْ يدفـعَ أحدُهُمـا للآخَـرِ مئـةَ دينـارٍ في حالـةِ فـوزِ فريـقٍ مـا في مبـاراةِ كـرةِ القـدمِ.

ب. اللّعـبُ عـلى شرطٍ: كأَنْ يتّفـقَ طرفـانِ عـلى أَنْ يدفـعَ الخـاسرُ منهُـما في لعبـةِ مـا خمسـينَ دينـارًا.

جـ. ألعـابُ الحـظِّ: كأَنْ يدفـعَ المشـتركونَ مبلغًـا ماليًّـا مقابـلَ الدّخـولِ في سـحبٍ عشـوائيٍّ يربـحُ فيـهِ شـخصٌ واحـدٌ ويخسـرُ بقيـةُ المشـتركينَ.

أُفكِّرُ وأُبيِّنُ

أُفكِّرُ في المثالِ الآتي، ثُمَّ أُبيِّنُ الحكمَ المناسبَ:

تريدُ ليلى المشاركةَ في برنامجٍ يُبَثُّ عبرَ التلفازِ، ويقومُ مبدأُ عملِ البرنامجِ بأَنْ يتصلَ الشخصُ الّذي يريدُ المشاركةَ في المسابقةِ، على أَنْ يُخصَمَ دينارٌ مِنْ رصيدِهِ، ثُمَّ يحدَّدُ الفائزُ عَنْ طريقِ اختيارِ رقمٍ عشوائيٍّ.

.....

رابعًا: آثارُ القمارِ

للقمارِ آثارٌ كثيرةٌ منها:

- إهدارُ الثّرواتِ، وتضييعُ الأموالِ.
- التكاسلُ عَنِ العملِ.
- .....

أَتدَبَّرُ وأَستنتِجُ

أَتدَبَّرُ الآيةَ الكريمةَ، ثُمَّ أَستنتِجُ الأثرَ المترتبَ على ممارسةِ القمارِ، ثمَّ أكتبُهُ في الشكلِ السّابقِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة:٩١].

أَستزيدُ

ظهرَتْ صورةٌ حديثةٌ للقمارِ عنْ طريقِ بعضِ المواقعِ الإلكترونيةِ تُسمّى «القمارَ الإلكترونيَّ»، ويدخلُ إليها المقامرونَ في البدايةِ بهدفِ التّرفيهِ، ثمَّ يقودُهُم ذلكَ إلى الإدمانِ على القمارِ الّذي يطلقُ عليهِ "القمارُ القهريُّ".

أَرْبِطُ مَعَ الطِّبِّ

إدمانُ القمارِ أَوِ «القمارُ القهريُّ» هُوَ رغبةٌ في الاستمرارِ بالمقامرةِ لا يمكنُ السيطرةُ عليها، على الرّغمِ مِنَ الخسائرِ المتكررةِ الّتي تسبِّبُها المقامرةُ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على مرضاةِ اللهِ تَعالى، وأَتجنّبُ القمارَ بأشكالِهِ كافةً.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. أُبيِّنُ مفهومَ القمارِ.
2. أُوضِّحُ حُكمَ القمارِ.
3. أَذكُرُ صورتَينِ مِنْ صورِ القمارِ.
4. أُعدِّدُ أثرَينِ سَيِّئَينِ للقمارِ، أحدُهُما في الفردِ، والآخَرُ في المجتمعِ.
5. أُصَنِّفُ السّلوكاتِ الآتيةَ (مقامرةٌ، غيرُ مقامرةٍ) بوضعِ إشارة (✓) في المكانِ المناسبِ.

السُلوكُ	مقامرةٌ	غيرُ مقامرةٍ
– أقيمَتْ مسابقةٌ إلكترونيةٌ عَنْ طريقِ الإنترنتْ، يدفعُ المشتركونَ فيها مبلغًا مِنَ المالِ، ثُمَّ يأخذُ الجوائزَ أصحابُ المراكزِ الثلاثةِ الأولى فقطْ.		
– شاركَ عليٌّ في بطولةِ المملكةِ للسباحةِ وفازَ بالميداليةِ الفضّيةِ.		
– اتّفقتْ روانُ وخالدٌ على أَنْ يدفعَ مَنْ يخسرُ فريقُهُ المفضلُ تكاليفَ التذاكرِ.		

الدرسُ (4)

مِنْ أَنواعِ الوقفِ الاختياريِّ الجائزِ «الوقفُ الكافي»

الفكرةُ الرئيسةُ

يتحقّقُ الوقفُ الكافي حينَ يقفُ القارئُ على كلامٍ يؤدّي معنًى صحيحًا، ويتعلّقُ بما بعدَهُ مِنْ ناحيةِ المعنى فقطْ، ويكونُ ذلكَ على نهايةِ الآياتِ، وقَدْ يكونُ خلالَها.

أَتهيّأُ وأَستكشِفُ

1 قالَ تَعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١]

2 قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الأعراف:٤٠]

- **أَتدبَّرُ** مواضعَ الوقفِ على الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في الآياتِ الكريمةِ السّابقةِ، ثُمَّ **أَستنتِجُ** معنى الوقفِ الكافي.

إِضاءةٌ

علامةُ الوقفِ الكافي في المصحفِ:

يمكنُ معرفةُ الوقفِ الكافي في المصحفِ الشريفِ عَنْ طريقِ علامةِ الوقفِ (ج) الّتي توضَعُ على الكلمةِ الموقوفِ عليْها في منتصفِ الآيةِ.

أَستنيرُ

يُعَدُّ الوقفُ الكافي منْ أكثرِ أنواعِ الوقفِ المُنتشِرةِ في القرآنِ الكريمِ.

أولًا: مفهومُ الوقفِ الكافي

الوقفُ على كلامٍ يؤدّي معنًى صحيحًا، ويتعلّقُ بما بعدَهُ مِنْ ناحيةِ المعنى فقطْ لا مِنْ ناحيةِ اللفظِ الإعرابيِّ.

ثانيًا: حالاتُ الوقفِ الكافي وحكمُهُ

* حكمُ الوقفِ الكافي الجوازُ.

* **للوقفِ الكافي حالاتٌ، مِنْها:**

الوقفُ الكافي في وسطِ الآيةِ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾.

وذلكَ لأنَّهُ قَدْ أدّى معنًى تامًّا ولَمْ يتعلّقْ بما بعدَهُ مِنْ جهةِ اللفظِ، ولكنَّهُ مرتبطٌ بِهِ مِنْ جهةِ المعنى.

أَستخرِجُ

أَستخرِجُ مَوضعَ الوقفِ الكافي منَ الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ:

- قالَ تعالى: ﴿وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ﴾.

الموضعُ	حالةُ الوقفِ الكافي
.....	.....
.....	.....

أُطَبِّقُ ما تعلَّمْتُ

أَتدبَّرُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ السّؤالِ الّذي يليها:

- قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

هَلْ يُعَدُّ الوقفُ على قولِهِ تعالى: ﴿وَطَمَعًاۚ﴾ مثالًا على الوقفِ الكافي؟ ولماذا؟

أَتلو وأُطَبِّقُ

سورةُ الأعرافِ (٣٨-٥١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى
ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا
قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ
ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ
لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟
عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ
ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ
مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ ۖ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟
أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُو۟رِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا
وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ

المفرداتُ والتراكيبُ

أُخْرَاهُمْ: الأتباعُ.
لِأُولَاهُمْ: للزعماءِ المتبوعينَ.
ضِعْفًا: مضاعفًا.
يَلِجَ: يدخلَ.
سَمِّ الْخِيَاطِ: ثقبِ الإبرةِ.
مِهَادٌ: فراشٌ.
غَوَاشٍ: أغطيةٌ.
وُسْعَهَا: طاقتَها.
غِلٍّ: حقدٍ وعداوةٍ.
حِجَابٌ: حاجزٌ.
الْأَعْرَافِ: حاجزٍ بَيْنَ الجنةِ والنّارِ، وقيلَ مكانٌ مرتفعٌ كالجبلِ يقفونَ عليهِ.

كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا
وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا
يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ
ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ
النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا
لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ *

بِسِيمَاهُمْ: بعلاماتِهِمُ المُميِّزةِ لَهُمْ.

أَفِيضُوا: صُبُّوا.

غَرَّتْهُمُ: خَدَعَتْهُم.

أَستزيدُ

لا تزالُ جهودُ العلماءِ متواصلةً في العنايةِ بالقرآنِ الكريمِ وضبطِهِ، وقَدْ ظهرَتْ وسائلُ عدّةٌ تهدفُ إلى تسهيلِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ، كالمصحفِ المُلَوَّنِ حسبَ أحكامِ التّلاوةِ والتّجويدِ، الّذي يساعدُ القارئَ على إتقانِ أحكامِ التّلاوةِ بتمييزِها بِألوانٍ محدّدةٍ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَحرِصُ على أَنْ أقفَ في أثناءِ تلاوتي وقفًا صحيحًا.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أُبيِّنُ** المقصودَ بالوقفِ الكافي.
2. **أَذْكُرُ** حالةَ الوقفِ الكافي.
3. **أَضعُ** خطًّا تحتَ موضعِ الوقفِ الكافي في ما يأتي:

قالَ تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُولَٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾﴾.

4. **أُصَحِّحُ** الخطأَ في العبارةِ الآتيةِ:

مِنْ شروطِ الوقفِ الكافي وجودُ تعلُّقٍ لفظيٍّ بَيْنَ موضعِ الوقفِ وما بعدَهُ.

التلاوةُ البيتيّةُ

- باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرجِعُ** إلى المصحفِ الشّريفِ، و**أَتلو** الآياتِ الكريمةَ (٥٦-٧٠) مِنْ سورةِ الأنعامِ تلاوةً سليمةً مَعَ تطبيقِ أحكامِ التّلاوةِ والتّجويدِ.
- **أَستخرِجُ** مِنَ الآياتِ الكريمةِ مثالَينِ على الوقفِ الكافي .

الدرسُ (5)

الصّحابيُّ الجليلُ
خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه

الفكرةُ الرئيسةُ

خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه صحابيٌّ جليلٌ، وقائدٌ عظيمٌ منْ قادةِ المسلمينَ، وقدْ أسلمَ رضي الله عنه بعدَ صُلحِ الحُدَيبيةِ، وجاهدَ في يومِ مؤتةَ، وفي فتحِ الشّامِ والعراقِ وغيرِها، ودُفِنَ في حِمصَ.

أتهيّأُ وأستكشِفُ

مَنْ أنا؟

- يرجعُ نسبي إلى بني مخزومٍ مِنْ قبائلِ قريشٍ.
- أسلمْتُ بعدَ صُلحِ الحُدَيبيةِ.
- تسلَّمْتُ الرّايةَ يومَ مؤتةَ، فحوّلْتُ نتيجةَ المعركةِ لصالحِ جيشِ المسلمينَ بعونِ اللهِ تعالى.
- لَمْ أخُضْ معركةً إلّا انتصرْتُ فيها.
- شَاركْتُ في حروبٍ كثيرةٍ.

فهَلْ عرفْتَني؟

.....

إضاءةٌ

كانَ خالدٌ رضي الله عنه طويلًا بائنَ الطولِ، عظيمَ الجسمِ، يميلُ إلى البياضِ، كثيفَ اللّحيةِ، شديدَ الشّبهِ بسيّدِنا عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، حتّى إنَّ ضعافَ النّظرِ كانوا يخلطونَ بينَهُما.

أَستنيرُ

أكرمَ اللهُ تعالى نبيَّهُ محمّدًا ﷺ بأصحابٍ أوفياءَ صادقينَ كانَتْ لهمْ تضحياتٌ عظيمةٌ في سبيلِ اللهِ ﷻ، ومنهمْ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه.

أولًا: التّعريفُ بالصّحابيِّ الجليلِ

- ☐ **اسمُهُ ونَسَبُهُ:** هُوَ خالدُ بنُ الوليدِ بنِ المغيرةِ المخزوميُّ.
- ☐ **ولادتُهُ:** ولِدَ رضي الله عنه قبلَ الهجرةِ بثلاثينَ سنةً.
- ☐ **لقبُهُ:** سيفُ اللهِ المسلولُ.
- ☐ **وفاتُهُ:** في رمضانَ سنةَ 21هـ، وكانَتْ وفاتُهُ في حِمصَ، ودُفِنَ فيها.

ثانيًا: نشأتُهُ وإسلامُهُ

نشأَ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه في كنفِ والدِهِ الذي كانَ مِنْ زعماءِ قريشٍ، ومِنْ أكثرِهِمْ مالًا وأولادًا، فتربّى رضي الله عنه على حُبِّ الفروسيّةِ، وظهرَتْ عبقريتُهُ العسكريّةُ مبكّرًا، حتّى استلمَ قيادةَ فرسانِ قريشٍ قبلَ إسلامِهِ. وقَدْ كانَ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه أحدَ قادةِ جيشِ المشركينَ في معركةِ أُحدٍ التي خاضَها المشركونَ ضدَّ المسلمينَ، ثمَّ شرحَ اللهُ صدرَهُ للإسلامِ بعدَ صُلحِ الحُدَيبيةِ فأسلمَ رضي الله عنه، وقَدْ فرِحَ سيّدُنا رسولُ الله ﷺ بإسلامِهِ.

أَتدَبَّرُ وأَستنتِجُ

لما قَدِمَ خالدٌ رضي الله عنه مسلمًا قالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ: «الحمدُ للهِ الّذي هداكَ، قَدْ كنتُ أرى لَكَ عقلًا رجَوْتُ ألّا يُسلِمَكَ إلّا إلى خيرٍ» [رواهُ البيهقيُّ في دلائلِ النّبوّةِ]، **علامَ يدلُّ هذا القولُ؟**

.....

ثالثًا: صفاتُهُ ومناقبُهُ

لخالدٍ رضي الله عنه صفاتٌ كثيرةٌ عُرِفَ بها، وَمِنْ أهمِّ هذهِ الصفاتِ:

أ. حسنُ القيادةِ:

بـرعَ خالـدٌ ﷺ في قيـادةِ الجيـوشِ، وكانَ النـصرُ حليفَـهُ دائـمًا فيهـا؛ لحنكتِـهِ وحسـنِ تخطيطِـهِ، ومِـنْ ذلـكَ أنَّـهُ بعـدَ استشـهادِ قـادةِ غـزوةِ مؤتـةَ الذيـنَ عيّنَهُـمْ سـيّدُنا رسـولُ اللهِ ﷺ اختـارَ المسـلمونَ خالـدَ بـنَ الوليـدِ ﷺ ليَتَسَـلَّمَ قيـادةَ جيـشِ المسـلمينَ، فأخـذَ ﷺ يفكّـرُ بطريقـةٍ ينقـذُ فيهـا جيـشَ المسـلمينَ مِـنْ معركـةٍ غـيرِ متكافئـةِ العـددِ والعُـدّةِ؛ فأعـادَ ترتيـبَ صفـوفِ جيـشِ المسـلمينَ، وحقّـقَ الانسـحابَ الآمِـنَ للجيـشِ، وقَـدْ وصـفَ سـيّدُنا رسـولُ اللهِ ﷺ فعلَـهُ هـذا بأنَّـهُ (فتـحٌ) فقـالَ: «ثـمَّ أخـذَ الرّايـةَ سـيفٌ مِـنْ سـيوفِ اللهِ، حتّـى فتـحَ اللهُ عليهِـمْ» [رواهُ البخـاريُّ].

أَبحَثُ وأَستَقصِي

أَرجِـعُ إلى موسـوعةِ السِّـيرةِ النَّبويَّـةِ الشَّريفـةِ، ثُـمَّ أُبـيِّنُ تفاصيـلَ خطـةِ خالـدِ بـنِ الوليـدِ ﷺ في يـومِ مؤتـةَ، وأعرضُهـا عـلى معلّمـي/ معلّمَتـي.

ب . الإخلاصُ للهِ تعالى والطّاعةُ لوليِّ الأمرِ:

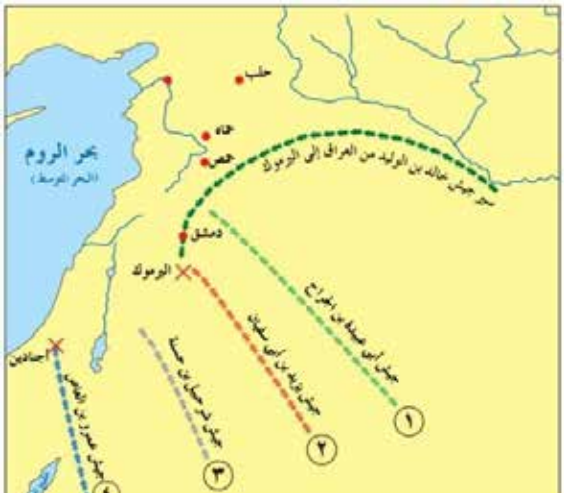

خريطةُ مسيرِ جيوشِ المسلمينَ المتجهةِ لفتحِ الشّامِ

كان خالـدٌ ﷺ مُخلصًـا للهِ تعـالى يقاتـلُ إعـلاءً لكلمتِـهِ سـبحانهُ وابتغـاءَ رضوانِـهِ، وكانَ أيضًـا مثـالًا في الطاعـةِ لـوليِّ الأمـرِ، فحـينَ كتـبَ إليـهِ الخليفـةُ أبـو بكـرٍ الصّديـقُ ﷺ يأمـرُهُ بـتركِ قيـادةِ جيـوشِ المسـلمينَ في العـراقِ وأَنْ يتـولّى قيـادةَ جيـوشِ المسـلمينَ في بـلادِ الشـامِ، امتثـلَ لأمـرِهِ وتحـرّكَ نحـوَ الشّـامِ، وأعـادَ تنظيـمَ جيـوشِ المسـلمينَ، ووحّدَهُـمْ تحـتَ رايـةٍ واحـدةٍ بعـدَ أَنْ كانـوا أربعـةَ جيـوشٍ؛ ليتمكّنـوا مِـنْ مواجهـةِ الأعـداءِ والتّصـدي لَهُـمْ. وحـينَ تـولّى سـيّدُنا عمـرُ بـنُ الخطـابِ ﷺ الخلافـةَ كتـبَ إليـهِ أَنْ يُـوَلِّيَ أبـا عُبيـدةَ ﷺ قيـادةَ الجيـشِ بـدلًا منـهُ، فـكانَ خالـدٌ ﷺ أيضًـا مثـالًا في السَّـمعِ والطّاعـةِ لـوليِّ الأمـرِ، وتقبَّـلَ الأمـرَ بـكلِّ طواعيـةٍ، وصـارَ جُنديًّـا كبقيّـةِ جنـودِ المسـلمينَ، يقاتـلُ تحـتَ قيـادةِ أبي عبيـدةَ ﷺ ويأتمـرُ بأمـرِهِ.

رابعًا: جهادُهُ في سبيلِ اللهِ تعالى

كان خالدٌ ﷺ مثالًا للمجاهدِ المسلمِ المنضبطِ بأخلاقِ الإسلامِ، فقدْ شاركَ في فتحِ مكةَ المكرمةِ، وقدْ أوصاهُ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ بعدمِ قتلِ أيِّ أحدٍ إلّا مَنْ قاتلَ، فاعترضَ مجموعةٌ مِنَ المشركينَ خالدًا ﷺ ومَنْ معهُ مِنَ المسلمينَ، فوقعَ القتالُ بَيْنَ الفريقَينِ، ثمَّ فرَّ المشركونَ منهزمينَ ودخلَ خالدٌ ﷺ ومَنْ معهُ مكّةَ مكبِّرينَ. وفي خلافةِ سيّدِنا أبي بكرٍ الصّديقِ ﷺ أصبحَ خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ قائدًا على الجيوشِ لقتالِ أهلِ الرِّدّةِ، ففتحَ اللهُ على يديهِ، ثمَّ قادَ جيوشَ فتحِ العراقِ قبلَ أَنْ يأمرَهُ سيّدُنا أبو بكرٍ ﷺ بالتوجهِ إلى الشامِ لقتالِ جيوشِ الرومِ فيها، حيثُ قادَ جيوشَ المسلمينَ في معركةِ اليرموكِ ضدَّ الرّومانِ؛ ما أدّى إلى خروجِ الرومِ نهائيًّا مِنْ بلادِ الشّامِ.

أَتَتَبَّعُ

أَتَتَبَّعُ الخطَّ الزّمنيَّ للمعاركِ الّتي خاضَها خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ.

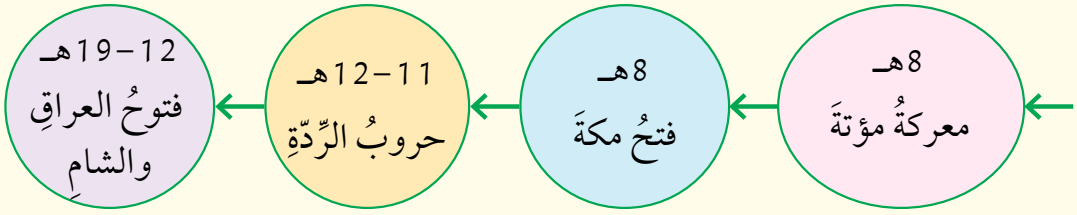

خامسًا: وفاتُهُ

خاضَ خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ كثيرًا مِنَ المعاركِ والحروبِ مجاهدًا في سبيلِ اللهِ تعالى، وكانَ يسألُ اللهَ تعالى أَنْ يرزقَهُ الشّهادةَ في سبيلِهِ، إلّا أَنَّهُ تُوفِّيَ على فراشِهِ، وقدْ قالَ ﷺ في مرضِ موتِهِ: "لقدْ شهدْتُ مئةَ زحفٍ أَوْ زهاءَها، وما في جسدي موضعُ شبرٍ إلّا وفيهِ ضربةٌ أَوْ طعنةٌ، أَوْ رميةٌ، ثمَّ ها أنا أموتُ على فراشي، فلا نامَتْ أعينُ الجُبناءِ".

أَقرَأُ وأَستنتِجُ

أَقرَأُ مقولةَ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ في مرضِ موتِهِ: «فلا نامَتْ أعينُ الجُبناءِ»، ثُمَّ أَستنتِجُ ما تدلُّ عليهِ.

.....

أَستزيدُ

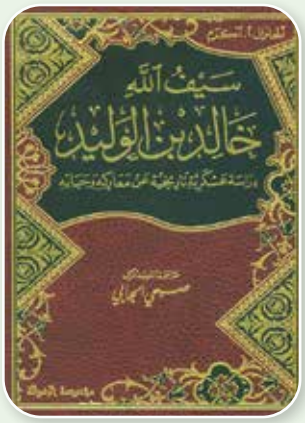

لتميّزِ شخصيةِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ ولا سيّما في الجانبِ العسكريِّ، فقَدْ تناولَها العديدُ مِنَ الباحثينَ بالدراسةِ والتحليلِ، ومِنْ ذلكَ:

1. كتابُ (سيفُ اللهِ المسلولُ: خالدُ بنُ الوليدِ - حياتُهُ وحملاتُهُ) للجنرالِ الباكستانيّ آغا إبراهيم إكرام.
2. كتابُ (عبقريةُ خالدٍ) لعباسٍ العقادِ.
3. كتابُ (خالدُ بنُ الوليدِ المخزوميُّ) لمحمود شَيت خطّاب.

- باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أُشاهِدُ** مَعَ زُملائي/ زَميلاتي مقطعًا مرئيًّا عنْ حياةِ الصّحابيِّ الجليلِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ.

أَرْبطُ مَعَ الدراساتِ الاجتماعيّةِ

مؤتةُ منطقةٌ تقعُ في جنوبِ الأردنِّ بمحافظةِ الكركِ، وفيها جامعةٌ تسمّى باسمِها، وقَدْ أقامَتْها الحكومةُ الأردنيةُ على أرضِ معركةِ مؤتةَ؛ تخليدًا لبطولاتِ المسلمينَ وتضحياتِهِمْ في هذهِ المعركةِ.

أَسْمو بِقِيَمي

1. أَقتَدي بالصّحابيِّ الجليلِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ في تضحيتِهِ وأخلاقِهِ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1 **أَذكرُ** مثالًا على اتّصافِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ بالإخلاصِ للهِ تعالى والطّاعةِ لوليِّ الأمرِ.

2 **أُعدِّدُ** صفتَينِ مِنْ صفاتِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ.

3 **أَشرَحُ** موقفًا يدلُّ على حُسنِ قيادةِ خالدِ بنِ الوليدِ ﷺ.

4 **أَختارُ** الإجابةَ الصحيحةَ في كلٍّ ممّا يأتي:

1) أسلمَ خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ، بعدَ:

أ . فتحِ مكةَ. ب.يومِ بدرٍ.

جـ. يومِ أُحدٍ. د . صُلحِ الحُدَيبيةِ.

2) لَقَّبَ سيّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ ﷺ بـ:

أ . أمينِ الأمةِ. ب. حَبرِ الأمةِ.

جـ. سيفِ اللهِ المسلولِ. د .حواريِّ الرسولِ.

3) واحدةٌ مِنَ المعاركِ الآتيةِ لَمْ يشاركْ فيها خالدُ بنُ الوليدِ ﷺ مَعَ المسلمينَ:

أ . فتحُ مكةَ. ب. يومُ بدرٍ.

جـ. يومُ اليرموكِ. د . حروبُ الرّدّةِ.

4) جامعةٌ أردنيةٌ أُقيمَتْ في مكانِ معركةٍ كانَ لخالدِ بنِ الوليدِ ﷺ دورٌ فيها، هيَ:

أ . الجامعةُ الأردنيةُ. ب. جامعةُ آلِ البيتِ.

جـ. الجامعةُ الهاشميةُ. د . جامعةُ مؤتةَ.

الدرسُ (٦)

الحياءُ زينةُ الإنسانِ

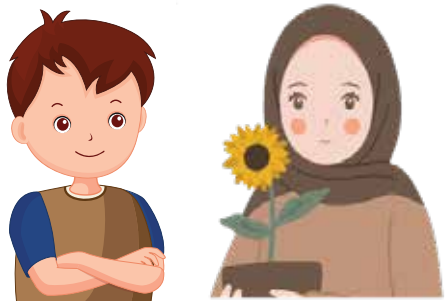

الفكرةُ الرئيسةُ

الحيـاءُ خُلُـقٌ كريـمٌ، حـثّ عليـه الإسـلامُ ورتَّـبَ أجـرًا عظيـمًا لمـنْ تحـلَّى بـهِ.

أتهيّأُ وأستكشِفُ

أتأمّلُ المواقفَ الآتيةَ، ثُمَّ **أُجيبُ**:

1. تتحدّثُ ميمونةُ مَعَ والدتِها بصوتٍ منخفضٍ.
2. انتظرَ يوسفُ معلمَهُ حتّى أنهى شرحَهُ ثمَّ سألَهُ بأدبٍ.
3. يمتنعُ محمدٌ عَنْ تصفّحِ المواقعِ الإلكترونيةِ الّتي تنشرُ ما لا يليقُ.

– **ما** الخُلُقُ الّذي دعا كلًّا مِنْ ميمونةَ ويوسفَ ومحمّدٍ إلى التّصرفاتِ السّابقةِ؟

.....

إضاءةٌ

هناكَ فرقٌ بَيْنَ الحياءِ والخجلِ، فالحياءُ خُلقٌ محمودٌ، أمّا الخجلُ فَهُوَ صفةٌ مذمومةٌ تدلُّ على ضعفِ الثقةِ بالنفسِ، وتسبّبُ للإنسانِ التقصيرَ في الواجباتِ.

وقَدِ امتدحَتْ أُمُّ المؤمنينَ السيّدةُ عائشةُ رضي الله عنها نساءَ الأنصارِ؛ لأنَّ حياءَهُنَّ لَمْ يمنعْهُنَّ مِنَ التّفقّهِ في الدِّينِ، حيثُ قالَتْ:«نِعمَ النساءُ نساءُ الأنصارِ، لَمْ يَكُنْ يَمنعُهُنَّ الحياءُ أَنْ يسألْنَ عنِ الدِّينِ وأَنْ يتفقَّهْنَ فيهِ». [رواهُ أبو داودَ]

أستنيرُ

حثَّ الإسلامُ على التحلّي بالأخلاقِ الفاضلةِ، ورتّبَ على ذلكَ أجرًا عظيمًا.

أولًا: مفهومُ الحياءِ

خُلُقٌ كريمٌ يدعو إلى فعلِ الحميدِ وتركِ القبيحِ مِنَ الأقوالِ والأفعالِ؛ مرضاةً للهِ تعالى.

ثانيًا : صورُ الحياءِ

دعا الإسلامُ إلى الحياءِ، وحثَّ عليهِ. وللحياءِ صورٌ عديدةٌ، مِنْها:

أ . **الحياءُ مِنَ اللهِ تعالى:** بطاعتِهِ وعدمِ معصيتِهِ، والإخلاصِ لَهُ في العبادةِ، فالمؤمنُ يستحيي أَنْ يراهُ اللهُ تعالى حيثُ نهاهُ.

ب. **الحياءُ مِنْ سيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ:** فيلتزمُ المؤمنُ بسنّتِهِ ﷺ ويحرصُ علَيْها.

جـ. **الحياءُ مِنَ النّاسِ:** بحفظِ حقوقِهِمْ، والإحسانِ إليهِمْ، وعدمِ إنكارِ معروفِهِمْ، وألّا يرَوهُ في مواقعِ السوءِ.

د . **الحياءُ مِنَ النَّفسِ:** بعفّةِ النَّفسِ وصونِها عَنِ المعاصي.

أُعطي مِثالًا

أَتعاوَنُ مَعَ مجموعتي، ثم **أَكتبُ** مثالًا مِنْ واقعِ الحياةِ على كلِّ صورةٍ مِنْ صورِ الحياءِ، و**أَعرِضُها** على معلّمي/ معلّمتي.

ثالثًا : مظاهِرُ الحياءِ

توجدُ مظاهرُ كثيرةٌ تدلُّ على حياءِ الإنسانِ ومِنْها:

أ . **الحياءُ في الأقوالِ:** بتجنّبِ بذيءِ الكلامِ (كالسّبِّ والشتمِ)، والتنابُزِ بالألقابِ، والغِيْبَةِ والنَميمةِ، والترفعِّ عَنْ ذكرِ العوراتِ.

ب. **الحياءُ في الأفعالِ:** بتجنّبِ ارتكابِ كلِّ عملٍ قبيحٍ يورثُ السمعةَ السيئةَ، مثلَ: إيذاءِ الجيرانِ، وعقوقِ الآباءِ، وقطيعةِ الأرحامِ، وتركِ الاحتشامِ في اللباسِ.

أَتعاوَنُ وأَقتَرِحُ

أَتعاوَنُ مَعَ زملائي/ زميلاتي ثُمَّ **أَقتَرِحُ** وسائلَ تعينُ على الحياءِ.

1 استشعارُ مراقبةِ اللهِ تَعالى. 2 ..... 3 .....

رابعًا : مكانةُ الحياءِ في الإسلامِ

للحياءِ مكانةٌ عظيمةٌ في الإسلامِ، وممّا يدلُّ على ذلكَ أَنَّ الحياءَ:

أ. **صفةٌ يُحبُّها اللهُ تعالى**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ حليمٌ، حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحبُ الحياءَ و السِتْرَ» [رواهُ النَّسائِيُّ].

ب. **صفةٌ لسيّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ**، فَعَنْ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ: «كانَ ﷺ شديدَ الحياءِ» [رواهُ البخاريُّ].

جـ. **خُلُقُ الإسلامِ وشعارُهُ**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ دينٍ خُلُقًا، وخُلُقُ الإسلامِ الحياءُ» [رواهُ ابنُ ماجه].

د. **شعبةٌ مِنْ شُعَبِ الإيمانِ**، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «والحياءُ شُعبةٌ مِنَ الإيمانِ» [متّفقٌ عليهِ].

أَقرأُ وأَستنتِجُ

أَقرأُ الحديثَ الشريفَ الآتيَ، ثُمَّ أَستنتِجُ منهُ فضيلةً مِنْ فضائلِ الحياءِ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: « ما كانَ الفُحشُ في شيءٍ إلّا شانَهُ، ولا كانَ الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَهُ» [رواهُ الترمذيُّ].

. .....

. .....

بِهِمْ أَقتَدي

عَنْ أمِّ المؤمنينَ السيّدةِ عائشةَ ﷺ قالَتْ: «كُنتُ أدخلُ بيتيَ الَّذي دُفِنَ فيهِ رسولُ اللهِ ﷺ وأبي، فأضعُ ثوبي، فأقولُ إنَّما هُوَ زوجي وأبي، فلَمّا دُفِنَ عمرُ معهُمْ، فواللهِ ما دخلْتُ إلّا وأنا مَشْدُودَةٌ عليَّ ثيابي؛ حَياءً مِنْ عمرَ» [رواهُ أحمدُ].

خامسًا: ثمراتُ الحياءِ

لِخُلُقِ الحياءِ ثمراتٌ كثيرةٌ، **أُوَفِّقُ** بَيْنَ كلٍّ منها والدليلِ المناسبِ في ما يأتي:

ثمرةُ الحياءِ	الدليلُ
أ . الفوزُ بمحبةِ اللهِ تعالى ورضاهُ.	◯ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الحياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجنةِ» [رواهُ التّرمذيُّ]
ب. سببٌ في دخولِ الجنةِ.	◯ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يُحِبُّ الحياءَ والسِتْرَ» [رواهُ النَّسائيُّ]
جـ. صونُ الإنسانِ وحفظُهُ مِنَ المعاصي.	◯ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الحياءُ لا يأتي إلّا بِخَيرٍ» [رواهُ البُخاريُّ ومسلمٌ]

أَستزيدُ

قالَ تَعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص :٢٥].

وصفَ اللهُ تعالى ابنةَ شعيبٍ عليه السلام الّتي أرسلَها أبوها إلى سيّدِنا موسى عليه السلام بأنَّها تَمْشِي على استحْياءٍ أَيْ: غيرَ متبخترةٍ ولا مظهرةً زينتَها، وهذا دليلُ كمالِ إيمانِها وحسنِ خُلقِها.

باستخدامِ الرَّمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرجِعُ** إلى كتابِ قصصِ الأنبياءِ عليهم السلام، و**أَقرَأُ** قصةَ نبيِّ اللهِ موسى عليه السلام في مَدْيَنَ، ثُمَّ **أَستنتِجُ** دِلالةَ عدمِ مزاحمةِ الفتاتَينِ للرجالِ عندَ سقيِ الغنمِ.

أُعَبِّرُ

أُتابِعُ الرَّمزَ المجاورَ (QR Code)، ثُمَّ **أُعَبِّرُ** عَنْ كيفيةِ التّحلّي بخُلقِ الحياءِ في حَياتي.

.....

أَرْبطُ مَعَ البلاغةِ العربيةِ

قولُـهُ تعـالى: ﴿تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ﴾ فيـهِ صـورةٌ بلاغيـةٌ لتلـكَ الفتـاةِ الحييّـةِ وَهِـيَ تمـشي عـلى ذلـكَ الطريـقِ؛ فَهُـوَ ليـسَ مكوّنًـا مِـنْ رمـالٍ أَوْ تـرابٍ، إنَّـما هُـوَ طريـقٌ معبَّـدٌ بالحيـاءِ.

أَسْمو بِقِيَمي

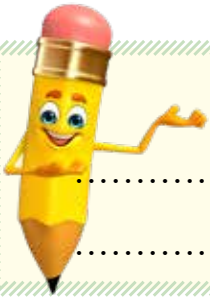

1. أَستشعِرُ مراقبةَ اللهِ تعالى في السِّرِّ والعلنِ، وأُخْلِصُ لَهُ.
2. .....
3. .....

أَختبِرُ مَعلوماتي

1. **أَذكُرُ** مثالًا واحدًا على كلِّ مظهرٍ مِنْ مظاهرِ الحياءِ الآتيةِ:
   أ . الحياءُ في القولِ. ب. الحياءُ في الفعلِ.
2. **أُفرِّقُ** بَيْنَ الحياءِ والخجلِ.
3. **أُبيِّنُ** دلالةَ النصوصِ الآتيةِ:
   أ . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ حليمٌ حيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحبُّ الحياءَ و السِتْرَ».
   ب. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ دينٍ خُلُقًا، وخُلُقُ الإسلامِ الحياءُ».
4. **أُعدِّدُ** ثمرتَينِ مِنْ ثمراتِ الحياءِ.
5. **أُصَنِّفُ** المواقفَ الآتيةَ إلى **حياءٍ محمودٍ** أَوْ **خجلٍ مذمومٍ**:
   أ . لَمْ يُجِبْ مالكٌ عَنْ سؤالِ المعلمِ؛ خوفًا مِنَ الخطأِ. (.....)
   ب. هَمَّ عامرٌ بمعصيةٍ، ثُمَّ امتنعَ عنها؛ لتذكّرِهِ مراقبةَ اللهِ تعالى. (.....)
   جـ. لَمْ تشاركْ فاطمةُ زميلاتِها في الإذاعةِ المدرسيةِ؛ خوفًا مِنَ التحدثِ أمامَ الطلبةِ. (.....)
   د . خفضَتْ أملُ صوتَها في أثناءِ الحديثِ مَعَ زميلتِها في الحافلةِ. (.....)

تم بحمد الله